

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاربعاء ١٥ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١٣/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٣
London - Wednesday, 13 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4033
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: ● بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٠٢٥ المارك ١,٧٣٤٠ الين ١٤٣,٨٢ الفرنك الفرنسي ٥,٩٢٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٢٩٥٨.

الطقس: ● شمال أوروبا: تقل البرودة وتزداد غزارة الامطار. ● منطقة البحر المتوسط: شتوي غائم. ● الجزيرة العربية: غائم على الشمالية والمرتفعات مع احتمال سقوط أمطار.

بحث: تبحث اللجنة الأوروبية التي تعتبر الهيئة التنفيذية للمجموعة الأوروبية يوم الاحد المقبل طلباً من تركيا بالانضمام الى المجموعة وهو الطلب الذي كانت قد تقدمت به في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧.

أسرارنا: وفد عسكري لدولة كبرى قام بزيارة لعاصمة دولة عربية في مهمة تستهدف تهدئة الأوضاع في دولة عربية أخرى تواجه مشاكل داخلية.

ليبيا تشارك في مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي

إتفاق مبارك والقذافي على التكامل الاقتصادي

طرابلس - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في ثاني لقاء لهما خلال شهرين اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي امس في مدينة سرت التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر شرق العاصمة الليبية وعقدا ثلاث جلسات محادثات أولاها قصيرة مغلقة والثانية طويلة موسعة حضرها عدد كبير من الوزراء المصريين والليبيين ثم عقدا بعد الظهر جلسة ثنائية. وقد اعرب الرئيس مبارك عن سعادته بزيارة ليبيا مؤكدا انها دولة صديقة وجارة تربطنا بها منذ زمن بعيد علاقات لا يمكن قطعها. وقال: ان زيارتي للأخ العقيد معمر القذافي تجيء في اطار التشاور وتبادل المعلومات في المجالات المختلفة التي تهم البلدين في وقت يشهد فيه العالم تغييرات كثيرة وعميقة.

كما اكد الرئيس مبارك رداً على سؤال عن التدخلات الخارجية لنسف جهود منظمة الوحدة الافريقية في تسوية قضايا القارة ان احدا لن يستطيع نسف هذه الجهود وقال اننا على ثقة من ان القادة الافارقة على وعي بمصلحتهم وعلى وعي بما هو صالح لقارتنا وبالتالي فان اي تدخل ايا كان نوعه نحن واعون له.

ورداً على اسئلة الصحفيين المصريين بشأن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، قال القذافي: انني ضد التمثيل الدبلوماسي وارفع شعار الغاء التمثيل الدبلوماسي بين الاقطار العربية.. لاننا شعب واحد. وأكد ان اوروبا الغربية تسعى لالغاء التمثيل الدبلوماسي بين بلدانها وهي ليس بينها اي روابط كما هو الحال بين الشعب العربي الواحد.

وأشاد الرئيس الليبي باستئناف الرحلات الجوية بين القاهرة ودمشق. وقال ان سورية ومصر كانتا تاريخيا ودائما حجر الزاوية للوحدة العربية وفي معركة التحرير ضد المغول والتتار والصليبيين.

وصرح وزير الاعلام المصري عقب المحادثات التي استغرقت نحو ٣ ساعات بأن الرئيسين تبادلا وجهات النظر حول ما يجري في العالم في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على العالم وعلى الامة العربية وفي ظل التجمعات الاقتصادية الدولية والعربية.

واضاف ان الرئيسين ركزا على اهمية وجود سياسة اقتصادية عربية قائمة على اساس علمي وتقني من اجل تحقيق نتائج اقتصادية ايجابية وذلك بالتفاعل مع العالم الخارجي بما يخدم الاقتصاد القومي العربي والحفاظ على مستوى وتقدم التنمية الاقتصادية على الارض العربية من اجل تحقيق التكامل الاقتصادي والسلام العالمين و على ان يتم ذلك في اطار جامعة الدول العربية.

وذكر ان الرئيسين اكدا خلال الاجتماع اهمية التنسيق على مستوى المحافل الدولية وفي هذا المجال تشارك ليبيا في مؤتمر الحوار العربي الاوروبي الذي يبدأ في باريس في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي ومن خلال تواجد عربي منسق.

وقد ناقش الجانبان الخطوات التي تمت منذ اعلان طبرق بعد اجتماع الرئيس مبارك والعقيد القذافي والذي صدر عنه اعلان بالخطوط الرئيسية للتعاون بين البلدين الشقيقين وجرى تقويم ما انجز خلال هذه الفترة من دراسات نتيجة للاتصالات المكثفة بين قطاعات الزراعة والصناعة والكهرباء والنقل والمواصلات والاعلام في

(التتمة على الصفحة ٢)

خط هاتفي مباشر بين العراق والبحرين

اتفاقية بعدم استخدام القوة أو التدخل في الشؤون الداخلية

المنامة - وكالات الأنباء: وقع العراق والبحرين أمس إتفاقية تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة من جانب الطرفين.

ووقع الإتفاقية عن الجانب البحريني رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بينما وقعها عن الجانب العراقي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم.

ووصف الشيخ خليفة بن سلمان الاتفاقية بأنها تأتي تتويجاً للجهود المبذولة لتحقيق تقارب أكبر بين الدول العربية في مختلف المجالات.

وقال ان الاتفاقية ستساهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان السيد عزة ابراهيم قد وصل الى المنامة أمس الأول واستقبله أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس بحضور رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ووزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك.

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الاخوية بين البلدين والمستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والأمور ذات الاهتمام المشترك.

وتزامن الإعلان عن توقيع اتفاقية عدم التدخل مع اعلان آخر عن افتتاح خط للاتصال الهاتفي المباشر بين البحرين والعراق من خلال القمر الصناعي العربي عربسات.

وكانت الإتصالات بين البلدين حتى الآن تمر عبر بدالة الهاتف، وانقطع خط سابق للاتصال المباشر من العراق الى البحرين بعد اندلاع الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٠.

وغادر السيد عزة ابراهيم المنامة مساء أمس عائداً الى بغداد.

في احد فنادق القاهرة اجتمع امس لوفا الياف عضو البرلمان الاسرائيلي عن حزب العمل مع السيد نبيل شعث احد مساعدي الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وبحثا سبل الاعداد لحوار بين اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية. ويرى الاسرائيلي الى اليسار والفلسطيني الى اليمين وبينهما الدكتور علي السمان وهو محام مصري لدى خروجهم من الفندق.

«القوات» أبلغت عون اعترافها بشرعية الهراوي

وزراء الثلاثية في روما بعد باريس

روما - باريس - بيروت - «الشرق الاوسط»:

وصل امس الى روما وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا للقاء رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ومسؤولين في الفاتيكان وذلك في المحطة الرابعة من جولة اللجنة الوزارية التي كانت قد شملت كلا من دمشق والعراق وباريس.

وتتركز المحادثات التي يجريها الوزراء الثلاثة على سبل مساعدة الشرعية اللبنانية في الانطلاق في مسيرة الاصلاح وبسط سيادة الدولة اللبنانية على اراضيها.

وفي باريس قالت مصادر مطلعة ان وزراء اللجنة الثلاثية طلبوا من فرنسا اتخاذ موقف اكثر وضوحا من التطورات الجارية في لبنان لا سيما في ما يتعلق بالموقف من العماد ميشال عون الذي يرفض الاعتراف بشرعية حكومة الرئيس الياس الهراوي.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قد استقبل امس الاول الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب والسيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر ومبعوث اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي.

وقالت المصادر انه توضيحا لتصريح ميتران الذي ادلى به اخيرا وقال فيه ان اتفاق الطائف لا يتضمن اللجوء الى العنف حرص الوزراء على التفريق بين العنف واستخدام القوة مشيرين الى ان الاتفاق ينص على بسط سلطة الشرعية على الاراضي اللبنانية وهذا يعني بالطبع استخدام القوة عند الضرورة. ويضيف وزير الخارجية الجزائري حول هذا الموضوع ان ذلك يعني انه يمكن استخدام القوة بمساعدة سورية ايضا والا ما العمل مع الميليشيات القائمة وعون.

واضافت المصادر ان ميتران أقرّ بوجود تناقض لكنه قال انه لابد من الاستمرار والى آخر مدى في الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى حل سلمي لمشكلة عون.

وعن تصوره لحل مشكلة عون يقول غزالي: لابد اولا وقبل كل شيء من ان يمتثل للشرعية وان يخلي قصر بعبدا وبعدها بامكانه تأسيس حزب سياسي وبامكاننا التباحث آنذاك.

وعلم من جهة اخرى ان لقاء وزراء اللجنة الثلاثية مع الرئيس العراقي صدام حسين تجاوز الوقت المخصص له أصلا اذ استغرق ٣ ساعات وان الرئيس العراقي دعا ضيوفه الى تناول طعام الغداء على مائدته.

وقد اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان كلمة اللامركزية في اتفاق الطائف لا تعني لامركزية امنية او سياسية او تقسيمية بل تعني لامركزية انمائية حتى تنال المناطق اللبنانية كافة حقوقها بالتساوي.

كما اكد في كلمة القاها خلال استقباله امس وفدا من مجلس انماء زحلة، ان خطة

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يترأس اجتماع اللجنة الوزارية لتطوير المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر طيبة مساء امس، الاجتماع الذي عقدته اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة اعمال تطوير المدينة المنورة وسير المشاريع التي امر الملك فهد بتنفيذها في المدينة المنورة.

وقد اطلع الملك فهد في هذا الاجتماع على المحاضر التي اعدتها اللجنة الوزارية في اجتماعها المنعقد صباح امس في مكتب مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد النبوي الشريف برئاسة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة.

وعقب قراءة المحاضر المتعلقة بمشروع تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي الشريف وبالتالي بمشروع تحسين مداخل المدينة المنورة، ناقش خادم الحرمين الشريفين مع اللجنة جميع التفاصيل المتعلقة بهذين المشروعين، واصدر توجيهاته بالتعديلات التي تساعد على تيسير الاجراءات بسرعة التنفيذ مع ضمان الدقة والاتقان في الاداء على أحدث الطرق المتبعة في انشاءات المدن الكبرى في دول العالم.

وفي ختام الاجتماع اطلع خادم الحرمين الشريفين على الخرائط والمخططات التوضيحية للمراحل التي تم انجازها من مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف والمراحل التي لاتزال تحت التنفيذ، وذلك تمهيدا للجولة التفقدية التي سيقوم بها على الطبيعة خلال اقامته في المدينة المنورة.

وقد حضر الاجتماع الامير عبد المجيد بن عبد العزيز والمستشار الخاص

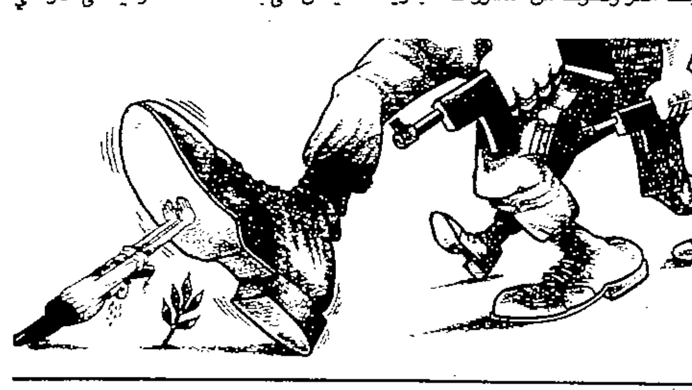
(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يهنيء صدام باطلاق الصاروخ

المدينة المنورة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة اطلاق الصاروخ العراقي «العابد» الى الفضاء الخارجي للاغراض العلمية الخيرة والسلمية.

وقال الملك فهد انه يسره ان يبعث باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا، احر التهاني الاخوية للرئيس صدام حسين وللشعب العراقي على هذا الانجاز العلمي الكبير.

واضاف «انه لا شك ان هذا الانجاز يجسد قدرة امتنا ويؤكد تطلعها وامانيها الخيرة في ارتياد المجالات العلمية المتقدمة امتدادا لتاريخها وماضيها العلمي الزاهر».



مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»:

ادارة بوش غير مرتاحة لتصريحات شامير وتهديدات ارينز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - واشنطن - من محمد صادق:

اثارت تصريحات اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الاخيرة وتهديدات موشي ارينز وزير الخارجية بعدم المشاركة في الاجتماع الوزاري الثلاثي المتوقع عقده في منتصف الشهر المقبل، موجة من الاستياء في اوساط الادارة الامريكية.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان المسؤولين في ادارة الرئيس جورج بوش غير مرتاحين لتصريحات شامير خاصة التي قال فيها ان الاردن هو فلسطين، ولا لتهديدات ارينز ويعتبرونها غير مساعدة ولا تساهم في دفع عملية السلام التي تبذل جهود مكثفة لدفعها قدما.

واضافت هذه المصادر ان المسؤولين في ادارة بوش ابلغوا بموقف مصر من تلك التصريحات، والتي يعتبرونها تضيف عراقيل جديدة امام جهود السلام. وقالت ان المسؤولين اظهروا استياءهم منها. وستتكثف الاتصالات في الايام المقبلة لتوضيح المواقف، وللاعداد للاجتماع الثلاثي والاتفاق على موعد له.

من جهة اخرى، اعتبر مراقبون ومحللون سياسيون تصريحات دان كويل نائب الرئيس الامريكي التي دعا فيها الى العمل لالغاء قرار الامم المتحدة الذي ساوى بين العنصرية والصهيونية عام ١٩٧٥، دعوة غير موفقة وتضيف مشاكل جديدة امام جهود السلام.

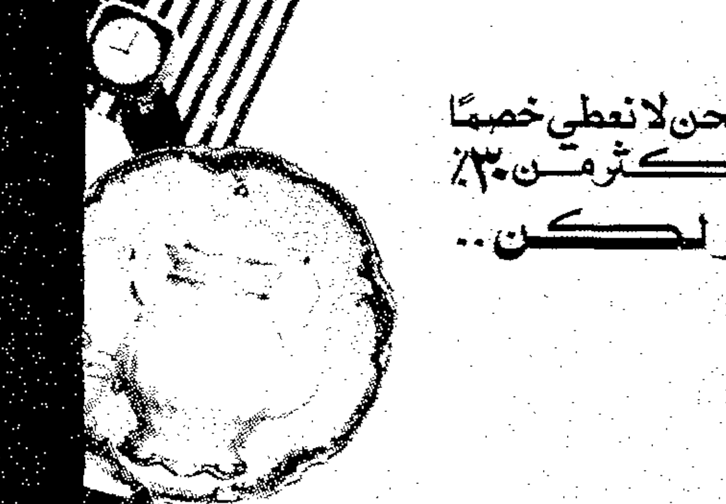
وقالوا انه من غير الواضح ما إذا كان الرئيس بوش يوافق نائبه على هذه الدعوة، أم انها واحدة من اخطاء كويل التي تكررت، حيث سبق وادلى بتصريحات عبر فيها عن مواقف مخالفة لمواقف رئيسه.

وعلى صعيد الاتصالات والجهود لترتيب موعد اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل واعداد جدول اعماله وفي مقدمته الاتفاق على لائحة باسماء الوفد الفلسطيني للحوار مع إسرائيل، قالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات والجهود مستمرة وانه لم يتفق على موعد محدد للاجتماع. كما لم تحل عقدة «لائحة الاسماء» الفلسطينية للحوار مع الاسرائيليين في القاهرة، وان المشاورات مستمرة سواء مع منظمة التحرير او مع الامريكيين وكذلك الاسرائيليين.

وفي هذا الخصوص، بات واضحا ان المنظمة تبدي مرونة في ما يتعلق بموضوع لائحة الاسماء، وذلك لاطمئنانها الى ان دورها في عملية السلام امر مضمون، وتؤكد ذلك تهديدات ارينز بعدم حضور الاجتماع الثلاثي لاعتقاد اسرائيل انها ستجد نفسها في النهاية تدخل عملية تفاوض مع المنظمة.

ويتوقع اكثر من مراقب ان تزداد العلاقات بين واشنطن وتل ابيب توترا اذا رفضت اسرائيل الاستجابة لدعوات السلام وظلت متشبثة بمواقفها ومطالبها بالا يكون لمنظمة التحرير دور مباشر او غير مباشر في

(التتمة على الصفحة ٢)





سعر النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

مفاجأتان في ذكرى تولي ولد الطايع السلطة

التراجع عن اطلاق قادة البعث وخطاب الرئيس باللغة العربية

نواكشوط ـ «الشرق الأوسط»:

شهدت موريتانيا أمس مفاجأتين كانت الأولى تراجع السلطات عن قرار إطلاق سراح جميع قيادات حزب البعث الموريتاني واقتصر تنفيذ القرار على اطلاق سراح محمد يحظيه ولد بريد الليل الذي يعتبر زعيما للحزب. اما المفاجأة الثانية فتمثلت في القاء الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع خطابه للأمة بمناسبة الذكرى الخامسة لتسلمه السلطة باللغة العربية عكس ما كان ساريا في هذه المناسبة حيث كانت تستخدم اللغة الفرنسية.

فبعد أن تردد أن قرار العفو عن أعضاء حزب البعث سيشمل كل قادة الحزب وانهم جمعوا في مدينة «بحوكة» حيث يقضون فترة العقوبة تمهيداً لاطلاق سراحهم اصدرت وزارة العدل بيانا أعلنت فيه اطلاق سراح بريد الليل وتخفيف سنة واحدة من جميع مدد السجن بالنسبة للمحكوم عليهم في قضايا سياسية.

كما أطلق سراح ١٢ من أعضاء الشق المدني في حركة تحرير الزنوج في موريتانيا (افلام).

وفي ما يتعلق بخطاب الرئيس الطايع فقد جاء القائه له باللغة العربية اشارة الى ان التعريب قد بدأ فعلا يأخذ مساره الصحيح في موريتانيا بعد أن كان الاسلوب المتبع في هذه المناسبة هو أن تعرض أهم الانجازات التي تكون عادة تقارير أعدها الوزراء في أغلب الأحيان بالفرنسية.

وقد اكد الرئيس الموريتاني في خطابه رغبة بلاده في ايجاد حل سلمي وعادل لنزاعها مع السنغال.

وقال أن العالم يتجه اليوم أكثر الى تحقيق السلام بين مختلف أطراف إلا أن السنغال فضل اختلاق نزاع خطير مع موريتانيا متجاهلا بذلك هذا الاتجاه التاريخي البالغ الأهمية. وأضاف: أن الرأي العام بدأ يدرك سلامة مواقف موريتانيا وعدالة قضيتها.

وتحدث الرئيس الموريتاني عن الجهد الذي بذلته الدولة في إدماج العدد الكبير من المواطنين الموريتانيين العائدين من السنغال

صدام حسين يعلن: وزير الزراعة أعفي لعدم الامانة

بغداد ـ وكالات الانباء: نقل التلفزيون العراقي عن الرئيس صدام حسين امس ان وزيري الزراعة والمالية اعفيا من منصبيهما في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب عدم الامانة وعدم الكفاءة على الترتيب.

● ونقل التلفزيون عن الرئيس صدام حسين قوله امام اجتماع لمجلس الوزراء في الشهر الماضي ان وزير الزراعة والري بالوكالة عبد الله بدر دانوك تورط في صفقة لبيع شركة مملوكة للدولة تقدر قيمتها بنحو ٢٥ مليون دينار عراقي (٨٠ مليون دولار) بسبعة او ثمانية ملايين دينار

وقد القي القبض على دانوك ويجري استجوابه مع عدد من المسؤولين في وزارته.

وكان الرئيس صدام حسين قد اصدر مرسوما رئاسيا في اكتوبر الماضي يقضي بعزل دانوك ووزير المالية حكمت عمر مخيلف من منصبيهما دون ذكر اسباب.

ونقل البرنامج التلفزيوني عن الرئيس العراقي قوله ان مخيلف فشل فشلا ذريعا وان الاحصاءات التي قدمها الى الحكومة كان يمكن ان تدفع البلاد الى كارثة.

القبض على ٣٠٠ من المتطرفين بعد مظاهرة في جامعة أسيوط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن وزير الداخلية المصري السيد زكي بدر ان بعض الجماعات المتطرفة في مدينة اسيوط بمصر حاولت امس الأول القيام بمظاهرة في قلب المدينة بتحريض من رئيس نادي هيئة التدريس بجامعة اسيوط في محاولة لاظهار قوتها بعد نجاح بعض العناصر المتطرفة في انتخابات مجلس ادارة النادي التي جرت حديثا في الجامعة.

وقال اللواء بدر في تصريحات أمس ان هذه الجماعات أعدت قنابل المولوتوف الحارقة وحملت العصي والاسلحة وحاولت ارهاب قوات الشرطة بالمدينة واعتدت بالفعل على بعض رجال الشرطة المصرية مما أدى لتدخل قوات الشرطة لفض هذه المظاهرة ومنع تجمهر المواطنين والحفاظ على الأمن.

وأضاف: انه تم القبض على ٣٠٠ من المتطرفين واحيلوا للنيابة المصرية التي تتولى حاليا التحقيق معهم كما وقعت اصابات طفيفة بين بعض المتظاهرين وقوات الأمن ولم تقع أية خسائر في الأرواح مؤكدا ان اجهزة الشرطة المصرية لن تتراجع عن مواجهة الخارجين على القانون كما أنها لن تكون الطرف الأضعف في أية مواجهة ولن تثنيها عن أداء واجبها اية جهة لحماية أمن الوطن والمواطنين.

وقال وزير الداخلية المصري ان قوات الشرطة اشتبكت أمس في مدينة قنا مع احدى العصابات الارهابية المعروفة باسم «عصابة غدار» والتي كانت مسلحة بالرشاشات والبنادق واسفر تبادل اطلاق النار بين قوات الشرطة والعصابة عن مقتل زعيم العصابة والقاء القبض على بقية افراد العصابة وعددهم أربعة من المسجلين الخطرين على الأمن حيث كانت هذه العصابة تفرض الأتاوات على المواطنين وتقوم بعمليات ارهابية وقطع طرق بالمنطقة.

إتفاق مبارك والقذافي على التكامل الاقتصادي

كلا البلدين على مستوى الوزراء وكبار المسؤولين المتخصصين.

وقال انه اتفق على بدء مراحل التنفيذ للتعاون في المجالات الانتاجية وفي مقدمتها الزراعة والصناعة والطاقة والنقل والمواصلات كذلك التعاون في مجال الاعلام والثقافة والصحة والتعليم.

وكان الرئيس المصري قد وصل الى مدينة سرت صباح امس يرافقه وفد يضم كلا من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي والمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والمهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية.

واكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان لقاء الرئيسين مبارك والقذافي يأتي في اطار المشاورات والتنسيق في العديد من القضايا التي تهم البلدين في ضوء التطور الملحوظ في العلاقات بينهما. كما تشير المصادر الى ان هذا اللقاء ستسفر عنه نتائج ايجابية بشأن العلاقات بين مصر وسورية والتي يتوقع استئنافها في وقت قريب وذلك في ضوء المساعي التي يبذلها

◉ تتمة المنشور ص ١

الرئيس القذافي في هذا الاطار.

في الوقت نفسه اشادت الاوساط السياسية والحزبية المصرية بقرار تشغيل الخط الجوي والملاحي بين مصر وسورية بعد توقف دام ١٢ عاما باعتباره خطوة اولية في سبيل عودة العلاقات المصرية ـ السورية الى مسارها الطبيعي الذي كانت عليه قبل عام ١٩٧٩.

وقد بدأ امس تشغيل الخط الجوي بين القاهرة ودمشق واعلنت شركة مصر للطيران استئناف رحلاتها الجوية الى دمشق بثلاث رحلات اسبوعية ايام السبت والاثنين والخميس والاتفاق على اعادة فتح مكتب شركة مصر للطيران في دمشق وفتح مكتب لشركة الطيران السورية في القاهرة.

ووصلت أمس الى دمشق اول طائرة تابعة لشركة مصر للطيران تقل وفدا من الشركة وعددا من رجال الصحافة والاعلام المصريين.

واشنطن غير مرتاحة لتصريحات شامير

◉ تتمة المنشور ص ١

عملية السلام. وهو امر ترفضه الادارة الامريكية.

وفي القاهرة اكدت مصادر فلسطينية ان المحادثات التي سيجريها كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس مبارك الاسبوع الحالي في القاهرة ستتناول استطلاع الموقف الفلسطيني بشأن النقاط المطروحة للبحث خلال الاجتماع الثلاثي.

وأشارت تلك المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ان الرئيس المصري حرص على اجراء مشاورات مباشرة مع كل من الملك حسين عاهل الاردن والرئيس عرفات وذلك قبل سفر الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى واشنطن للمشاركة في اللقاء الثلاثي لتوحيد الموقف العربي ازاء ما ستطرحه الادارة الامريكية خلال هذا اللقاء.

وقالت المصادر ان اللقاء الثلاثي سيتناول بالبحث الردود المصرية والاسرائيلية على خطة جيمس بيكر وليس التشاور بشأن الاسماء الفلسطينية المرشحة للمشاركة في الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، مشيرة الى ان هذا ما اكدته مصر في الاتصالات التي اجرتها مع كل من واشنطن وتل ابيب وخلال مشاوراتها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضافت ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتقدم لأي طرف بقائمة تتضمن الاسماء الفلسطينية المرشحة للمشاركة في الحوار الفلسطيني الاسرائيلي مؤكدة ان إعداد هذه القائمة مرهون بالرد الامريكي على الايضاحات الفلسطينية حول خطة بيكر والتي تسلمتها واشنطن عبر القاهرة والسفير الامريكي في تونس في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وزراء الثلاثية في روما بعد باريس

◉ تتمة المنشور ص ١

الدولة هي انه ليس هناك طوائف محرومة بل مناطق محرومة، مشيرا الى ان اللامركزية الادارية التي لاحظها اتفاق الطائف والتي سينفذها في عهده هي قيام مجلس منتخب من الشعب اللبناني لكل محافظة من المحافظات اللبنانية.

واوضح انه جعل مركز الرئاسة مؤقتا في البقاع بانتظار الانتقال الى قصر بعبدا. واضاف: ان الغاية من ذلك ان يلمس مجلس الوزراء والدولة والمبعوثون والسفراء ما هي البقاع واهمية شعبها وارضها في الوطن اللبناني الواحد.

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع أبلغت عون بوضوح انها ستتعامل مع الرئيس الهراوي بوصفه رئيس السلطة الشرعية وانها تدرس امكانية المشاركة في حكومته استنادا الى وثيقة الوفاق الوطني على ان تسعى لاحقا وعبر المجلس النيابي الى توضيح بعض النقاط الواردة فيها او تعديلها.

واضافت ان «القوات» اكدت في الوقت نفسه انها ستقاتل الى جانب عون في حالة تعرض الشرقية لمحاولة اجتياح.

ولم تستبعد المصادر تصاعد الخلافات الحادة في الشرقية بين الالوية المؤيدة لعون من جهة وبين «القوات» وحزب الكتائب من جهة اخرى رغم تأكيدات جعجع بأن الصدام العسكري غير وارد.

وفي الوقت نفسه قالت مصادر في الشرقية ان عون يدرس الآن سلسلة اجراءات للرد على التطورات الاخيرة وبينها امكان البدء في اجراء انتخابات نيابية استنادا الى المرسوم الذي كانت «حكومته» قد اصدرته، ويقضي بحل مجلس النواب.

واضافت ان هذه الانتخابات ستقتصر في حالة اجرائها على المناطق الشرقية وحدها وربما استعيض عنها بنوع من الاستفتاء حول وثيقة الوفاق الوطني.

الملك فهد يترأس اجتماع لجنة تطوير المدينة المنورة

◉ تتمة المنشور ص ١

لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم بن عبد الله العنقري ووزير المواصلات السيد حسين ابراهيم منصوري ووزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ووزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور خالد محمد العنقري.

كما حضر الاجتماع كل من امين مدينة المدينة المنورة المكلف المهندس عبد العزيز الحصين والمهندس بكر محمد بن لادن.

السعودية سددت كامل استحقاقات عقودها مع الحكومة البريطانية

الرياض ـ واس: اكدت حكومة المملكة العربية السعودية قوة مركزها المالي وقدرتها على تسديد جميع العقود التي ابرمتها مع الحكومة البريطانية والحكومات الاخرى في مواعيدها المحددة.

وقال مصدر سعودي مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية امس ان صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تناولت في احد اعدادها الصادرة اخيرا خبرا مفاده ان المملكة العربية السعودية تعتزم الاقتراض من الحكومة البريطانية لتغطية الاستحقاقات المترتبة على العقود المبرمة مع بريطانيا لمشروع اليمامة ومشروعات اخرى.

واضاف المصدر انه حيث ان المخابرات التي دارت بين الحكومتين السعودية والبريطانية قد انتهت الى تسديد السعودية كامل استحقاقات هذه العقود دون الحاجة الى اقتراض، فان حكومة المملكة العربية السعودية، ومع تقديرها العميق للحكومة البريطانية على تعاونها الدائم، تود ان تؤكد قوة مركزها المالي وقدرتها على تسديد جميع العقود التي ابرمتها مع الحكومة البريطانية والحكومات الاخرى في مواعيدها المحددة.

وولدجريف في ختام زيارته لسلطنة عمان:

قبول مقترحات بيكر وضع الشرق الاوسط في الاولويات الامريكية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف على تأييد بلاده للجهود الامريكية ـ المصرية الرامية لبدء حوار مباشر بين اسرائيل ووفد فلسطيني يكون بداية حقيقية للوصول الى السلام.

وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة العمانية مسقط امس ان قبول كل الاطراف للمقترحات التي اعلنها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ساهم في وضع قضية الشرق الاوسط في مكان متقدم على سلم الاولويات الامريكية بهدف الاستفادة من الفرص المتاحة الآن للتقدم نحو السلام.

وكان الوزير البريطاني قد تراس وفد بلاده في محادثات اللجنة العمانية البريطانية المشتركة التي بدأت قبل ثلاثة ايام بينما تراس الجانب العماني السيد عبدالله بن يوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية وقد وقع الجانبان اتفاقية جديدة تقوم بمقتضاها بريطانيا باجراء دراسة شاملة لمسح مناطق المياه الجوفية في سلطنة عمان وبيان فرص استغلال هذه الثروة المائية لمواجهة متطلبات الخطط العمانية التي تركز على الزراعة كأحد اهم مصادر الدخل القومي بعد النفط.

كما بحث الوزير البريطاني، الذي استقبله السلطان قابوس بن سعيد، سبل التعاون المشترك بين عمان وبريطانيا مع سبعة من نواب رئيس الوزراء والوزراء في مجالات الدفاع والاقتصاد والتعليم والكهرباء والمياه.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.





الكويت : مؤشر على تحقيق انفراج عربي شامل

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام النيوان:

رحبت الكويت امس باخبار التطورات الايجابية في العلاقات المصرية ـ السورية واعتبرتها مؤشرا جديدا نحو تحقيق انفراج عربي شامل في العلاقات على المستويات كافة.

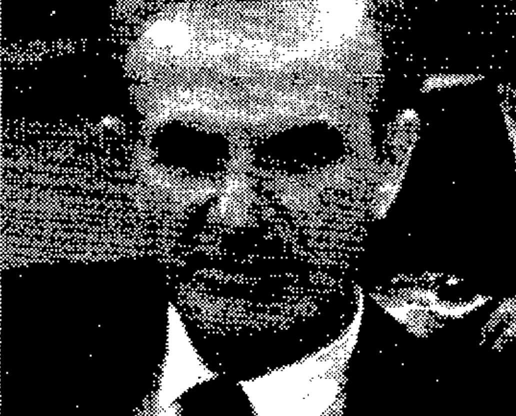
وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في تصريح له امس انه يأمل في ان تشهد المرحلة المقبلة وفاقا واتفاقا عربيا شاملا واعرب عن سعادته وارتياحه البالغين للخطوة التي قطعتها القاهرة مع الشق باتجاه عودة العلاقات الطبيعية الكاملة وبنتائج المكالمة الهاتفية التي جرت امس الاول بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك.

وقال الشيخ صباح الاحمد اننا سعداء بما حققته مصر وسورية وبما تناقلته الانباء بهذا الخصوص ونتمنى ان يلتقي الرئيسان مبارك والاسد.

بعد مصافحة في القمة الإسلامية ومصالحة في القمة العربية

الاتصال بين مبارك والأسد يحرك موضوع العلاقات وملامح مرونة متبادلة لحوار فعلي بلا شروط

يرتدي الاتصال الذي اجراه الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول مع الرئيس السوري حافظ الاسد والذي جاء عشية القمة المصرية ـ الليبية اهمية استثنائية إذا اخذت في الاعتبار التطورات الجديدة في جهود التسوية في المنطقة والملفات العالقة التي حالت دون «تطبيع» العلاقات بين القاهرة ودمشق في الاعوام القليلة الماضية. والاهم من استئناف حركة الملاحة الجوية بين العاصمتين هو استئناف حركة الحوار والمبعوثين وسط انباء عن البحث جديا في معاودة كاملة للعلاقات بين البلدين.


الرئيس حافظ الاسد


الرئيس حسني مبارك

كتب غسان شربل

ولا يمكن عزل القمة المصرية ـ الليبية الجديدة وكذلك الاتصالات المصرية ـ السورية الجديدة عن المناخ الدولي الجديد ذلك ان الانفراج الدولي الذي يزداد رسوخا لا بد وان يؤدي الى نوع من الانفراج العربي على الاقل في الجانب الذي يمكن اعتباره مجرد انعكاسات لتحالفات مع الدول الكبرى او العلاقات الوثيقة معها. فالانفراج الدولي الجديد والذي اكدت قمة مالطا والتغييرات الجارية في اوروبا الشرقية والمناخات الجديدة في النزاعات الاقليمية انه ليس مجرد مصافحة او مصالحة شكلية لا بد وان يدفع مختلف الدول الى اعادة النظر في سياساتها وحساباتها.

وصورة الوضع الدولي الجديد تتضمن ما يشبه الانقلاب على مفاهيم الامن التي كانت قائمة سواء في مرحلة الحرب الباردة او في مرحلة الانفراج الشكلي في السبعينات والتي سممها في آخر ذلك العقد الغزو السوفياتي لافغانستان.

وطبيعي ان تقوم الدول التي تسعى الى القيام بأدوار اقليمية ذات علاقة مباشرة بالتوازنات الدولية بمراجعة لحساباتها. فعلاقة ليبيا وسورية مع الاتحاد السوفياتي لم تكن مجرد علاقات تسلح بل كانت اكبر من ذلك. وسورية نفسها التي رفعت شعار «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل انما كانت تراهن قبل كل شيء على الدعم السوفياتي وعلى قبول موسكو بهذا الشعار. ومع التغيير الذي طرأ على سياسة الكرملين في ما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي ومع التغيير الذي طرأ على موقع الاتحاد السوفياتي في «رقصة الانفراج» صار لا بد لدمشق من اعادة النظر في الحسابات واعادة تقويم السياسات.

وواضح ان الدبلوماسية المصرية سارعت في الاعوام الثلاثة الماضية الى قراءة المستجدات على الساحة الدولية وانعكاساتها المحتملة على الجهود المبذولة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي. فمصر التي اعتقدت ولا تزال ان الجانب الامريكي يملك القدر الاكبر من الاوراق في عملية التسوية كانت من اوائل الذين ادركوا ان نجاح المرحلة المقبلة من هذه العملية مشروط بعدم بنائه على قاعدة استبعاد موسكو. والاعلان في القاهرة عن زيارة سيقوم بها الرئيس مبارك للاتحاد السوفياتي في النصف الاول من العام المقبل، وهي تشكل حدثا في العلاقات بين البلدين، يندرج في اطار سعي مصر لضمان وجود مظلة دولية تساعد على التوصل الى تسوية عادلة.

وفي المقابل تغيرت سياسة الاتحاد السوفياتي في المنطقة، فبعد الرهان على المتشددين الذي لعبوا دورا بارزا في مقاطعة مصر بعد توقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل انتقلت موسكو الى سياسة التحدث الى الجميع وصارت زيارة القاهرة جزءا من برنامج اي مبعوث سوفياتي يزور المنطقة.

ومنظمة التحرير الفلسطينية سارعت هي الاخرى الى التقاط الاشارات الجديدة في العلاقات بين موسكو وواشنطن. وسمعت المنظمة في الكرملين «لغة جديدة تماما». ففي حين كان الاتحاد السوفياتي في السابق قلقا من احتمال قيام حوار فلسطيني ـ امريكي بات يشجع هذا الحوار ويدعو المنظمة الى اغتنام فرصة السير فيه. وواضح ان الضعف الذي طرأ على موقع الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي انعكس سلبا على فرص عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وعلى صلاحيات هذا المؤتمر في حال انعقاده.

وفي ضوء هذه التغيرات يمكن النظر الى العلاقات المصرية ـ السورية التي تميزت في السابق بخلافات تركزت على ثلاثة ملفات:

ـ ملف تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي والنهج الذي اختارته مصر رغم التغيير الذي طرأ عليه في عهد الرئيس مبارك. فدمشق حملت بشدة على هذا النهج واكدت انه لا يمكن ان يؤدي الى تسوية عادلة.

وفي اطار هذا الملف يمكن ادراج الخلاف حول منظمة التحرير ودورها. فدمشق اعتبرت دائما ان شعار استقلالية القرار الذي تحرص المنظمة على رفعه هو شعار موجه ضدها خصوصا وان لدمشق وجهة نظر مختلفة حول الاطراف المسؤولة عن القرار في النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وفي وقت يستمر فيه الخلاف بين دمشق وقيادة المنظمة، رغم المحاولات المتكررة لترتيب مصالحة، وصلت العلاقات بين القاهرة والمنظمة الى حدود التشاور اليومي والتنسيق. وهذا ما اظهرته مجريات الحوار الامريكي الفلسطيني والمشاورات المتعلقة بمبادرة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وملف الخلاف الثاني دار حول الموقف من حرب الخليج ففي حين وقفت سورية الى جانب ايران وحملت العراق مسؤولية اندلاع الحرب وقفت مصر الى جانب العراق وحذرت مرارا من المخاطر التي يمكن ان يرتبها على الامن العربي انتصار ايران في هذه الحرب.

اما الملف الثالث فهو ملف الوضع في لبنان. فمصر رفعت منذ اعوام شعار «ارفعوا ايديكم عن لبنان» وانتقلت الى المطالبة بانسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان. واذا كانت مصر قد حرصت على عدم المساواة بين الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان والوجود العسكري السوري في الاراضي اللبنانية فانها اعتبرت في الوقت نفسه ان انسحاب القوات السورية يساعد على الحل. لكن مصر لعبت داخل مجلس التعاون العربي دور المهدىء في هذا المجال وسعت الى التخفيف من حدة الموقف العراقي في هذا الموضوع. وايدت مصر بوضوح اتفاق الطائف واعترفت بشرعية الرئيس الراحل رينيه معوض وبعده بشرعية الرئيس الياس الهراوي وكان هذا الموقف من الاشارات الرئيسية الى احتمال تحسن العلاقات السورية ـ المصرية.

هذه المرونة المصرية قابلتها في الواقع مرونة سورية. فالرئيس الاسد حرص من جانبه على تأكيد العلاقات الشخصية القديمة والطيبة مع الرئيس مبارك. وفي هذا السياق جاءت المصافحة والحديث القصير على هامش اعمال القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت. وفي القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء عادت مصر رسميا الى القمة والجامعة العربية ودون ان يسبق العودة ما كان يطالب به المتشددون، اي الغاء معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية التي نجحت مصر في ضبط حدودها باعتبارها ماتت وانتهت وتقليص محاولات «التطبيع» التي كانت اسرائيل تصر عليها. وشهدت قمة الدار البيضاء انتقال العلاقات من المصافحة الى المصالحة وان كانت لم تسفر سريعا عن استئناف للعلاقات الدبلوماسية. فالمرونة المصرية قوبلت بمرونة سورية اتاحت استمرار الاتصالات في الشهور الماضية وعلى مستويات مختلفة شعبية ونقابية وحكومية كان آخرها استقبال الرئيس المصري لوزير الداخلية السوري السيد محمد حربا.

ثم ان الاتصال بين الرئيسين المصري والسوري والذي اعقبه الاعلان عن وصول مبعوث مصري قريبا الى دمشق يرتدي اهمية مضاعفة في المرحلة الحالية من جهود السلام في المنطقة. فمصر اعلنت موافقتها على نقاط بيكر التي تتضمن دعوة الى اجتماع وزاري امريكي مصري ـ اسرائيلي في واشنطن وبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة. واذا كانت نقاط بيكر تشكل محاولة لاختراق الجمود الذي اصاب عملية السلام في المنطقة فان قيام حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة سيشكل انقلابا في مفهوم التعامل مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي لاسيما وانه يحدث على ارض عاصمة عربية.

ومعاودة الاتصالات المصرية ـ السورية في هذا الوقت بالذات وبلا شروط هي مسألة تستحق التوقف عندها وان كان من المبكر التسرع في اطلاق التكهنات او استخلاص النتائج. فقبل ايام فقط انتقدت وسائل الاعلام السورية من يراهنون على الخطوات «الناقصة»، واعتبرت ان هذه الخطوات لن تسفر عن نتائج. وربما في التسرع ايضا احكام الربط بين مرونة دمشق من جهة والغيمة التي ظهرت في فضاء العلاقات المصرية ـ العراقية حديثا بسبب مشكلة العمال المصريين وان كان واضحا ان المقاربة الواقعية للموضوع لا بد وان تأخذ في الاعتبار كل هذه العوامل والتفاصيل.

لا شك ان تحسن الاجواء على خط دمشق ـ القاهرة ـ طرابلس يشكل خطوة على طريق الانفراج العربي الذي يحتاج لكي يمكن اعلان اكتماله الى مصالحة سورية ـ عراقية ومصالحة بين المنظمة ودمشق. والمصالحة بين دمشق وبغداد لا بد وان تمر عبر الوضع في لبنان وملامح الحل فيه. وربما يكون الرئيس المصري يسعى الى تحقيق مثل هذا الهدف. اما المصالحة بين قيادة المنظمة ودمشق فتستدعي تغييرا كبيرا في النظر الى اسلوب التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط.

فكرة


مصطفى امين

في البلاد الشيوعية والديكتاتورية يعيش الحزب الواحد على «قفا» الحكومة، يسكن على حسابها، ويركب على حسابها، ويقيم الحفلات والمآدب على حسابها ويعيش على حسابها، وسقطت الحكومة الشيوعية في بولندا وسقط معها الحزب الشيوعي وتولت الحكم وزارة جديدة واصدرت قرارا بان يعيش الحزب الشيوعي على حسابه شأنه شأن الاحزاب الاخرى.. وكانت الحكومة تدفع خسائر جرائد ومجلات الحزب الشيوعي، وابلغت الحكومة الجديدة الحزب انها قررت وقف الاعانات، وان كل جريدة يجب ان تنفق على نفسها، فاذا سددت نفقاتها تبقى واذا عجزت عن موازنة ميزانيتها فيجب ان تغلق ابوابها. وكانت وزارة الخزانة تدفع معونات للحزب الشيوعي وصدر قرار بوقف المعونات ابتداء من اول يناير. وفوجىء الحزب الشيوعي بقرار وزاري آخر بان يدفع الحزب الشيوعي ايجار العمارات التي استولى عليها في العاصمة والاقاليم وسحب اسطول السيارات التي يستعملها الحزب مجانا. واضطر فرع الحزب في ميناء سفركين الى تحويل سيارات الحزب الى مدرسة لتعليم السواقة ولتحويل باقي السيارات الى تاكسيات للسياح! وفي مدينة لودز اضطر الحزب الشيوعي الى الاستغناء عن نصف موظفيه وتحولت سيارات الحزب الى شركة ليموزين تؤجر الساعة بجنيه واحد. واجرت جانبا من السيارات وخصصته لحمل التوابيت في الجنازات. وكان الحزب الشيوعي قد استولى على عمارة، وكان فيها قاعة للمحاضرات الثقافية وتحولت الى كباريه! وفي مدينة لوبلين في شرق بولندا اضطر الحزب الشيوعي الى تسليم جزء من مقره لتحويله الى مطعم اسمه «سابرينا» وبعض فروع الحزب في العاصمة والاقاليم تحول الى ديسكو.

وبدأ البولنديون يتحدثون عن ان النية متجهة الى تحويل البيت الابيض الذي يقيم فيه سكرتير الحزب الشيوعي الى بنك ومتحف للفنون الجميلة.

واصبح كثير من الوزراء الشيوعيين في بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر عاطلين بلا عمل، ولم يجدوا مؤسسة تقبلهم، واضطر بعضهم الى ان يقبل وظائف صغيرة مثل عامل في مصعد او بواب في عمارة او حارس جراج، والمصيبة التي صادفتهم ان جميع المؤسسات والشركات والمحال التجارية مؤممة وتابعة للحكومة.

وقد بدأ الوزراء الشيوعيون السابقون يلعنون القطاع العام ويترحمون على القطاع الخاص ويطالبون بالغاء التأميم، وانشاء ملاجىء تضم الوزراء المرفوتين!

قرار للامم المتحدة يدعو لحل نزاع الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا بالاجماع يناشد المغرب وجبهة البوليساريو التعاون لحل نزاع الصحراء.

وهذه هي المرة الاولى التي يصدر فيها قرار دولي بالاجماع حول هذا النزاع.

ويدعو القرار الى استئناف المحادثات المباشرة بين المغرب والبوليساريو، كما يشدد على اهمية الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اغسطس (آب) من العام الماضي بشأن اجراء استفتاء ويرحب بالجهود التي يبذلها السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة والرئيس المصري حسني مبارك وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

ويدعو القرار بيريز دي كويلار والرئيس مبارك الى تكثيف جهودهما من اجل حل المشكلات المتبقية وتمهيد الطريق امام اجراء استفتاء دون قيود ادارية او عسكرية.

أمير قطر في خطاب أمام مجلس الشورى:

قمة مسقط ستكون منعطفاً بارزاً على طريق الغايات الخليجية المشتركة

الدوحة ـ وكالات الانباء: اكد امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ان الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستنعقد الاسبوع المقبل في مسقط ستكون منعطفا بارزا على طريق بلوغ الغايات المشتركة لدول المجلس في تحقيق المزيد من التكامل بينها وتوثيق اوجه التعاون القائم بين شعوب هذه الدول وتوطيد دعائم الامن والاستقرار في المنطقة.

وقال الشيخ خليفة في خطاب القاه امس بمناسبة افتتاحه دورة الانعقاد العادي الثامنة عشرة لمجلس الشورى القطري «ان قطر اكدت على الدوام ايمانها الراسخ بتنمية التضامن العربي واهمية العمل العربي المشترك في تحقيق الاهداف السامية لامتنا العربية وضمان امنها واستقرارها في مواجهة ما يحيق بها من اخطار وما تواجهه من تحديات».

واشار في هذا الصدد الى ترحيب بلاده بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي باعتبارهما خطوتين مهمتين في اطار ميثاق الجامعة العربية على طريق تحقيق التعاون الشامل بين الدول والشعوب العربية.

وجدد الشيخ خليفة ترحيب قطر بما اسفرت عنه جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا من عقد مؤتمر الطائف التاريخي واتفاق النواب اللبنانيين في ظله على وثيقة الوفاق الوطني التي كانت اولى ثمارها انتخاب الرئيس الراحل رينيه معوض رئيسا شرعيا للبنان وتعيين الرئيس سليم الحص رئيسا للوزراء ومشيرا الى انه بذلك تم الاجراء الدستوري الاساسي الاول اللازم لعودة الشرعية للبنان وتمكنه من حل ازمته في اطارها استجابة للارادة العربية الموحدة.

واوضح ان انتخاب الرئيس الياس الهراوي بالسرعة التي تم بها بعد اغتيال الرئيس معوض قطع الطريق على المتربصين بلبنان وجاء ليؤكد تصميم شعبه على مواصلة المسيرة على طريق الوفاق في ظل الشرعية.

وناشد امير قطر جميع الفئات والطوائف اللبنانية ان تعمل على تحقيق الوفاق والاتفاق بينها لتعود الوحدة والامن والاستقرار الى ربوع لبنان.

واشار الى انه قد مضى على توقف القتال بين العراق وايران ١٦ شهرا منذ ان وافق البلدان على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ ولم تحقق المفاوضات التي جرت برعاية الامم المتحدة لتطبيق جميع بنود ذلك القرار الغرض المنشود.

ودعا امير قطر الامين العام للامم المتحدة الى مواصلة مساعيه المشكورة في هذا السبيل. واهاب بقادة الدولتين ان يواصلوا سعيهم الجاد نحو تحقيق السلام الشامل والدائم بين بلديهما وشعبيهما المسلمين.

واكد في خطابه ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط وقال ان الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت عامها الثالث اوجدت واقعا جديدا.

واضاف ان المبادرات السلمية التي طرحتها منظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة قد حظيت بدعم عربي واسع وتأييد دولي عريض اسهم في تعزيزه ما اوجدته الانتفاضة الباسلة من معطيات وتحولات ايجابية في مواقف معظم دول العالم من القضية الفلسطينية وفي مقابل هذه التطورات الايجابية تستمر اسرائيل في ممارساتها العدوانية الغاشمة ضد الشعب الفلسطيني وانكارها لحقوقه الوطنية المشروعة. ودعا الشيخ خليفة الى المزيد من الدعم العربي لنضال الشعب الفلسطيني، كما حث الاسرة الدولية على العمل بكل الوسائل لتنفيذ ما استقر عليه اجماعها من ان انسب السبل للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط يمر عبر عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة.

وتطرق الشيخ خليفة الى موضوع استغلال ثروة قطر الكبيرة من الغاز الطبيعي في حقل غاز الشمال فاشار الى اهتمام الدولة بهذا الموضوع مؤكدا ان انتاج الحقل سيبدأ خلال السنة المقبلة عندما يتم استكمال المرحلة الاولى من مراحل هذا المشروع الضخم والتي ستؤمن احتياجات البلاد الجنوبية من الغاز في قطاعات الصناعة وتوليد الكهرباء وتحلية المياه.

واوضح ان بلاده اتخذت في العام الحالي العديد من الاجراءات لتنشيط الاقتصاد الوطني في مختلف قطاعاته طبقا لبرامج التنمية الرامية الى تطوير موارد البلاد المادية والبشرية بقصد استكمال نهضتها الشاملة.

ليبيا تنتقد تصريحات حبري

طرابلس ـ «الشرق الاوسط»:
انتقدت ليبيا التصريحات التي ادلى بها الرئيس التشادي حسين حبري لصحيفة «لوموند» الفرنسية التي قال فيها ان الحرب لم تنته وانه يجب الابقاء على القوات الفرنسية في تشاد.

وقال متحدث رسمي باسم المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي (وزارة الخارجية) ان تصريح الرئيس التشادي يعني انه يخطط للتهرب من تنفيذ اتفاقية الجزائر التي وضعت الاطار لحل المشاكل المعلقة.

واضاف ان ليبيا تؤكد مرة اخرى التزامها باتفاقية الجزائر واحترامها لما تعهدت به وان كانت ستتخذ الاجراءات اللازمة اذا ما استمر الجانب التشادي في تجاهله للالتزامات المترتبة عليه بموجب هذه الاتفاقية.

موجز

رسالة لأمير قطر من أمير البحرين

الدوحة ـ وكالات الأنباء: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر رسالة خطية من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين تتعلق بالعلاقات الثنائية وبتعزيز التكامل في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقام بتسليم الرسالة وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبد الكريم خلال اجتماعه مع أمير دولة قطر أمس.

محادثات بين الملك حسين وعلي صالح

عمان ـ وكالات الأنباء: أجرى الملك حسين عاهل الاردن جولة محادثات منفردة مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح وذلك فور وصول الرئيس اليمني الى عمان في زيارة تستغرق يومين.

وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في الشرق الأوسط ونشاطات مجلس التعاون العربي الذي يضم فضلا عن الاردن واليمن كلا من مصر والعراق.

وصرح الرئيس اليمني الشمالي الى وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان زيارته تدخل في اطار التشاور والتنسيق مع الملك حسين في خصوص القضايا ذات الاهتمام المشترك وتهدف الى بحث التطورات على الساحتين العربية والدولية .

البشير يزور البحرين بعد الامارات

المنامة ـ وكالات الأنباء: وصل رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن البشير الى المنامة أمس في زيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين.

وكان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في استقبال الفريق البشير وأجرى معه محادثات تناولت العلاقات الثنائية وتطورات الوضع على الساحتين العربية والافريقية الى جانب القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ووصل الفريق البشير الى المنامة قادماً من أبوظبي حيث بحث مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سبل تعزيز العلاقات الثنائية واطلعه على تطورات الوضع في السودان.

دي كويلار يصافح طارق عزيز قبل اجتماعهما في نيويورك الليلة قبل الماضية

دي كويلار يلتقي عزيز وولايتي في نيويورك ضمن المساعي لترتيب مفاوضات مباشرة بين العراق وايران

نيويورك ـ وكالات الانباء: اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز انه وجه نداء للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للتدخل في قضية اسرى الحرب مع ايران والعمل على تخفيف محنتهم.

وقال السيد عزيز عقب اجتماع استغرق ٩٠ دقيقة مع دي كويلار الليلة قبل الماضية انه انتهز فرصة اللقاء لتوجيه النداء للامين العام للأمم المتحدة لاعطاء اهتمام كاف بمحنة اسرى الحرب.

وجاء اجتماع عزيز ودي كويلار عشية الاجتماع الذي عقده الامين العام للامم المتحدة امس مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في اطار الجهود لعقد مفاوضات مباشرة بين وزيري خارجية العراق وايران.

ومن المقرر ان يجتمع دي كويلار مرة ثانية اليوم مع السيد عزيز.

وكان وزيرا خارجية العراق وايران قد التقيا آخر مرة تحت اشراف الامم المتحدة في جنيف في ابرايل (نيسان) الماضي. ولم تحقق المفاوضات التي جرت بطريق غير مباشر، حيث كان الوزيران يتخاطبان عبر دي كويلار، تقدما يذكر نحو تحويل وقف اطلاق النار بين البلدين الى سلام شامل تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وقد رتب للمفاوضات الحالية – وهي ايضا غير مباشرة – مبعوث دي كويلار الخاص يان الياسون الذي قضى معظم نوفمبر (تشرين الثاني) في رحلات مكوكية بين بغداد وطهران.

واكد السيد عزيز في تصريحاته الليلة قبل الماضية ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة حقيقية للتوصل الى اتفاق بين العراق وايران وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لتحقيق سلام دائم وشامل بين البلدين.

ودعا الى اعطاء موضوع الاسرى اهمية خاصة والعمل على انهائه وفقا للاسس الدولية وقال انه كان يجب اطلاق سراح الاسرى في البلدين بعد وقف اطلاق النار مباشرة.

واوضح وزير الخارجية العراقي انه شرح للامين العام للامم المتحدة الهدف والدوافع وراء الاقتراح الذي قدمه العراق اخيرا والداعي الى تشكيل خمس لجان بين العراق وايران والامم المتحدة لبحث القضايا الواردة في القرار ٥٩٨ للتوصل الى ارضية مشتركة تمهيدا لاجتماع على المستوى الوزاري بين البلدين.

ورفض السيد عزيز اقتراح ايران بأن يبدأ تبادل الاسرى في وقت متزامن مع انسحاب القوات العراقية من نحو ٢,٦٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية.

وقال السيد عزيز «نحن نرفض اي ربط بين مسألة اسرى الحرب واي مسألة سياسية»

النائب العام المصري يعلن:

حفظ التحقيق مع المسؤولين في قضية الريان ومحاكمة وكيلي وزارة الاقتصاد بتهمة الرشوة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر المستشار جمال شومان النائب العام المصري حفظ التحقيق مع المسؤولين المصريين الذين وردت اسماؤهم على لسان احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركات الريان لتوظيف الاموال وربيع السعداوي مدير الشركة اثناء التحقيقات التي اجريت معهما بشأن مخالفة قانون تلقي وتوظيف الاموال في ما سمي بكشوف البركة.

وكان المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة المصرية قد عرض مذكرة اعدتها النيابة بحفظ التحقيقات التي اجرتها النيابة مع عدد من المسؤولين ممن وردت اسماؤهم في تحقيقات نيابة الشؤون المالية والتجارية مع أصحاب وموظفي شركات الريان.

وكان النائب العام المصري قد احال الى نيابة امن الدولة العليا التحقيق في بعض الوقائع التي تشير الى شبهة جرائم رشوة واستغلال النفوذ باعتبارها النيابة المختصة.

جاء في اسباب الحفظ ان هذه الاقوال كانت مجرد اقوال مرسلة لم يساندها اي دليل او قرينة مما يستحيل معه الاستناد اليها منفردة في توجيه الاتهام واقامته في حق هؤلاء المسؤولين كما ان هذه الاقوال جاءت نقلا عن رئيس مجلس الادارة المتوفي توفيق عبد الفتاح مما يستحيل معه الوقوف على حقيقة تقديره لهذه الادعاءات او سنده فيها.

كما ان الادعاءات لم تؤيدها اي اوراق او مستندات. ونفت جهات رسمية هذه الادعاءات فضلا عن ان من ادلوا بها لم يرشدوا عن اية اشخاص آخرين يؤيدون ما ادعوه.

في الوقت نفسه قرر النائب العام احالة كل من احمد وفاء الدين محمد احمد سعيد وكيل اول وزارة الاقتصاد المصري والمشرف على قطاع التجارة الخارجية، ومحمود ابو الوفا صقر وكيل وزارة الاقتصاد و١٤ من اصحاب الشركات الخاصة والتجار الى محكمة امن الدولة العليا مع استمرار حبس «وكيلي الوزارة».

وجهت نيابة امن الدولة العليا الى المتهم الاول والثاني بصفتهما موظفين عموميين انهما طلبا لنفسيهما واخذا من المتهمين الثالث والرابع عطايا على سبيل الرشوة وهي عبارة عن مبالغ مالية حيث حصل الاول على ١٦١ الف جنيه من ٣٣٠ الف جنيه طلبها لنفسه مقابل اصدار موافقة استيرادية على كميات من السلع المحظور استيرادها او الموافقة على الافراج عن رسائل لسلع مستوردة محظور استيرادها.

وتقاضى الثاني رشاوي قدرها ٣٠ الف جنيه لتسهيل الموافقة على هذه الاعمال. ووجهت النيابة لباقي المتهمين التوسط والاتفاق الجنائي لرشوة موظفين عموميين للاخلال بواجبات وظائفهم.

وقدمت النيابة قائمة باسماء بعض الشهود في هذه القضية من اعضاء هيئة الرقابة الادارية الذين تولوا اجراء التحريات والحصول على الادلة المادية في الوقائع وتضمنت اقوالهم في النيابة شرطا تفصيليا لكيفية اجراء التسجيلات المقدمة ضد المتهمين الاول والثاني والثابت بها كيفية حصولهما على مبالغ الرشوة.

كما تضمنت قائمة الشهود اقوال فخر الدين ابو العز حسن وكيل اول وزارة الاقتصاد المصرية لاطلاعه على الملفات الاستيرادية للسلع المحظور استيرادها مؤكدا على التلاعب في هذه الدفاتر، واستمعت النيابة ايضا الى اقوال محمود خليل وابراهيم مليحي رئيس مصلحة الرقابة الصناعية، وفتحي سلامة وكيل اول وزارة المالية لشؤون الجمارك، ونجيب احمد فرج وكيل مصلحة الجمارك وآخرين في الوقائع المنسوبة ضد المتهمين.

كما اعلن المستشار عبد المجيد محمود ان المتهم الاول احمد وفاء الدين احمد سعيد اقر بأن المكالمات التليفونية المسجلة التي كان طرفا فيها مع ممدوح حلمي علي حسن جاءت بخصوص الحصول على موافقة استيرادية والافراج عن سلع محظورة او موقوفة او مشروطة لمستوردين آخرين.

كما اقر بأن المقابلات في هذا الشأن جرت في مكتبه وداخل سيارته الخاصة، واقر واعترف بأن كل التأشيرات والخطابات المتعلقة باصدار الموافقات للمتهمين تمت بمعرفته.

السودان ينفي ابادة اسرى حركة قرنق

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:
نفى مصدر عسكري سوداني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ما رددته بعض الاذاعات العالمية حول ابادة القوات المسلحة لعدة آلاف من العزل والاسرى من قوات جون قرنق.

وقال المصدر ان القوات المسلحة اتخذت مبدأ حماية الوطن والدفاع عنه في المقام الاول والحفاظ على امنه وسيادته ولا يمكن ان تسمح لها مبادئها بانتهاج هذا الاسلوب الوحشي الذي تردده بعض الجهات التي ترتجي مصالح لها من وراء اطلاق مثل هذه الشائعات.

وقال انه اذا كان هنالك اسرى فهم يعاملون معاملة اسرى الحرب في كل العالم.

وقال المصدر ان القوات المسلحة قادرة على حماية كل شبر من ارض السودان «وسيتم قريبا تحرير كل المناطق».

الطيب إبراهيم ـ الوزير القوي في حكومة البشير ـ الشرق الاوسط

كل السودانيين حزبيون فهل نستغني عن الشعب كله؟
التطهير شمل الكسالى والمفسدين وشاربي الخمر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
كل الاضواء تسلط الآن على المقدم أ.ح طبيب الطيب ابراهيم محمد خير وزير شؤون الرئاسة بمجلس الوزراء. فالوزارة التي يتقلدها تصاغ وتعد فيها كل اعمال الدولة التنفيذية ومنها قرارات التطهير التي شملت عدة مواقع في الخدمة المدنية.

وتراوح استقبال الناس لهذه الاعفاءات بين وصفها بـ «مجزرة» راح ضحيتها خيرة الموظفين وبين من اعتبرها خطوة إيجابية على طريق إصلاح الامور داخل كواليس الخدمة المدنية.
وفي هذا اللقاء تحدث الوزير عن التوجه السياسي للجهاز التنفيذي وأجاب على اتهامات الرأي العام حول قرارات التطهير.

● كيف يسير العمل بين مجلس قيادة ثورة الانقاذ ومجلس الوزراء هل هناك تضارب بين المجلسين وما هي درجة التنسيق بينهما؟

ـ مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء جهازان يعملان في تنسيق وتعاون كاملين وتداخل تام في تنفيذ الاعمال والاعباء لأن الهدف في النهاية هو حل مشكلة السودان عن طريق الانقاذ. وطريق الانقاذ لا يمكن السير فيه إذا استخدمنا عاملا واحداً وتركنا بقية العوامل.

وتفسير كلمة الانقاذ عندي ان الناس جميعاً يتكاتفون لحل مشكلة السودان التي استعصت على النظم السابقة وتوفرت الظروف التي تجعل جميع ابناء السودان يهبوا سوياً لانتشال السودان من الازمة التي عانى منها طويلا.

ويتعين علينا بداهة تجاوز كل الحدود والحساسيات لكي نقوم بالدور المنشود لانقاذ البلاد.

وتسير عملية التنسيق بين المجلسين حتى الآن بصورة جيدة فالهدف واحد والمصير مشترك والمحصلة هي ما يملأ الساحة من اداء مشترك وعلى الرغم من كونهما مجلسين فكل السياسات موحدة.

● حكام الاقاليم كأجهزة تنفيذية يتبعون مجلس الوزراء ولكن مع هذا نلاحظ ان لكل إقليم مشرف سياسي من السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة، كيف تنظر الى هذه المسألة؟

ـ هذه كلها أجهزة تنفيذية والاجهزة التنفيذية تتبع لمجلس الوزراء وعملية التنسيق تسير بصورة معتدلة وتخدم أغراض الجانب التنفيذي، ومسألة الاشراف السياسي من قبل السادة أعضاء مجلس قيادة الثورة مع حكام الاقاليم تمثل مزيداً من التنسيق في الاعمال مركزياً واقليمياً.

● ألا تلاحظ ان حملة التطهير الواسعة في صفوف الخدمة المدنية اوجدت نوعاً من الاستياء في الشارع نحو الثورة؟

ـ ربط الشارع بمسألة الاعفاءات إفراز لنشاط بعض العناصر المعارضة بإثارة بعض الاتهامات السانجة حول انتماءات حزبية لقادة الثورة وغيرها. الثورة لها مبدأ واحد لا حزبية، لا عنصرية، لا قبيلية، وعلى هذا الاساس نعمل ولكن الثورة المضادة ليس في جعبتها اي بديل سوى ان ترمينا بداء الحزبية.

ولهذا قيل ان التطهير في الخدمة المدنية عمل تقوم به وزارة شؤون الرئاسة، لكن الحاصل ان الاحالة للمعاش من صميم سلطات رئيس مجلس الوزراء ويمارسها بواسطة وزارة شؤون الرئاسة وهذه علاقتنا بالتطهير.

● ولكن الثورة لم تقدم أية أسباب او حيثيات للذين أحيلوا للمعاش؟

ـ بداية اوكد ان اي موظف أحيل الى المعاش بعد ٣٠ يونيو (حزيران) لم تتم إحالته على أساس الميول الحزبية.

والمعروف ان كل السودانيين قبل ٣٠ يونيو كانوا حزبيين ولكن بعد الثورة لم يتم التعامل وفق الانتماءات الحزبية السابقة. فالموظف الشيوعي مثلا لا يتم تطهيره لأنه شيوعي ولكن التطهير يتم وفق مقاييس معينة، في مقدمتها ان رؤية الثورة للتدهور الذي ضرب السودان انه نتيجة القيادة السيئة، ولهذا ولأن السودان بلد كثير الموارد والمواهب وجدنا ان المشكلة الرئيسية هي سوء الادارة والقيادة التي تحكم البلاد.

من جانب أخر عندما نرسم سياسات جديدة لا بد ان يقوم عليها جهاز تنفيذي ذو مواصفات معينة مثل الاستقامة، طهارة السمعة، والكفاءة، ومن هنا جاءت الحاجة الى التطهير.

والاسس التي يقوم عليها التطهيرهي الفساد أو إعاقة العمل بطريقة أو أخرى أو عدم الكفاءة وهكذا.

أما الجهاز التنفيذي وهو الماكينة التي تنفذ السياسات فلو لم نختار بالكفاءة والكيفية المطلوبة نصبح كمن يحرث في البحر وهذا عنصر ثان يوجب الاحالة للمعاش.

ولكل حالة اسبابها وكل من تمت إحالته للمعاش يمكن ان نوضح له اسباب إحالته.

● هل يمكن ان تقدم بعض الامثلة للذين تمت إحالتهم للمعاش، وأسباب الاحالة وفق إجابتك السابقة؟

ـ إذا تحدثت عن بعض الذين أحيلوا للمعاش فالأمثلة التي سأقدمها فظيعة وإذا أطلعتك على التقارير التي كتبت عنهم لشعرت بالقيء.

احداهن من وزارة الخارجية وتعمل مستشارة في إحدى سفارات السودان بالخارج فازت بجائزة أحسن من يتذوق الخمر هل من الممكن ان يكون هذا مثالا للسودان؟

والامثلة كثيرة والثورة لم تظلم احداً وإذا ثبت للجهاز التنفيذي ان هناك من ظلم سنعمل على رفع هذا الظلم.

● هل قدمت استئنافات من الذين تمت إحالتهم الى المعاش وهل بت فيها؟

ـ قدمت بعض الاستئنافات وقمنا بالرد عليها وقد تمت إعادة النظر في بعض الحالات.

● قبل فترة أصدرت بياناً حذرت فيه بعض الفئات من المتاجرة باسم الثورة، ما هي هذه الفئات وهل اوقفها البيان فعلا عن ممارسة الوصاية على الثورة؟

ـ البيان الذي اصدرناه كان مبعثه ان بعض العناصر في الوزارات كانت تدعي انها وصية على الثورة.

الامر الثاني ان الاعلام والمعارضة لا يملكان سوى اتهام الناس بالانتماء للجبهة الاسلامية ولهذا فإن تركيزنا لا يتجه نحو الاعلام للدفاع عن هذا الاتهام او ذاك بقدر ما نقول للجميع، احكموا علينا بأعمالنا.

● سؤالنا الاخير مسألة إطلاق سراح المعتقلين تردد فيها الكلام كثيراً، ألا ترى أن أوان إطلاق سراحهم قد حان؟

ـ على الرغم من أن الاجابة على هذا من اختصاص جهات اخرى إلا انني أوكد أن عدد المعتقلين السياسيين اليوم عدد رمزي يمثلون قيادات الاحزاب القديمة وتدريجياً سيخرجون من السجن.

وإذا تيسر لك زيارة السجن ستجد انهم يعيشون في رفاهية وحياة أشبه بفنادق الدرجة الاولى.

الفريق عمر البشير في لقاء حاشد يعكس تاييد الثورة

المقدم أ.ح طبيب الطيب ابراهيم محمد

إصابة ١٤ فلسطينياً برصاص الاحتلال
مواجهات في غزة ورفع حظر التجول في نابلس

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:
أعلن مصدر فلسطيني ان ١٤ فلسطينياً جرحوا برصاص الجنود الاسرائيليين اثناء اشتباكات جرت في قطاع غزة ليل الاثنين والثلاثاء.

وقال المصدر أن الحوادث كلها وقعت في مخيمات اللاجئين في القطاع بعد الاضراب العام الذي نفذ احتجاجا على مقتل الشاب الفلسطيني نعيم نوفل (١٧ عاما) الذي قتل يوم الاحد الماضي في غزة برصاص قوات حرس الحدود الاسرائيلية.

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي بان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح من جراء القاء الحجارة مساء أمس الاول في رفح.

وقال المصدر ان اعنف الحوادث وقعت في مخيم البريج حيث جرح عشرة شبان فيما اصيب خمسة لخرون في جباليا وثلاثة في المغازي وواحد في كل من مخيمي خان يونس والشاطىء.

ونفذ التجار في قطاع غزة اضرابا عاما أمس احتجاجا على مقتل نوفل.

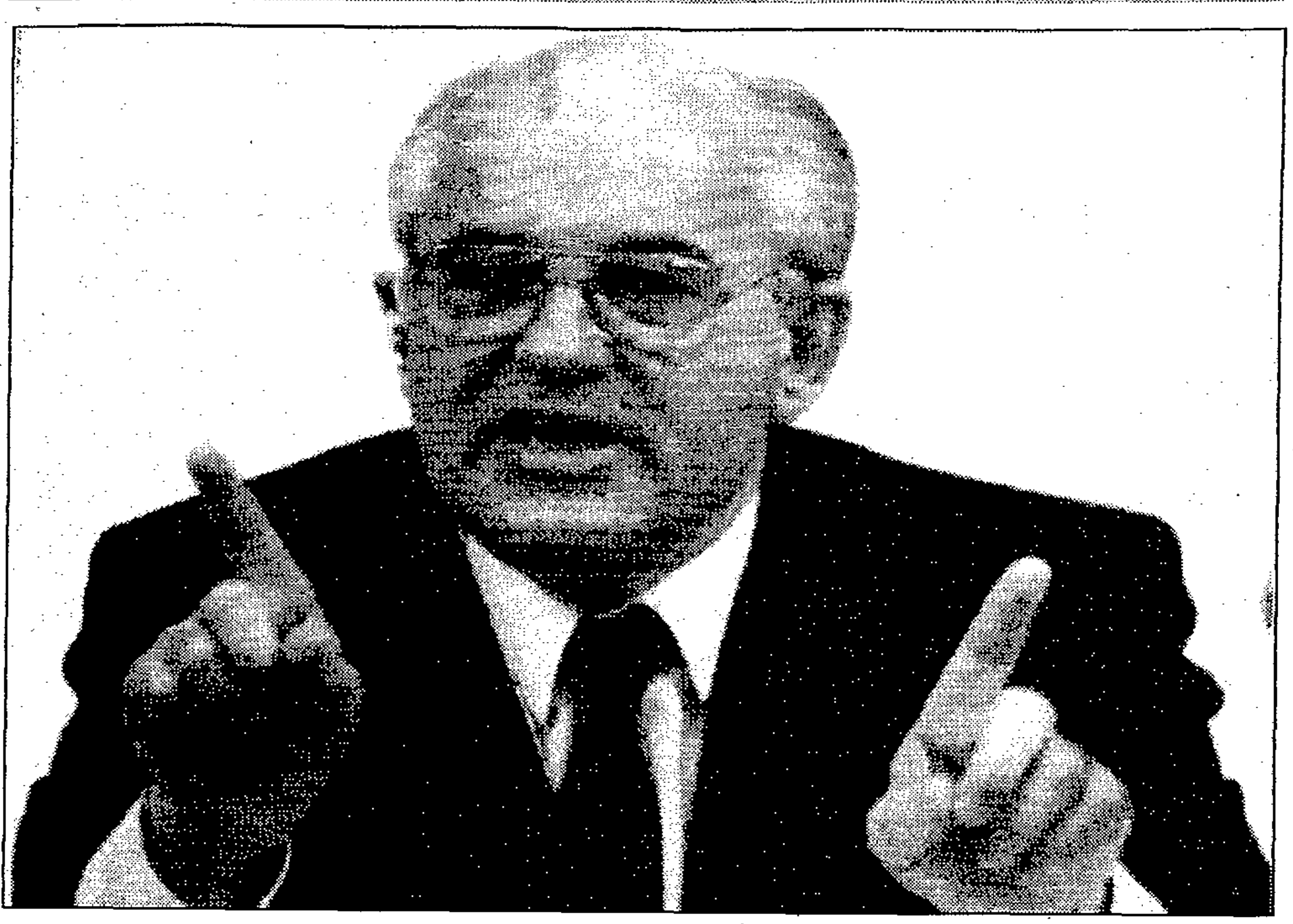
ورفع الجيش الاسرائيلي أمس نظام منع التجول الذي كان يفرضه منذ ١٢ يوما على مدينة نابلس والمخيمات القريبة من هذه المدينة في الضفة الغربية.

وفور تطبيق هذا الاجراء شارك حوالي ١٥٠ فلسطينياً منهم ٥٠ ملثماً في تظاهرة جابت وسط مدينة نابلس احتجاجا على اغتيال اربعة من افراد فرقة «الفهود» على أيدي الجيش الاسرائيلي في اوائل الشهر الحالي. وكانت فرقة الفهود قد نفذت عدة عمليات لقتل متعاونين مع قوات الاحتلال.

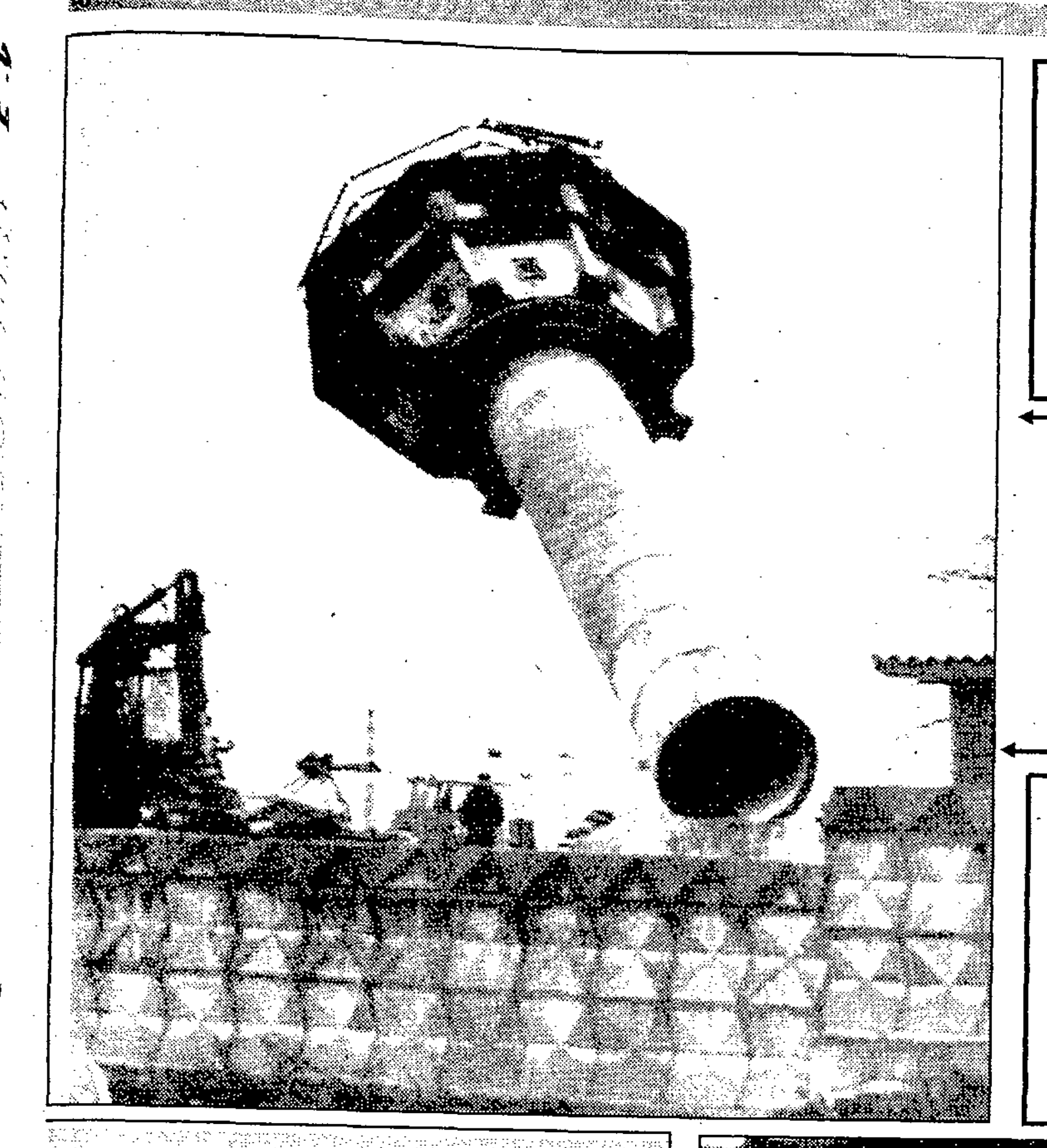
واعلنت المصادر الفلسطينية ان نظام منع التجول رفع أمس ايضا عن مخيمي الجلازون وقلنديا في الضفة الغربية ولكنه ابقي في المقابل على قريتي بني نعيم وبير زيت في الضفة الغربية حيث جرت الليلة قبل الماضية تظاهرات كبيرة.

وعلم من مصدر فلسطيني ان جثة متعاون فلسطيني معروف بارتباطاته مع السلطات الاسرائيلية اكتشفت مساء امس الاول مشوهة في ضواحي القدس المحتلة.





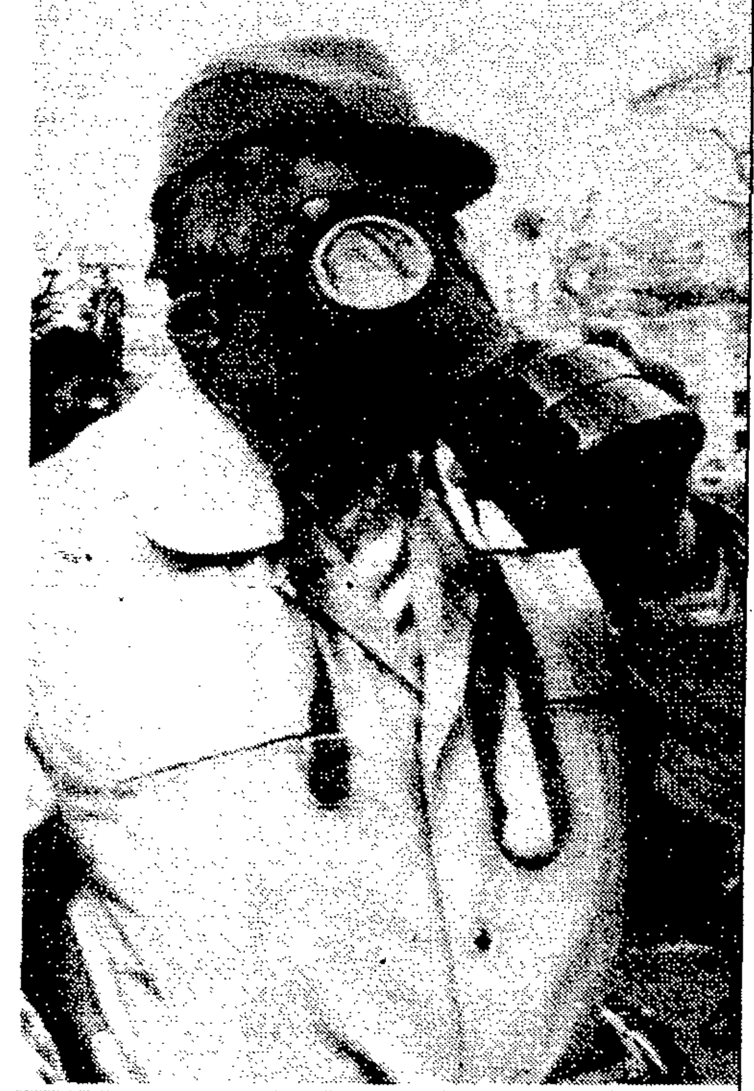
الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يخاطب الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مندوبي السوفيات امس، وهي الجلسة التي رفض المؤتمر خلالها مناقشة تعديل النص الدستوري الذي يضمن للحزب الدور القيادي في المجتمع.



احد ابراج المراقبة على حائط برلين يتهاوى بعد ان فقد مبرر وجوده.

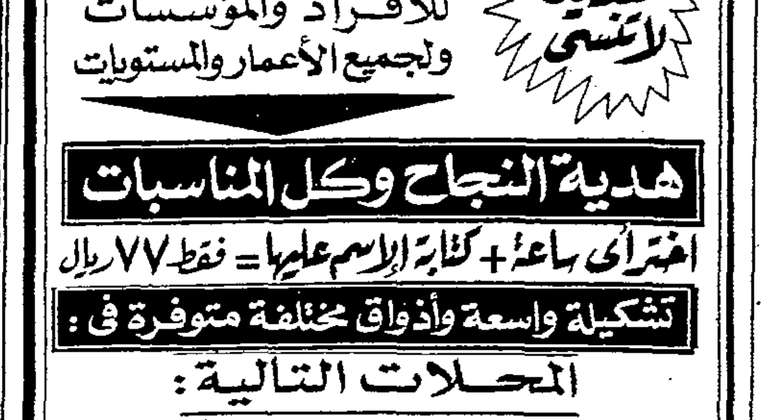


يجور ليجاتشيف احد زعماء الاتجاه المحافظ في المكتب السياسي السوفياتي، يبتسم للصحفيين في الجلسة الاولى لاجتماع مندوبي السوفيات امس.



جانب من مظاهرة في العاصمة المجرية بودابست ارتدى خلالها المتظاهرون اقنعة واقية من الغاز احتجاجا على اشتداد التلوث في المدينة.





حمل متظاهرون في المانيا الغربية لافتات عليها صورة عملة ورقية من فئة ١٠٠ مارك في مظاهرة للمطالبة بمزيد من التغيير في المانيا الشرقية. وجدير بالذكر ان حكومة بون تقدم لكل مهاجر من الشرق مائة مارك كترحيب رمزي بوصوله.

جورباتشوف: ماهو مسموح لدول أوروبا الشرقية ممنوع أن يحدث في الجمهوريات السوفياتية

علقت صحيفة «التايمز» على التطورات الاستثنائية التي تشهدها اوروبا الشرقية فقالت في افتتاحيتها الرئيسية:

حولت التغييرات التي تكتسح اوروبا الشرقية الاهتمام خلال الاسابيع الاخيرة الى الاتحاد السوفياتي الذي جعل كل تلك التطورات أمرا ممكنا. ولكن يجب الا يكون هناك اي شك في الاهمية الهائلة للقضايا المعروضة امام الجلسة الثانية لمجلس النواب السوفياتي الذي بدأ دورته الثانية امس.

اذ ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف يواجه معركة على جبهتين: الاولى انه سيسعى الى الحصول على التأييد اللازم لبرنامجه في العلاقات الاقتصادية الشاملة، والثانية أنه يواجه مطالب قوية بالغاء المادة السادسة من الدستور التي تكرس الدور الريادي للحزب الشيوعي.

فالهيمنة التي يتمتع بها الحزب الشيوعي في بولندا اصبحت في عداد الماضي او انها تحتضر الآن. وكذلك الحال بالنسبة لالمانيا الشرقية وتشيكسلوفاكيا.

وقد أثار جورباتشوف في خطاب القاه في الشهر الماضي ذكريات لدى الجماهير بـ «الاشتراكية الانسانية»، التي دعا اليها الزعيم التشيكي الاسبق الكسندر دوبتشيك في العام ١٩٦٨. الا انه في الوقت نفسه أصر على انه لا يجوز لأية أمة ان تنفصل عن الاتحاد السوفياتي - وهو موقف كرره قبل يومين، أي ان ما هو مسموح لسكان تشيكوسلوفاكيا والمجر يجب ألا يكون مسموحا لسكان لاتفيا أو أرمينيا. وهذه رسالة من المؤكد ان جهاز الحزب المهتز سيرحب بها مثلما سيرحب بها كبار ضباط القوات المسلحة ورجال المخابرات. ولكن مثلما كان الاتحاد السوفياتي هو الحافز على التغييرات الاخيرة في اوروبا الشرقية فان تلك التغييرات بدورها بدأت تؤثر في الاتحاد السوفياتي نفسه. والقضية الحقيقية هي ما اذا كانت هذه التغييرات ستلاقي القبول عند العمال الروس الممتازي التنظيم الذين تعتبر اصواتهم مهمة جدا للنظام السياسي الجديد. والمشكلة هي ان الدور الاسياسي الريادي للحزب الشيوعي له معادل عرقي مشابه تقريبا في الدور الريادي الذي بقي الروس يقومون به ويمارسونه على شعوب الاتحاد الاخرى. وهذا الادعاء بالهيمنة الروسية لم يعد بعيدا عن التحدي.

والاتجاه العام للرأي في الاعراق المختلفة منوع جدا وهو مختلف ايضا. اذ يتراوح ما بين الديمقراطية الاجتماعية والفوضى والديمقراطية المسيحية والليبرالية والمحافظة والقومية وما الى ذلك.

وليس كل الروس يعارضون نظام تعدد الاحزاب او انفصال الجمهوريات غير الروسية. ولكن هناك ايضا نزعة سياسية روسية للاحتفاظ بالهيمنة والامبراطورية المركزية. وهذا امر طبيعي لأن اللغة الروسية والثقافة الروسية هما اللتان حافظتا حتى الآن على تماسك الاتحاد السوفياتي كما هو اليوم.

ومن الناحية الاقتصادية نجد ان الروس عنصر مركزي في التخطيط المركزي. ولكن رغم كل ذلك فان روسيا باختصار يمكن ان تتجه في أي اتجاه. فنظرا لأن مكانتها السياسية معرضة للتهديد ونظرا لأن الاقتصاد لا يزال في حالة من الشلل فان جورباتشوف يحتاج حاجة ماسة الى الدعم الجماهيري من مكان ما. واذا لم لم يحصل عليه فان الحزب قد يضعف الى درجة خطيرة في الانتخابات المحلية التي ستجري في العام المقبل.

ولذا فان المعركة من أجل كسب اصوات الطبقة العاملة الروسية هي التي يمكن لن تقرر فعلا مستقبل الاتحاد السوفياتي ككل.

هينز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية

«التايمز»



مساعدة واشنطن لاكينو ضد المحاولة الانقلابية قد تؤدي الى اضعافها وتقوية خصومها

نشرت صحيفة «كورسبوندنت» البريطانية تقريرا قالت فيه ان اكثر نتائج المحاولة الانقلابية التي تعرضت لها كورازون اكينو في الفلبين في الاسبوع الماضي ضررا على الامد البعيد هو اعتمادها الواضح على الولايات المتحدة في مواجهة التحدي الاخير من داخل قواتها المسلحة.

والسبب ان العديد من الفلبينيين سيعتبرون هذه المساعدة بمثابة اهانة لكبريائهم الوطني، كما انها ستعزز صورة اكينو كزعيمة رجعية تراس ادارة تسير على غير هدى.

وكانت اكينو قد انتخبت رئيسة للفلبين في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦ على امل ان تقضي على مسببات الظلم واللامساواة الاجتماعية التي كانت سائدة ابان حكم الرئيس ماركوس، وكذلك من اجل ان تعيد الثقة لشعب افقره النظام السابق.

وفيما يبدو ان اخلاصها والتزامها بالاصلاح الى جانب كونها ارملة خصم ماركوس الذي اغتيل في رحلة العودة الى الفلبين عوضا عن افتقارها للخبرة السياسية، وكانت اكينو قد تعهدت ايضا بتبني موقفا اكثر حزما امام واشنطن ازاء قضية القاعدتين الامريكيتين الكبيرتين في الاراضي الفلبينية، اللتين سينتهي عقدهما في العام ١٩٩١. وتجدر الاشارة الى ان هناك خلافا في الفلبين بشأن مستقبل هاتين القاعدتين.

وقالت الصحيفة ان ما هو مؤكد ان توقعات ١٩٨٦ كانت عالية جدا. فالرئيسة اكينو كانت تواجه وضعا اقتصاديا مأساويا ومؤسسة عسكرية غير متأكدة من ولائها والخطر الذي يشكله انصار ماركوس.

كما انها وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه وهو وجود نائب رئيس (سالفادور لوريل) الى جانبها، لم يحاول اخفاء حقيقة شعوره بأنه الاولى ان يكون هو الرئيس. والحقيقة ان الصلة تكاد تكون مقطوعة بين الرئيسة ونائبها.

اضافة الى ذلك فان وعود اكينو بتقسيم الاراضي الضخمة التي تسيطر عليها نخبة من الفلبينيين، لم تات بأية نتائج. فأسرتها تمتلك اكبر مساحة من الاراضي الزراعية، كما انها اثبتت ترددها في اعطاء الاراضي الى الفقراء. وازدادت مناطق المدن فقرا خلال رئاسة اكينو وازداد الاثرياء ثراء واستفحل الفساد. وتوجه اصابع الاتهام الى افراد اسرة اكينو باستغلال السلطة لتوسيع مصالحهم الاقتصادية.

وقالت الصحيفة ان نقاد اكينو سوف يكونون الان قادرين على القول انها اضعفت موقف بلادها التفاوضي مع واشنطن بشأن مستقبل القواعد الامريكية، باثبات حاجتها للدعم الامريكي من اجل البقاء في السلطة.

واظهرت اكينو نقطة ضعف اخرى هي الفشل في معاقبة قادة الانقلاب السابق، العقاب الذي يستحقونه.

ومن ناحية اخرى فان التورط الامريكي في المشكلة سيكون مكلفا بالنسبة للرئيس بوش نفسه. فمن سيئات التدخل المخاطرة باضعاف اكينو وذلك من خلال اظهارها كرئيسة تعتمد على القوة الامريكية المسلحة. وكذلك سيطرة القضية الفلبينية على مناقشات القمة بين بوش وجورباتشوف بسبب التصرف العسكري الامريكي المثير للجدل.

وخلصت الصحيفة الى القول ان اكينو ستحتاج الى ان تكون اكثر حزما في تعاملها مع المؤسسة العسكرية وفي الجهود التي تبذلها وتخفيف حدة الفقر الذي يعيشه مواطنوها، والا فانها ببساطة ستفقد ما تبقى من التأييد الشعبي الذي الى جانب المساعدة القليلة التي تقدمها الولايات المتحدة مكنها من البقاء في الحكم حتى الآن.



اكينو


«كورسبوندنت»

اساليب القمع الاسرائيلية تزداد وحشية

نشرت صحيفة «فاينشيال تايمز» البريطانية مقالا عن «الانتفاضة الفلسطينية» جاء فيه ان استخدام القوات الاسرائيلية القذائف البلاستيكية ادى الى قتل مائة وعشرين فلسطينيا وجرح عشرات المئات بدلا من ان يؤدي الى تقليل حجم القتلى كما هو مفترض من مبدأ استخدامها.

ونقلت الصحيفة ان منظمة العفو الدولية كشفت في تقريرها للعام ١٩٨٨ بشاعة الجرائم التي نفذتها اسرائيل منذ بدء الانتفاضة بين اوساط الشعب الفلسطيني.

واشارت الى تقرير منظمة حقوق الانسان الفلسطينية الذي اوضح ان المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون للضرب المبرح والتعذيب الوحشي على يدي افراد الجيش الاسرائيلي.

واوضحت الصحيفة ان الاعتقال بلا محاكمة صار امرا عاديا لدى السلطات الاسرائيلية حيث تحتفظ حاليا بمعتقلين فلسطينيين لمدد لا تقل عن عام كامل دون محاكمة.

واوردت «فاينشيال تايمز» ان ٧٤٠ فلسطينيا قتلوا خلال عمر الانتفاضة وتم جرح الآلاف فيما ابعد ستون فلسطينيا عن الاراضي المحتلة وتم تهديم اكثر من ٢٥٠ منزلا فلسطينيا.

وختمت الصحيفة بنقل رأي عضو الكنيست الاسرائيلي ديدي زوكر الذي قال «ان نجاح العرب لا يتمثل في حرب عام ١٩٧٣ بل فيما استطاعوا ان يحققوه من شعور بالضيق والغضب في نفوس الاسرائيليين داخل اسرائيل لما تمارسه السلطات من جرائم ضد الفلسطينيين».

«فاينشال تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

● ابرزت كل الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية نبأ اعادة واحد وخمسين فيتناميا كانوا قد لجأوا الى هونج كونج بالقوارب الى فيتنام. وركزت كل الصحف على قرار إعادتهم القسري وما تركه من ردود فعل وانتقادات.

فقالت «ديلي تلجراف» ان بعض المعادين كانوا يصرخون طالبين الاستغاثة من وراء نوافذ الطائرة بينما قالت «الجارديان» ان الحكومة البريطانية التي اتخذت القرار واجهت موجة عارمة من الغضب والانتقادات من منظمات حقوق الانسان.

● ولا تزال تطورات الاوضاع في دول اوروبا الشرقية تطغى على اهتمام كل الصحف البريطانية.

اذ قالت «اندبيندانت» ان آلاف المتظاهرين في مدينة ليبزج دعوا الى توحيد شطري المانيا.

وقد اصبحت الدعوة الى الوحدة الآن الفكرة الطاغية على المظاهرات في المانيا الشرقية.

● كذلك نشرت كل الصحف قرار الحكومة البلغارية اجراء انتخابات تشترك فيها عدة احزاب بحلول شهر يونيو المقبل، كما تطرقت الى تصريحات المستشار الالماني الغربي هيلموت كول التي شرح فيها موقفه من قضية اجتماع يعقده سفراء الدول الغربية الكبرى الثلاث مع سفير الاتحاد السوفياتي في برلين منذ ثمانية عشر عاما لبحث الوضع في المدينة اثر انهيار جدار برلين.

● ومن اهم الاخبار المحلية ما نشرته كل الصحف عن تفشي مرض الانفلونزا في بريطانيا الى درجة خطيرة واستغاثة المستشفيات البريطانية بالدول الاوروبية الاخرى من أجل تزويدها بجرعات اللقاح الضروري لمواجهة ما تتفق كل الصحف على انه اصبح وباء الآن

وذكر الاطباء انهم يخشون من موت الآلاف بسبب هذا المرض، كما اعلنت المستشفيات الآن حالة الخطر والتأهب من الدرجة الاولى لمواجهة تصاعد الاصابات.

● اما الاخبار الخارجية الاخرى فقد تركزت على الصفحات الداخلية ومنها ما نشرته «فاينشال تايمز» عن الحملة الانتخابية في البرازيل والعلاقات بين الصين والولايات المتحدة وقرار الارجنتين خفض قيمة عملتها بنسبة ٣٥ بالمائة.

كما تابعت مع الصحف الاخرى عددا من الاخبار العربية وفي مقدمتها اعلان استئناف الرحلات الجوية بين مصر وسورية وقرار الاردن المضي قدما في تطبيق الاصلاحات الديمقراطية.

● وقالت صحيفة «التايمز» في خبر لها من باريس ان عملية ضخمة ضد الارهاب بدأت في فرنسا اثر القبض على عدد من اللبنانيين الموالين لايران بتهمة الاشتباه في تخطيطهم لشن عدد من الهجمات على المرافق العامة خلال عطلة عيد الميلاد.

● وأوردت صحيفة «ديلي تلجراف» نبأ مقتل خمسة اشخاص في اعمال العنف الطائفية التي تجددت في سيرلانكا، بينما ذكرت في نبأ آخر ان الصين بدأت محاكمات سرية للطلاب الذين كان لهم دور في المظاهرات الاخيرة التي جرت في اوساط السنة الحالية للمطالبة باطلاق الحريات والديمقراطية.

واشارت بعض الصحف البريطانية بصورة مقتضبة الى تطورات الوضع في لبنان على اثر تحرك اللجنة الثلاثية العربية عربيا وعالميا من اجل ازالة العراقيل التي تعترض تنفيذ اتفاق الطائف الذي وقعه النواب اللبنانيون خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

المعارضة اعتبرتها «الخطوة الأولى»

بلغاريا تلغي الدور القيادي للحزب الشيوعي وتقر التعددية

صوفيا - وكالات الأنباء: بعد بولندا والمجر والمانيا الشرقية جاء دور بلغاريا في التخلي عن مبادىء اشتراكية الدولة التي سادت الحياة السياسية في هذه الدولة من البلقان ذات التسعة ملايين نسمة طيلة ٤٥

وتحت ضغط الشارع والمعارضة الشعبية اعلن الأمين العام الجديد للحزب الشيوعي البلغاري بيتار ملادينوف اجراء انتخابات حرة قبل شهر مايو (أيار) ١٩٩٠ والغاء المادة الاولى من الدستور التي تحدد الدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري في حياة البلاد السياسية.

واعرب الزعيم البلغاري في الوقت نفسه عن قناعته بأن الحزب الشيوعي البلغاري سيبقى في السلطة في بلغاريا لأنه «سيتمكن من اقناع المواطنين بمشروعه السياسي».

وتنتظر الاحزاب السياسية الاخرى والمعارضة الشعبية بفارغ الصبر قانون انتخابات جديداً سيحدد مطلع عام ١٩٩٠ قوانين اللعبة في هذه الانتخابات الحرة الاولى.

ويقول ممثلو المعارضة الشعبية غير الممثلة في البرلمان الذين جمعوا قرابة مائة الف شخص مؤيدين لالغاء مبادىء اشتراكية الدولة والاقتصاد المركزي والموجه بانها الخطوة الاولى.

ويضيفون «ولكننا نبقى شديدي الحذر لاننا على قناعة بان الشيوعيين البلغار يريدون الاحتفاظ بالسلطة. ما زال هناك العديد من انصار جيفكوف داخل اللجنة المركزية وفي الهيئات الاقليمية للحزب».

ولا تتراجع المعارضة غير البرلمانية عن ضغوطها. ففي صباح أمس جرت تظاهرة ضمت قرابة ألفي شخص في ساحة التاسع من سبتمبر (ايلول) حيث كان زعيم بلغاريا السابق تودور جيفكوف ينظم مهرجاناته.

واستمر المتظاهرون الذين كانوا من جميع الاعمار والذين امسكوا بيد بشموع مضاءة ورسموا باليد الاخرى علامة النصر في الضغط على الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي تتابع اعمالها في ضاحية صوفيا.

واعرب نيكولاي كوليف الشاعر البلغاري الشهير واحد زعماء حركة المعارضة بودكريبا «دعم» عن تصميمه متابعة النضال من لجل الحرية. وقال «علينا الا نتخلى عن ضغطنا على الحكم الشيوعي».

واضاف «لقد سلموا فقط بمطالبنا لكسب الوقت ولكنهم لم يتخلوا عن فكرة الاحتفاظ بالسلطة بمفردهم. وعلى صعيد اخر سيكون دور مناصري الحزب الشيوعي البلغاري اليوم للتعبير عن دعمهم لبيتار ملادينوف كي يخرج الحزب من ازمته الداخلية العميقة.

وشدد الزعيم البلغاري في تصريح له «علينا ايضا مواجهة هزات خطيرة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي ولكن لا حل اخر امامنا سوى اجراء تغييرات كبرى لتحقيق الاشتراكية الديموقراطية في بلادنا».

متظاهرون بلغار امام مقر الحزب الشيوعي وسط العاصمة صوفيا امس وهم ينتظرون قرارات الجلسة الموسعة للجنة المركزية

الرئيس القبرصي يبدأ زيارته الى اليونان

اثينا - وكالات الأنباء: وصل الرئيس القبرصي جورج فاسيليو الى اثينا أمس في زيارة تستمر ثلاثة ايام يتباحث خلالها مع الزعماء اليونانيين في تطورات القضية القبرصية.

ويرافق فاسيليو وزير الخارجية القبرصي جورج اياكوفو. ومن المفترض ان يلتقي اثر وصوله رئيس الوزراء اليوناني كزينوفون زولوتاس ووزير الخارجية اليوناني انتونيس سامارلس.

ويلتقي فاسيليو ايضا اثناء اقامته نظيره اليوناني خريستوس سارتزيتاكيس والرئيس السابق قسطنطين كرامنليس وزعماء الاحزاب الرئيسية في البلاد.

ويلقي فاسيليو غداً قبل رحيله محاضرة في العاصمة اليونانية.

ومن المتوقع ان يطلع فاسيليو الزعماء اليونانيين على لقائه الاخير نهاية الشهر الماضي في نيويورك مع الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في اطار وساطة الامم المتحدة لتسوية المسألة القبرصية.

وتأتي زيارة فاسيليو الى اثينا لتعزيز الحوار حول مستقبل الجزيرة ودفع المحادثات بين شطري قبرص نحو افاق اكثر ايجابية من لجل الوحدة والوفاق المحلي.

..والبرلمان السوفياتي يرفض التخلي عن الدور القيادي للحزب الشيوعي

موسكو - وكالات الانباء: رفض مؤتمر نواب الشعب (البرلمان السوفياتي) امس بالاقتراع السري مناقشة تعديل المادة السادسة من الدستور والتي تؤكد على الدور القيادي للحزب الشيوعي وذلك حسب ما اعلن التلفزيون السوفياتي.

واوضح التلفزيون ان ٨٣٩ نائبا ايدوا المناقشة وعارضها ١١٣٨ وامتنع ٥٦ عن التصويت. ورد النواب كذلك تعديل جدول الاعمال لمناقشة قوانين حول الارض والملكية وفق طلب اندريه ساخاروف الحائز على جائزة نوبل للسلام. وفي الاقتراع الثاني ايد ٥٣٧ نائبا اقتراح التعديل وعارضه ١٣٨٧ وامتنع ٦٨ عن التصويت.

واضاف المصدر نفسه ان البرلمان رفض كذلك ادراج مناقشة «العلاقات بين العاصمة والجمهوريات» على جدول الاعمال والتي تتعلق بالمادة الثالثة من الدستور التي تؤكد على «المركزية الديمقراطية».

وفي الاجمال تم رد جميع اقتراحات التعديل على جدول اعمال الجلسة التي بدأت امس والتي من المقرر ان تنتهي في ٢٢ من الشهر الحالي. وكان الاصلاحيون قد اقترحوا هذه التعديلات بهدف تسريع الاصلاحات. ويشكل هذا الفشل الدليل على كونهم اقلية في البرلمان السوفياتي الذي انتخب في الربيع الماضي.

رئيس وزراء ألمانيا الشرقية يجتمع مع بيكر

برلين الشرقية - وكالات الأنباء: قالت وزارة الخارجية الالمانية الشرقية ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اجتمع مع هانز مودروف رئيس وزراء ألمانيا الشرقية في بوتسدام.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الشرقية «يمكننا تأكيد مثل هذا الاجتماع» مضيفا قوله ان المحادثات عقدت في الفندق الرئيسي في بوتسدام الواقعة جنوب غربي برلين.

ويعد بيكر أول مسؤول امريكي كبير يزور ألمانيا الشرقية منذ الحرب العالمية الثانية.

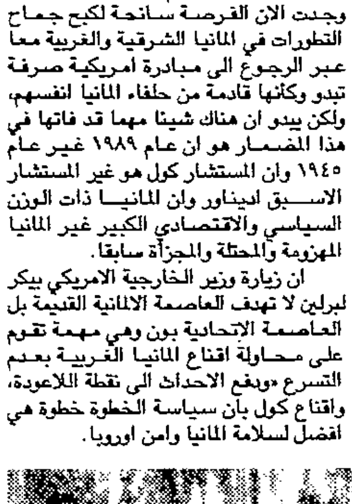
تحليل اخباري — الشرق الأوسط

مؤتمر الدول الاربع الكبرى في برلين.. وزيارة بيكر للعاصمة الالمانية القديمة

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

في اطار محاولات الدول الاربع: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي كبح جماح «الاندفاعة الالمانية» نحو الوحدة وتقليص «فورة» الحديث عن اعادة توحيد المانيا تنكرت واشنطن ولندن وباريس وموسكو، بانها مازالت هي الدول الاربع التي انتصرت على المانيا الهتلرية في الحرب العالمية الاخيرة قبل ٤٥ سنة، وان المانيا مازالت تعتبر في اطار القانون الدولي دولة محتلة لم تعقد الدول المنتصرة معها حتى الآن معاهدة صلح او سلام، كما تقضي التشريعات الدولية بذلك، لذلك فقد عمدت الى احياء اتفاقية قديمة بين هذه الدول الاربع، كان اخر اجتماع لها قبل ١٨ سنة عندما تم الاتفاق على استمرار احتلال مدينة برلين العاصمة الالمانية القديمة ككل، وفي تجزئتها الى اربع مناطق احتلال مازالت موجودة الى الآن، مع استمرار فصل برلين الغربية عن المانيا الاتحادية مع السماح لها باقامة علاقات خاصة مميزة مع بون!!





وجاءت زيارة وزير الخارجية الامريكي بيكر لبرلين الغربية، وانعقاد مؤتمر الدول الاربع حول المانيا، في اطار الاتفاق الذي تم خلال لقاء قمة مالطة بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي لاعادة الامور الى مجاريها الطبيعية والتخفيف من فورة اللقاء بين افراد الشعب الالماني الواحد في الدولتين الالمانيتين بعد انهيار الجدار الفاصل بينهما الذي استمر ٢٨ سنة واشعار مسؤولي بون بان القضية الالمانية ليست مجرد قضية داخلية تحل بسهولة في اصداء هتافات اعادة الوحدة، بل هي قضية دولية يرتبط بها امن اوروبا والعلاقات القائمة بين الشرق والغرب، لذلك فقد التقى سفراء الدول الاربع في بون وبرلين الشرقية في «مركز المراقبة» الذي انشىء بعد الحرب في القطاع الغربي من العاصمة الالمانية المجزأة، لوضع النقاط على الحروف واعادة ترتيب «البيت الالماني» قبل انهيار «البيت الاوروبي» والعمل على ضبط التحولات السريعة التي تجري في المانيا الشرقية في اطار من الاتفاق الضمني الذي يرمي الى عدم خروج الموضوع من ايدي الدول المنتصرة!

وقد استخدم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عبارة «الاستقرار» عدة مرات في حديثه مع وسائل الاعلام الامريكية قبل سفره الى برلين كما استخدم ايضا عبارة «عدم الاستقرار» التي عبر فيها عن قلقه تجاه التطورات والاحداث الجارية في المانيا الشرقية. واشار الى التفاهم القائم بين واشنطن ولندن وهو تفاهم لا يمكن تصنيفه بالضرورة في خانة مصالح بون واحلام الوحدة الالمانية. ولا شك ان المانيا الغربية قد شعرت بخطر الاندفاعة السريعة التي برزت بعد انهيار جدار برلين فجأة وقلق حلفائها وخصومها في الغرب والشرق، لذلك فقد كبح المستشار كول حدة الاصوات المتطرفة في بلاده، وعمد الى تهدئة الموقف المثير الى حد كبير. وعلى الرغم من اجتماع الدول الاربع الكبرى في برلين قد اتخذ طابع مراقبة التطورات في العاصمة الالمانية القديمة ومشاكل المرء فيها والوصول اليها من المانيا الغربية نظرا لوقوع برلين بكاملها ضمن اراضي المانيا الشرقية، فان اجتماعهم هذا يشير بوضوح الى انظارهم تمتد الى ابعد من حدود هذه المدينة كي تصل الى المانيا واوروبا بكاملها.

ومن الملاحظ ان لقاء «مجلس المراقبة» هذا جاء بطلب من الاتحاد السوفياتي، مما يؤكد مشاعر القلق والخوف التي تسيطر على قادة موسكو الذين يرون بان الاحداث وتطورها في المانيا قد زادت عن حدود حساباتهم المتوقعة في هذا المضمار لذلك فقد عمد الرئيس السوفياتي جورباتشوف الى اقناع الرئيس بوش في مالطا والرئيس ميتران خلال لقائهما في كييف بضرورة ضمان استقرار وسط اوروبا وعدم اجراء تغييرات سريعة ومفاجئة والعمل على السيطرة على الموقف السائد حاليا في المانيا وهو امر رحب به قادة الغرب وتمخض عنه احياء مجلس للراقبة الرباعي في برلين.

ومن الجدير بالذكر ان فكرة احياء هذا المجلس قد جاءت من الولايات المتحدة ومن الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان خلال زيارته لبرلين عام ١٩٨٧ ولعل موسكو وجدت الان الفرصة سانحة لكبح جماح التطورات في المانيا الشرقية والغربية معا عبر الرجوع الى مبادرة امريكية صرفة تبدو وكأنها قادمة من حلفاء المانيا انفسهم، ولكن يبدو ان هناك شيئا مهما قد فاتها في هذا المضمار هو ان عام ١٩٨٩ غير عام ١٩٤٥ وان المستشار كول هو غير المستشار الاسبق اديناور وان المانيا ذات الوزن السياسي والاقتصادي الكبير غير المانيا المهزومة والمحتلة والمجزأة سابقا.

ان زيارة وزير الخارجية الامريكي بيكر لبرلين لا تهدف العاصمة الالمانية القديمة بل العاصمة الاتحادية بون وهي مهمة تقوم على محاولة اقناع المانيا الغربية بعدم التسرع «ودفع الاحداث الى نقطة اللاعودة» واقناع كول بان سياسة الخطوة خطوة هي افضل لسلامة المانيا وامن اوروبا.



بيكر يطل من احدى فتحات جدار برلين نحو الجانب الشرقي اثناء زيارته للشطر الغربي امس

بون تواجه مستقبلاً غامضاً في حال توحيد مدينة برلين

بون - وكالات الأنباء: تتساءل بون عاصمة المانيا الغربية منذ أكثر من اربعين عاماً بقلق حول مستقبلها في الوقت الذي تتزاحم فيه الاحداث السياسية بين الالمانيتين.

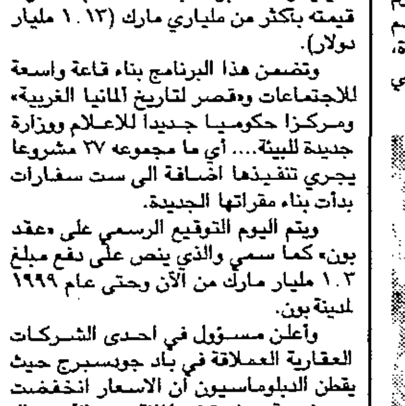
ويدور الموضوع الرئيسي في الاحاديث في هذه المدينة الجامعية الصغيرة الهادئة على ضفاف نهر الراين منذ الاعلان عن خطة التوحيد ذات النقاط العشر التي اقترحها المستشار هلموت كول حول مسألة واحدة: متى ستعود برلين عاصمة المانيا موحدة. بكلام آخر متى ستفقد بون حيث يعمل ما بين ٣٠ الفاً و٢٤٠ الفاً من السكان كموظفين في الدولة الألمانية الغربية دورها كعاصمة فدرالية. وهو الدور الذي قامت به منذ عام ١٩٤٩.

وحملت الصحف اليومية الصادرة في المانيا الغربية عناوين صارخة أمس الأول مثل «برلين عاصمة من جديد في وقت قريب» وبعنوان فرعي ولكن باحرف كبيرة «انسوا البناء في بون».

واعتبرت مجلة «كويك» الحدث بانه مأساوي واوضحت ان بون كانت طيلة ٤٠ عاماً عاصمة مؤقتة. ففي عام ١٩٨٨ قررت الدولة الفدرالية تحويل المدينة الى عاصمة حقيقية واطلقت برنامجا ضخما للبناء قدرت قيمته بأكثر من ملياري مارك (١.١٣ مليار دولار).

وتضمن هذا البرنامج بناء قاعة واسعة للاجتماعات و«قصر لتاريخ المانيا الغربية» ومركزا حكوميا جديداً للاعلام ووزارة جديدة للبيئة.... أي ما مجموعه ٢٧ مشروعا يجري تنفيذها اضافة الى ست سفارات بدأت بناء مقراتها الجديدة.

ويتم اليوم التوقيع الرسمي على «عقد بون» كما سمي والذي ينص على دفع مبلغ ١.٣ مليار مارك من الآن وحتى عام ١٩٩٩ لمدينة بون.



وأعلن مسؤول في احدى الشركات العقارية العملاقة في باد جودسبرج حيث يقطن الدبلوماسيون أن الاسعار انخفضت بين خمسة وعشرة في المائة حتى الآن. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «تلقيت اكثر من عشرة اتصالات هاتفية من مالكين ارادوا البيع قبل ان تصبح املاكهم لا قيمة لهـا». وأضاف «اذا ما أكدت معلومات جديدة هذا الاسبوع شائعات نقل العاصمة فاننا نسير نحو الكارثة». واضاف ان حوالي الف شركة عقارية تتمركز في بون وان البعض منها أوفد مبعوثين الى برلين الغربية لـ «بحث الامكانيات الميدانية والسعي الى اقامة علاقات تجارية».

كما صرح النائب عن الحزب الليبرالي اوي رونبرجر «لا أستطيع أن انصح أحداً باطلاق ورشة جديدة» بينما طلب نظيره في الاتحاد المسيحي الديمقراطي مايكل فون شمود وقف المشاريع التي لم يبدأ البناء فيها بعد.

وأخيراً طلب النائب الاجتماعي الديمقراطي بيتر كونرادي مهلة ستة أشهر حتى «نتمكن من الرؤية بوضوح». أما رئيس بلدية بون هانس دانيلز فقد اعتبر من جهته ان «بون لا تستطيع ان تؤمن دور العاصمة إلا حين تتحقق الوحدة الالمانية وذلك بموجب القانون الاساسي لـ (الدستور)». واعرب دانيلز عن ثقته في أن «الدولة الفدرالية لن تغادر بون وهناك ورشة لم تكتمل».

انفجار في احدى محطات جوهانسبرج

جوهانسبرج - وكالات الأنباء: قالت شرطة جنوب أفريقيا ان رجلين لقيا مصرعهما في انفجار قنبلة بمحطة السكك الحديدية في جوهانسبرج أمس الأول.

وقالت الشرطة انها تشتبه في ان احد الرجلين كان يحمل القنبلة عندما انفجرت قبيل منتصف الليل.

ويعتقد ان الرجل الآخر من المارة. وطوق رجال الشرطة المنطقة وقاموا بتفتيشها باستخدام الكلاب البوليسية.

وكانت أعمال عنف متفرقة في محطات السكك الحديدية وحافلات الركاب قد تخللت اضراباً مستمراً منذ خمسة أسابيع نظمه الاف من العاملين في قطاع النقل المملوك للدولة والذي يسيطر على معظم محطات السكك الحديدية والموانىء والمطارات في جنوب افريقيا.

إسقاط ثاني طائرة ميج خلال أسبوع

المجاهدون يواجهون نظام كابل بخطة جديدة لحل المشكلة الافغانية

بيشاور - «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان:

رفض بيتر طومسن المبعوث الامريكي لدى حكومة المجاهدين الافغان مبدأ الموازاة السلبي في ايقاف الامداد عن القوى المتحاربة واضاف في تصريحات خاصة بـ «الشرق الاوسط» بعد اجتماع له دام اكثر من ساعة مع البرفيسور برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين الانتقالية ، ان فكرة ايقاف الامدادات طرحها السوفيات ورفضناها ويذكر ان قلب الدين حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين الانتقالية وامير الحزب الاسلامي طرح فكرة ايقاف الامدادات عن القوى المتحاربة في افغانستان.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن التوفيق بين استمرار الدعم الامريكي للمجاهدين وعدم اعترافهم بالحكومة الانتقالية قال طومسن ان هناك عدة شروط لا بد من الايفاء بها قبل الاعتراف بالحكومة وهي أن تكون حكومة عريضة تضم قادة القبائل والتيارات الاخرى والقادة الميدانيين ، اضافة الى سيطرتها على اغلب الاراضي الافغانية، وان تلتزم بالاتفاقيات الدولية، ثم استدرك المندوب الامريكي قائلا: رغم ان المقاومة الافغانية تسيطر على ٨٠ في المائة من الاراضي وهذا كاف لكن اهم شرط للاعتراف هو ان تكون حكومة عريضة القاعدة وهذا غير متوفر حسب قول المسئول الامريكي.

وعندما سألته «الشرق الاوسط» بان حكومة المجاهدين قد منحت التحالف الثماني الشيعي المتمركز في طهران اربعة وزارات ومستشارين لرئيس الدولة ولرئيس الحكومة اليس هذا بكاف لهم وحسب حجمهم وتواجدهم اجاب: ان هذا يعود للافغان وعليهم ان يتشاوروا فيما بينهم.

وحول سؤال ما اذا كان الدعم الامريكي في الوقت الحاضر سيوجه الى الاحزاب الافغانية ام الى حكومة المجاهدين ، اكتفى طومسون بالقول اننا ندعم المقاومة الافغانية دون أن يخوض في تفاصيل اخرى.

ومن جهته قال البرفيسور برهان الدين رباني لـ «الشرق الاوسط» عقب الاجتماع أن الطرح الامريكي في هذا الوقت حول اشراك قادة القبائل من اعوان ظاهر شاه نعتبره شيئا جديدا. وفي كل مرة يضيف الامريكيون شروطا جديدة تعجيزية حتى لا يعترفوا بحكومة المجاهدين.

وقال المهندس عبد الرحيم مدير وكالة ابناء المجاهدين لـ «الشرق الاوسط» عن وظيفة طومسون الحقيقية بانها تنسيقية. فهو يقوم بدور المنسق بين المساعدات الرسمية الامريكية ومنظمة الدعم الامريكي AID والتي خصص لها الكونجرس (٣٠) مليون دولار اضافية غير الدعم الرسمي.

اما على صعيد الوضع العسكري فقد افادت وكالة انباء المجاهدين الرسمية (ميديا) عن نجاح المجاهدين في اسقاط الطائرات ميج ٧ في ولاية بغلات وتعتبر هذه هي الطائرة الثانية التي يسقطها المجاهدون في نفس المكان خلال اسبوع واحد.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الاركان الباكستاني الجنرال ميرزا اسلم بيج قرب اعلان خطة جديدة كفيلة بانهاء الحرب الافغانية حيث يقوم قادة المجاهدين بالاعداد لها. وكشف بيج في حديثه للصحفيين سر وجوده حيث تجري اضخم مناورات عسكرية باكستانية «وعما قريب ستسمعون اخبارا جيدة بخصوص خطة جديدة يعدها قادة المجاهدين لحل المشكلة الافغانية» وقال بيج ان نجاح هذه الخطة يعتمد ايضا على مدى قبول حزب الحاكم في كابل بها.

وتعد هذه اول اشارة الى قبول المجاهدين بخطة لحل الازمة الافغانية يشركون فيها حكومة كابل المدعومة من السوفيات والمعروف ان المجاهدين والحكومة الباكستانية اصروا اكثر من مرة على ان حل القضية الافغانية لا يتأتى الا باسقاط نظام كابل.

هندوراس تنسحب من اجتماعات قمة امريكا اللاتينية

سان خوسيه - وكالات الأنباء: عرضت هندوراس في شكل جدي للخطر «قمة» دول أمريكا الوسطى المنعقدة منذ يوم الأحد الماضي في عاصمة كوستاريكا حين غادر فجأة في وقت متأخر من أمس الأول الرئيس الهندوراسي خوسيه اسكونا عائدا الى فندقه رافضا التوقيع على نص نهائي.

وقالت مصادر مقربة من وفد نيكاراجوا ان رئيس هندوراس ترك نظراءه احتجاجا على رفض نيكاراجوا التراجع عن دعوى قدمتها أمام محكمة العدل الدولية ضد وجود ثوار «الكونترا» في اراضي هندوراس. ورفض ناطق باسم اسكونا القولهما اذا كان الرئيس ينوي العودة الى طاولة المفاوضات أم لا.

واستنادا الى وفود مختلفة فان رؤساء دول المنطقة اتفقوا على عدد من النقاط المهمة قبل مغادرة اسكونا. مشيرة الى انهم اتفقوا خصوصا على ادانة الاعمال العسكرية التي تقوم بها مجموعات متمردة مما يعني ثوار «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» السلفادوريين كما اتفقوا على تحديد موعد جديد لحل منظمة ثوار الكونترا اليمينيين النيكاراجويين المدعومين من الولايات المتحدة الامريكية.

وتنعقد قمة سان خوزية شهر واحد من الهجوم الواسع الذي شنه الثوار السلفادوريون على العاصمة سان سلفادور. وقامت السلفادور بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع نيكارجوا متهمة أياها بتقديم اسلحة الى الثوار.

ومن المتوقع ان يترك الرئيس اسكونا السلطة في يناير (كانون الثاني) المقبل بعد أن خسر حزبه الليبرالي المتمثل بكارلوس فلوريس الانتخابات الرئاسية التي جرت في الشهر الماضي في حين فاز بها مرشح الحزب الوطني المعارض رافايل كاليخاس.

محاولات دولية لإنهاء أزمة جزر القمر

دينار يعلن استعداده للمغادرة شرط تعويض مرتزقته

باريس - وكالات الأنباء: أعلن المرتزق الفرنسي بوب دينار الذي يقود الحرس الرئاسي في جزر القمر استعداده لمغادرة هذا الارخبيل شرط التعويض لمرتزقته.

وفي مقابلة معه نشرتها أمس أحدى الصحف الفرنسية قال دينار انه «لا يعتزم مواجهة فرنسا وجنوب افريقيا معا» مضيفا «ليوفروا لنا مخرجا مشرفا بمنحنا تعويضات مثلا أو بتأمين ضمانات لجنودنا وسوف نرحل مكرهين».

وقال دينار انه ليس هو قاتل الرئيس أحمد عبد الله في احداث يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأعلن من جهة لخرى ان السلطات الفرنسية لم تتصل به لاعلامه بأن هناك مذكرة جلب في حقه او أنه متهم في قضية تكوين عصابة اشرار. وقال «لم يطلب مني أبداً المثول أمام القضاء الفرنسي للدفاع عن نفسي ولو تم ذلك لفعلت».

ويأتي التعاون الوثيق بين الحكومتين الفرنسية والجنوب افريقية لتخليص جزر القمر من نحو ثلاثين مرتزقا يسيطرون على هذا الارخبيل الصغير يشكل احد النواحي الاكثر اثارة للدهشة في الازمة التي تعصف بهذه الجزيرة الواقعة في المحيط الهادي منذ الشهر الماضي.

وصار هذا التعاون الذي يبدو وكانه يأتي خلافا للطبيعة بين حكومة اشتراكية وبين نظام طالما شهرت به باريس بسبب الفصل العنصري ممكنا اثر وصول فريدريك دي كليرك الى السلطة في بريتوريا في سبتمبر (أيلول) الماضي وأثر التغيير الذي حصل منذ ذلك الوقت في سياسة جنوب افريقيا حسب ما ترى مصادر مطلعة في موروني.

وعلى الرغم من انه لم يكشف أبداً رسميا عن حجم المساعدة التي قدمتها حكومة جوهانسبرج الى جزر القمر وبالذات الى الحرس الرئاسي المؤلف من ستمائة من أبناء جزر القمر بقيادة المرتزق دينار، فان مصادر مطلعة اشارت الى ان حجم المساعدة يبلغ ما قيمته ٧,٥ مليون فرنك فرنسي.

وبعد مقتل الرئيس عبد الله في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ظروف مازالت غامضة شكلت بريتوريا قدوة لباريس باعلانها في الرابع من الشهر الجاري تعليق مساعدتها الى الحرس الرئاسي وطلبها رحيل المرتزقة. وفعلت فرنسا مثل ذلك بعد ثلاثة أيام فاعلنت تعليق المساعدة التي تقدم في اطار التعاون.

والشيء الوحيد المتفق عليه في الأوساط الدبلوماسية الفرنسية في شأن الاتصالات الجارية حالياً هو ان هناك «تطابقا ميدانيا تاما» بين الحكومتين.

ويشير المراقبون الى أن سياسة بريتوريا الجديدة في مسألة جزر القمر تتوافق تماما مع صورة الاحترام التي تنوي دولة جنوب افريقيا اعطاءها لنفسها من الآن فصاعدا خصوصا في القارة الافريقية.

وأعلن وزير الدفاع في جنوب افريقيا الجنرال مانيوس مالان أخيرا ان مرحلة الغارات العسكرية في دول افريقيا الجنوبية ضد القواعد المفترضة للحركات «الارهابية» مسألة طواها الزمن. ورأى أن الساعة الآن هي لعلاقات حسن الجوار والتعاون الاقتصادي مع دول المنطقة.

وفي هذا الاطار فان بوب دينار وعصابته شكلا بكل تأكيد ازعاجا كبيرا يتوجب على بريتوريا التخلص منه. واحد عناصر التناقض هو ان تقوم جنوب افريقيا بارشاد فرنسا الى الطريق وتشكيل مثال يحتذي.

والسؤال الذي بات مطروحا والذي لا يمكن لاحد ان يقدم أي عنصر لجابة عليه هو معرفة ما اذا كان هذا التعاون الظرفي القسري سيكون له انعكاسات على العلاقات بين باريس وبريتوريا في الأمد البعيد.

ليما: مقتل ٤٣ فلاحاً على يد متطرفين

ليما - وكالات الأنباء: قتل ثوار منظمة «الطريق المضيء» الماوية المتطرفة ٤٣ فلاحاً على الأقل إمس الأول في مقاطعة اياكوش إنتقاماً. وذلك بسبب قيام الفلاحين منذ أشهر عدة بتنظيم دوريات مراقبة في مقاطعة لامار لمنع هجمات محتملة للثوار.

وكان الرئيس الآن جارسيا زار الجمعة الماضية هذه المقاطعة (على بعد ٦٠٠ كلم جنوب شرق ليما) حيث ساعدت قوات الجيش الفلاحين في ٩٥ تجمعاً سكانياً على تنظيم مجموعات دفاعية.

وفي بلدة رينكونادا باجا سلم الرئيس جارسيا مثني بندقية الى رئيس دوريات المراقبة في لامار طالبا من السكان الاجهاز على ثوار «الطريق المضيء».

وتسبب هذا العمل بانتقامات فورية من الثوار في مقاطعتي فيكوس وباتشا لي فيتشوس حيث دخلوا «لتحقيق العدالة» ضد «المتعاونين مع العسكريين».



بريطانيا ترحل الدفعة الاولى من لاجئي القوارب الفيتناميين الى هانوي

هونج كونج - وكالات الأنباء: غادرت طائرة مستاجرة هونج كونج امس وعلى متنها اول دفعة من لاجئين فيتناميين كانوا قد هربوا من بلادهم بالزوارق آملاً في عيش رغد بالخارج وتوجهت بهم الى عاصمة بلادهم هانوي. وقال متحدث باسم سلطات المستعمرة البريطانية «ان ٥١ فيتناميا استقلوا الطائرة الى هانوي...».

واضاف الناطق ان الطائرة اقلعت بعد ساعتين من اقتحام الشرطة مركز احتجاز واقتادوا الفيتناميين عنوة تحت اجراءات أمن مشددة.

وتبدو في الصورة عائلة فيتنامية تاخذ مكانها في احدى الشاحنات العسكرية تحت اشراف الشرطة المحلية في هونج كونج استعداداً لترحيلها الى هانوي.



اقتصاديات سريعة

اتفاق صندوق النقد والبيرو

● واشنطن - تم التوصل أمس الى اتفاق بين البيرو وصندوق النقد الدولى بعد خلاف دام ٤ سنوات حول زيادة المساعدات المالية الى البيرو شرط موافقة صندوق النقد الدولى على السياسة المالية التى تتبعها البيرو.

وقال مسؤول فى صندوق النقد ان البيرو سددت ٣ر٤٢ مليون دولار من أصل ٨٠٠ مليون دولار مترتبة عليها لصندوق النقد وهذا المبلغ الذى دفعته البيرو يغطى فقط الموخر من شهر سبتمبر من هذا العام.

وقد مثل البيرو فى المحادثات أبال ساليناس، ومدير صندوق النقد ميشال كامديسسو. ويذكر أن ديون البيرو الخارجية تبلغ ٢٠ مليار دولار.

ديون الجزائر

● قال وزير الاقتصاد الجزائري غازي حيدوثي ان ديون الجزائر الخارجية بلغت في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ حوالي ٢٢,٨ مليار دولار، وانه يامل في ان تخفف الجزائر جزءاً من عبء خدمة هذا الدين البالغة ٦,٧٥ مليار دولار عام ١٩٨٩ الجاري.

واعلن حيدوثي انه يستبعد اعادة جدولة الديون. واوضح انه يؤيد ادارة «ديناميكية» لها لأن الهدف هو تخفيف عبء خدمة الدين لاتاحة استئناف النمو.

تبادل تجاري

● عمان - قرر الاردن والسودان رفع حجم تبادلهما التجارى للعام ١٩٩٠ الى سبعين مليون دولار، في مقابل خمسين مليونا فى العام ١٩٨٩. وصرح وزير التجارة والتعاون السودانى فاروق البشري انه وقع بروتوكولا فى هذا الصدد مع وزير التجارة والصناعة الاردنى زياد فريز وذلك فى ختام اعمال اللجنة الاردنية السودانية المشتركة التى استمرت ثلاثة ايام فى عمان.

واوضح الوزير السوداني ان المبادلات التجارية ستصل الى ٦٠ مليون دولار بينما تخصص ستة ملايين دولار لانشاء مركزين تجاريين احدهما فى عمان والاخر فى الخرطوم واربعة ملايين لتنظيم المعارض التجارية فى كلا البلدين.

وذكر البشري ان السودان يستورد من الاردن الاسمنت والاسمدة والادوية خصوصا ويصدر الى هذا البلد الذرة واللحوم الحمراء والخضار والفاكهة.

معارض

● دالاس - بلغ عدد زوار معرض المملكة بين الامس واليوم المقام حاليا بمدينه دالاس الامريكية فى يومه الثالث امس ٩٣٣٤ زائرا.

وبذلك يصل مجموع زوار المعرض منذ افتتاحه امام الزوار يوم السبت الماضى الى ٣٦٠١٦ زائرا. وتميز برنامج امس فى المعرض بتخصيصه للاطفال من طلاب المدارس الى جانب الزوار الاخرين.

علاقات اقتصادية

● بغداد - غادر بغداد امس متوجها الى طوكيو السيد محمد مهدى صالح وزير التجارة العراقى في زيارة لليابان تستغرق عدة أيام.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الوزير العراقي قوله قبيل مغادرته انه سيجرى مباحثات مع المسئولين فى وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية تتناول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ارباح

● لندن – ارتفعت ارباح شركة «ويستلاند» البريطانية لصناعة الطائرات المروحية من ١٧,٤ مليون جنيه عام ١٩٨٨ الى ٢٠,٧ مليون جنيه في السنة المنتهية في ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩، اي بنسبة ١٩,٥ في المائة.

غير أن الشركة تتوقع تراجع ارباحها في العام المقبل نتيجة انخفاض الطلبات الجديدة التي تلقتها حتى الآن.

الشرق الاوسط في ندوة الاستثمار الخليجي

التركيز على تطوير الأسواق المالية وضرورة التكامل

د. الفايز: مولنا مشاريع بقيمة مليار دولار
النابودة: دبي ترحب بالاستثمارات الخليجية
سليمان: مشروعاتنا المحلية تزاحم على جبهتين
المناعي: أهم من تعيين الأسباب.. إيجاد الحلول

دبي - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

بدأت هنا امس اعمال ندوة طبيعة ومستقبل الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي والتي ستستمر لمدة يومين ويشارك فيها جمهور من المسؤولين وخبراء الاقتصاد وممثلي البنوك. افتتح الندوة احمد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة بكلمة شدد فيها على اهمية الدورة التي تاتي في وقت تدخل فيها منطقة الخليج مرحلة مهمة من التعاون وتنعقد فيها الآمال على القطاع الخاص لكي يستفيد من القرارات المتخذة من قبل مجلس التعاون الخليجي وأخذ زمام المبادرة للقيام بدوره.

وتبعه حمد بوشهاب رئيس مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة لدولة الامارات في كلمة قال فيها: ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وضعت الاتجاه العام لارادة حكومات وشعوب دول المجلس في ما يتعلق ببناء قاعدة صناعية تكاملية متينة في هذه الدول. إلا ان تنفيذ بنود هذه الاتفاقية لايزال يواجه معوقات. وذلك لغياب السياسات الاجرائية والواضحة للتنفيذ ومن هنا اهمية الندوة.

وتحدث سعيد النابوده رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي فقال: ان الندوة تأتي بعد عشر سنوات من خبرات الاستثمار الخارجي والداخلي. وأضاف، لقد خبرنا في هذه السنوات كيف صودرت الودائع وكيف انهارت الاسهم، وكيف تآكلت العملات وكيف طلب منا أن نبيع بيع المضطر بعد ان كنا اشترينا شراء الراغب. كان ذلك على الصعيد الخارجي، وأما على الصعيد الداخلي فلقد شهدنا موسم الشركات الوهمية والمشاريع المتضاربة.

وأشار الى أن الندوة تنعقد بعد وقف الحرب العراقية الايرانية وبعد ان أرست هذه الحرب عدداً من القواعد والثوابت من أهمها ضرورة التوجه الى المستقبل في جو من الاخوة وحسن الجوار.

وأشار الى تجربة دبي التي «احتلت مكانتها على خارطة التجارة العالمية» وأصبحت مقراً إقليمياً للعديد من الشركات الكبرى. واختتم كلمته بالتأكيد على ترحيب دبي بالاستثمارات الخليجية.

الفايز

وقال الدكتور خالد الفايز رئيس مؤسسة الخليج للاستثمار ان عقد الندوة يأتي إيماناً من المؤسسة بأهمية تسليط الضوء على احد أهم المواضيع الاساسية والمهمة والتي ترتبط مباشرة بالتنمية الاقتصادية في دول المجلس ولذلك سعت المؤسسة بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي من اجل عقد هذه الندوة التي يرتبط موضوعها بالاهداف الرئيسية التي انشئت مؤسسة الخليج للاستثمار من اجل تحقيقها.

وأشار الى ان المؤسسة قامت منذ إنشائها بالبحث عن فرص الاستثمار في دول المجلس وتمكنت من دراسة ما يزيد عن ١٢٠ فرصة استثمارية وأدت تلك الدراسة الى مساهمة المؤسسة في ١٢ مشروعاً استثمارياً موزعة على مختلف دول المجلس بلغت كلفتها حوالي الف مليون دولار ولايزال حوالي ٤٠ مشروعاً في مختلف مراحل التطوير والدراسة التي نأمل ان ينتج عنها الالتزام ببعض من هذه المشاريع.

وأضاف الفايز: ان المشاركين في الندوة يمثلون اكثر من ٥٠ مؤسسة صناعية ومالية من دول مجلس التعاون ولا شك ان حضور هذه المجموعة من الخبرات في هذه الندوة بحد ذاته أحد العوامل المشجعة على الاستثمار.

بعد ذلك القى الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بدول مجلس التعاون كلمة عن مسيرة مجلس التعاون في مجال الاستثمار وعقب الدكتور علي خليفة الكواري من المكتب العربي للدراسات والاستشارات على كلمة الدكتور القويز. وتناول في تعليقه ٣ جوانب وهي المهمة المركزية للاستثمار في المنطقة ونوعية وكمية الاستثمارات المطلوبة والامكانيات المالية المتاحة للاستثمار في ضوء انحسار عائدات النفط.

ثم فتح باب النقاش والاسئلة. وعقدت جلسة ثانية تحدث فيها الدكتور شحادة حسين، عن سبل ترويج المشروعات الاستثمارية المشتركة في دول مجلس التعاون. وكان الدكتور شحادة قد القى الكلمة بالنيابة عن واضعها الدكتور سعيد عبد الله سليمان وزير التربية والتعليم في دولة الامارات سابقاً ورئيس كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وأكد سليمان في كلمته على ان المشروعات الاستثمارية المشتركة في الخليج تكتسب اهمية خاصة كأداة للتكامل الاقتصادي الخليجي بالنظر لضيق القاعدة الانتاجية لكل اقطار المنطقة وتشابهها في الاعتماد على انتاج النفط و الصناعات المتعلقة به وكذلك بالنظر لضآلة التبادل التجاري بين الدول الخليجية وخاصة تبادل السلع ذات المنشأ الوطني.

ويلاحظ ارتفاع عدد ونسبة المساهمة الرأسمالية للمشروعات المشتركة الخليجية بالقطاع المالي، (والى حد أقل في قطاع الخدمات) وتركزها بدرجة ملحوظة في البحرين. والمعروف أن الاثر التكاملي لهذه المشاريع اقل بصورة ملموسة منه للمشروعات المشتركة في القطاعات الانتاجية والصناعة والزراعة.

ولاحظ د. شحادة حسين ان بين المشكلات المعوقة للمشاريع الاستثمارية الخليجية المشتركة ضيق السوق الخليجية بالنسبة للطاقات الانتاجية المثلى للمشروعات خاصة في القطاع الصناعي، وكذلك المنافسة الحادة من قبل المشروعات القطرية أو المنتجات الاجنبية المشابهة في السوقين الاقليمية والدولية.

المناعي

ثم القى الدكتور جاسم المناعي كلمة شاملة تناولت «تحديات ومعوقات الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي». وأكد المناعي في كلمته على ان ما يعيق الاستثمار في دول المنطقة ليس دائماً المشاكل المتعارف عليها مثل، صغر حجم السوق وعدم توافر الايدي العاملة المحلية أو عدم تنوع القاعدة الاقتصادية، إنما «التحدي الحقيقي» هو كيفية معالجة هذه المشاكل ونوع الاسلوب والسياسة الكفيلة بمواجهتها.

وذكر المناعي بعض التحديات الاساسية التي تواجه المستثمر الخليجي ومنها:

- الخيار بين الاستثمار طويل الاجل ومغريات الاستثمار ذي الربح السريع.
- التوفيق بين الاقتصاد الحر وضرورة حماية الصناعات الناشئة من المنافسة الاجنبية.
- مدى توافر القدرة لدى المستثمر الخليجي للتعامل مع شركاء اجانب في مشاريع مشتركة.
- مشكلة التوفيق بين الحاجة الى ضغط التكاليف وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الخليجية والحاجة الموضوعية لتوظيف ابناء البلد.

وعرض المناعي للتحديات التي تواجه السلطات المختصة والمشرفة على الاقتصاد فقال انها تتلخص في أمور رئيسية منها:

- وضوح السياسة الاقتصادية.
- تقلص دور الانفاق العام وسبل تطوير مصادر التمويل الاخرى.
- الرغبة في زيادة التنسيق والتكامل الخليجي مع تفاوت التشريعات الاقتصادية بين الدول الاعضاء.

وشدد المناعي في كلمته على ان دفع الاستثمار الى الامام في ضوء تناقص دور الانفاق العام واستمرار التوجه نحو «التخصيص» (أي بيع المؤسسات العامة للجمهور) سوف يعتمد على مدى السرعة والكيفية التي يتم وفقاً لها تطوير مصادر التمويل الاخرى واهمها السوق المالية وأسواق رأس المال.



اول معرض سوفياتي

نظم الاتحاد السوفياتي في كوريا الجنوبية اول معرض له حول الصادرات التكنولوجية، وفي الصورة يبنو المندوب التجاري السوفياتي يشرح لاحدى زائرات المعرض، محتويات دليل المعرض

رئيس شركة خليج السويس لـ الشرق الاوسط:

اتخاذ اجراءات لوقف تسرب الزيت الخام بعد حادث اصطدام السفينة الفلبينية بالمنصة البحرية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

أكد الجيولوجي احمد شوقي عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس «جابكو» انه سيتم وقف تسرب الزيت من بئر حقل صدقي خلال يومين على الاكثر، مشيرا الى أن الخبراء يدرسون حاليا الموقف وكيفية السيطرة على تسرب الخام. واوضح في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه نظرا لميل المنصة نتيجة اصطدام السفينة الفلبينية «باناي سامبا جيوتا» يوم الجمعة الماضي، لم يتمكن الفنيون من الصعود اليها لاصلاح البئر ووقف التسرب. وقال انه اقيمت روافع لتساعد العمال على الصعود والتحرك من اجل التحكم في اعمال اصلاح البئر، كما اضيف مركب ثالثا للمركبين المخصصين للاقامة الدائمة بالمنطقة لمواجهة التلوث الناتج عن الحادث.

في الوقت نفسه اصدر الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري تعليمات بتواجد مراكب مكافحة الحريق في حالة تأهب لمواجهة اي حدث متوقع من جراء تدفق الغاز من الرصيف البحري. كما يقوم جهاز المراقبة في ميناء القصير على البحر الاحمر بتحذير السفن والزامها بالسير وفق الخط الملاحي تجنبا للدخول الى المنطقة البترولية.

وكانت المصادر المختصة قد اعلنت امس الاول ان لجنة فنية ستعد تقريرا نهائيا حول الحادث وحجم الخسائر. واشار الجيولوجي شوقي عابدين الى ان اللجنة ستنتهي من تقريرها بعد ١٥ يوما موضحا ان الشركة ستعد دراسة جدوى لمنصة جديدة في منطقة آمنة في ضوء تقريرها وذلك لحفر مجموعة اخرى من الآبار لاستغلال حقل البترول.

واضاف: ان انشاء منصة جديدة سوف يستغرق اكثر من عام.

واكد رئيس شركة جابكو ان الاهتمام يتركز حاليا في وقف الزيت المتسرب من احدى الآبار بكميات بسيطة وذلك بعد ان تم السيطرة على تسرب الزيت والغاز من الآبار الاخرى.

وعن تعويضات الخسائر الناتجة عن الحادث، قال شوقي عابدين أن المنصة مؤمن عليها بالكامل لدى شركة «الشرق للتأمين». وفي حالة نشوب خلاف بين «جابكو» والجهة المالكة للسفينة الفلبينية فسيتم الاحتكام للمحاكم المصرية كما ينص القانون.

واوضح ان قيمة التعويض ستحدد على اساس تكاليف بناء منصة جديدة مماثلة للمنصة «صدقي» بعد خصم حد السماح وهو عشرة ملايين دولار.. ويتم تقاضي قيمة التعويض بمجرد الانتهاء من اعداد دراسة الجدوى والشروع في بناء المنصة الجديدة.

واضاف ان الشركة المؤمنة على السفينة ملزمة بسداد قيمة التعويضات لشركة الشرق للتأمين المصرية.

وقال ان شركة الشرق للتأمين لا تستطيع ان تتحمل حجم التعويض الهائل عن الخسائر، لذلك فانها ستقوم باعادة تحميل التأمين في السوق العالمية بين شركات التجمين العالمية.

وبالنسبة لوقوع الحادث قال شوقي عابدين ان السفينة كانت في رحلتها من سنغافورة الى فرنسا عبر قناة السويس ومحملة بـ ٤٥ الف طن اخشاب.. حيث يوجد ممر ملاحي عرضه كيلو متران في اتجاه الشمال لقناة السويس وجنوبا للبحر الاحمر.

وأثناء مرور السفينة في الممر المتجه الى قناة السويس خرجت السفينة عن هذا الممر وانحرفت حتى ارتطم جانبها الايمن بالمنصة التي تبعد بحوالي ١٢٠ مترا عن الممر، وعند تدارك القبطان للحادث اصطدم مرة ثانية في المنصة بمؤخرة السفينة مما اطاح بالمستوى العلوي للمنصة الذي يضم مهبط الطائرة الهليكوبتر الى قاع المياه وميل المنصة بالكامل بمقدار ٥٤ درجة.

تقرير لدائرة الجمارك الكويتية

١٢٠ مليون دينار عجز الميزان التجاري مع دول التعاون الخليجي

الكويت – «الشرق الاوسط» – مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

يقول تقرير اقتصادي حول المبادلات التجارية بين دولة الكويت ومجلس التعاون الخليجي ان الميزان التجاري بين الكويت ودول المجلس حقق عجزا خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨ بلغت قيمته ٦٠,٧١٣,١٥٩ دينارا كويتيا بينما بلغ العجز خلال النصف الاخير من عام ١٩٨٨، ٥٩,٢٢٥,٩٠٤ دينارات ويضيف التقرير ان الزيادة في صادرات الكويت لدول مجلس التعاون كانت بوتيرة متوازنة ولصالح الميزان التجاري الكويتي حيث بلغت نسبة الزيادة بالصادرات الى السعودية ٤٪ والى البحرين ٨٪ والى قطر ٤٤٪، عمان ٣٦٪ وجاءت هذه الزيادة بالصادرات من السلع ذات المنشأ الوطني وذلك بسبب اهتمام الدولة وتركيزها على النهوض بالصناعات التحويلية المحلية والقطاع الزراعي وتقديم الدعم المادي والمعنوي مع كافة التسهيلات للازمة لانتاج سلعة تستطيع المنافسة بالسوق المحلية والاسواق الدولية. وقد ارتفعت واردات الكويت من السعودية بنسبة ٣,٧٪، بينما انخفضت الواردات من الامارات بنسبة ٤٪، وانخفضت الواردات من دولة قطر بنسبة ٣٠٪ في حين ارتفعت الواردات من البحرين بنسبة ٥٢٪، وارتفعت الواردات من عمان بنسبة ١٤٤٪. ويلاحظ من التقرير ان الكويت حصلت على ٨٢٪ من وارداتها مع دول مجلس التعاون من السعودية والامارت العربية المتحدة. وبلغت القيمة الاجمالية للواردات بالنصف الاول من عام ١٩٨٨، ٩٤,٣٨٧,٦٥٧ دينارا كويتيا وبالنصف الثاني من ذات العام ٩٤,٧١٩,٨٧٤ دينارا في حين وصلت الصادرات بالنصف الاول من عام ١٩٨٨ الى ٣٣,٦٧٤,٤٩٨ دينارا كويتيا وبالنصف الثاني حوالي ٣٥,٤٩٣,٩٧٠ دينارا كويتيا. وكان من بين اهم المنتجات الوطنية المصدرة الشبرات الحديدية، وهياكل وابدان السيارات والانابيب المعدنية والبيوت الجاهزة، والكابلات والمواد العازلة والمواد الكيماوية والبلاستيك وغيرها.

ودعا التقرير الذي اصدرته الادارة العامة للجمارك بالكويت الى تبني عدة محاور لاستمرار التحسن في التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون ومن تلك المحاور ما يلي:

١ – دراسة نظام الحماية المفروض في دول مجلس التعاون بحيث يتجه الى الشمول والتوحيد في ظل التنسيق والتعاون الخليجي حتى يمكن مواجهة سياسة الاغراق الاجنبية.

٢ – ايجاد اسواق جديدة لتصريف المنتجات وتبني سياسات واعية للاعلان واقامة المعارض التجارية.

٣ – زيادة الحوافز الانتاجية في القطاعات الصناعية والزراعية لتقليص التفاوت بين الواردات والصادرات.

٤ – تسهيل حركة الصادرات مع ازالة القيود وتبسيط الاجراءات.

ارتفاع الانتاج الصناعي في الشارقة

الشارقة - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

حقق القطاع الصناعي في الشارقة تقدما كبيرا خلال الفترة من عام ٧٧ وحتى عام ١٩٨٨ نتيجة توفير المناخ المناسب لحركة الاستثمارات والمميزات الاخرى كالاعفاء من ضرائب الدخل وضرائب استيراد المواد الاولية والمعدات وتطوير المنطقة الصناعية في مدينة الشارقة التي خصصت لها مساحة ٢٦ كلم وقسمت الى ١٦ قطاعا يختص كل منها بنشاط صناعي محدد. وارتفع رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي من ٤٦١ مليون درهم عام ١٩٧٧ الى ١٤٠٠ مليون درهم ١٩٨٨.

تضخم قياسي في سويسرا

برن - وكالات الانباء: ارتفع معدل التضخم المالي السنوي في سويسرا الى ٤,٤ في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو اعلى مستوى يبلغه منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٣، وقد ذكر تقرير رسمي ان معدل التضخم المالي «قفز» بنسبة ١,٢ في المائة الشهر الماضي عن معدله في الشهر الاسبق، بسبب ادخال الارتفاع الجديد في اسعار ايجارات البيوت على سلة اسعار احتساب التضخم، وهي تحتسب مرة واحدة كل ستة اشهر. ورغم ان اسعار البنزين والمحروقات المستعملة للتدفئة قد انخفضت بنسبة ٣,٦ في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) مقارنة باكتوبر (تشرين الاول)، فقد ظلت أعلى بـ ٩ في المائة عن معدلها في الشهر نفسه من العام الماضي.

وذكر مكتب الاحصاء الاتحادي في برن ان ارتفاع ايجارات البيوت بنسبة ٧ في المائة، كان سببه ارتفاع معدلات الفوائد على الاقتراض، الامر الذي رفع بدوره كلفة قروض الرهونات العقارية.

البرلمان المغربي يقر قانون «التخصيص»

الرباط – ا. ف. ب: خطا المغرب خطوة جديدة في طريق «تخصيص» عدد من المؤسسات الاقتصادية العامة او شبه العامة. إذ اعلن امس في الرباط ان البرلمان المغربي وافق على مشروع قانون يقضي بتحويل مائة من هذه المؤسسات الى القطاع الخاص، وذلك باكثرية ٧٨ صوتا مقابل ٤٥ وامتناع ثلاثة. وكان مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة، ودافع عنه في المجلس الوزير المنتدب لشؤون الاقتصاد لدى رئيس الوزراء زين زاهدي ونواب الائتلاف الحكومي لقي معارضة من قبل نواب المعارضة. الا ان الحكومة التي دعمت المشروع شددت مرار على ان المؤسسات العامة ما زالت تؤدي الى خسائر بمئات الملايين من جراء الادارة، وان القطاع الخاص اقدر على تسيير بعض النشاطات الاقتصادية «غير الاستراتيجية»، فضلا عن ان القانون سيساعد على تعبئة المدخرات المحلية في الاقتصاد.

محاولة لانقاذ مجموعة «كور» الاسرائيلية من الافلاس

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأت مجموعة من رجال المصارف الاسرائيليين والاجانب يوم امس اجتماعات في لندن تهدف لتجديد المحاولات الجارية منذ عام لانقاذ مجموعة «كور» الصناعية الكبرى المملوكة من اتحاد النقابات الاسرائيلي «الهستدروت» من الافلاس.

وكانت مجموعة المصرفيين نفسها حاولت وفشلت قبل عام في ايجاد تسوية بين المجموعة وبين احدى الجهات الدائنة وهي مصرف «بنكرز تراست» الاميركي الذي اقام ضدها دعوى افلاسية امام محاكم تل ابيب بعد ان اظهرت الشركة خسائر هائلة تهدد قدرتها على خدمة ديونها التي قدرت انذاك بنحو ١,٣ مليار دولار.

وكانت المجموعة وممثلو الدائنين قد توصلوا في يونيو (حزيران) الماضي الى اتفاق اولي على شطب ١٠٠ مليون دولار من ديون المجموعة في مقابل تعهد الحكومة الاسرائيلية بزيادة رأس مالها بـ ٥٠ مليون دولار. وعلى اثر هذا الاتفاق قام مصرف بنكرز تراست بسحب دعواه.

الا ان الدائنين فوجئوا بعد ثلاثة ايام من التوصل الى التسوية باعلان المجموعة الصناعية لخسائر بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، الامر الذي اضعف الى حد كبير اسس الاتفاق وفرض على الجميع اعادة درس احتمال العمل على تصفية المجموعة.

وكانت الشركة الاسرائيلية قد مهدت للاجتماع الجديد بالاعلان عن انها لن تستطيع الاستمرار ما لم تقم المصارف والجهات الدائنة الرئيسية الاخرى بشطب ١٢٥ مليون دولار جديدة من ديونها.

والمشكلة التي تواجه المفاوضين في جولة «التبرع» الجديدة للاقتصاد الاسرائيلي هي في أن لا أحد يثق بارقام «كور» وبتقديرها لحجم الخسائر الجديدة. إذ تشك مصادر المصارف الدائنة بان المبلغ المطلوب قد لا يكون كافيا لانقاذ الشركة، كما ان هذه الجهات ترفض تحمل العبء وحدها وتشترط قيام الحكومة الاسرائيلية وجهات دائنة اخرى بتحمل القسط الرئيسي في اية تسوية جديدة.

فرنسا تلغي في نهاية العام كافة القيود على الصرف

لندن - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر الحكومة الفرنسية انها تستعد حاليا لالغاء كافة القيود المتبقية على الصرف قبيل نهاية العام الجاري، وذلك قبل ستة اشهر من انقضاء المهلة المعطاة لفرنسا من قبل سلطات السوق الاوروبية المشتركة.

وكشف النقاب يوم امس ان الرئيس الفرنسي ميتران ابلغ زعماء السوق الآخرين بالقرار الفرنسي اثناء اجتماع قمة ستراسبورج الاخير.

وكان من المفترض ان يبقى القرار سريا لمدة اطول، لكن رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر اكدته امس الاول في حديث الى صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، كما اكده في اليوم نفسه رئيس وزراء اللكسمبورج جاك سانتر.

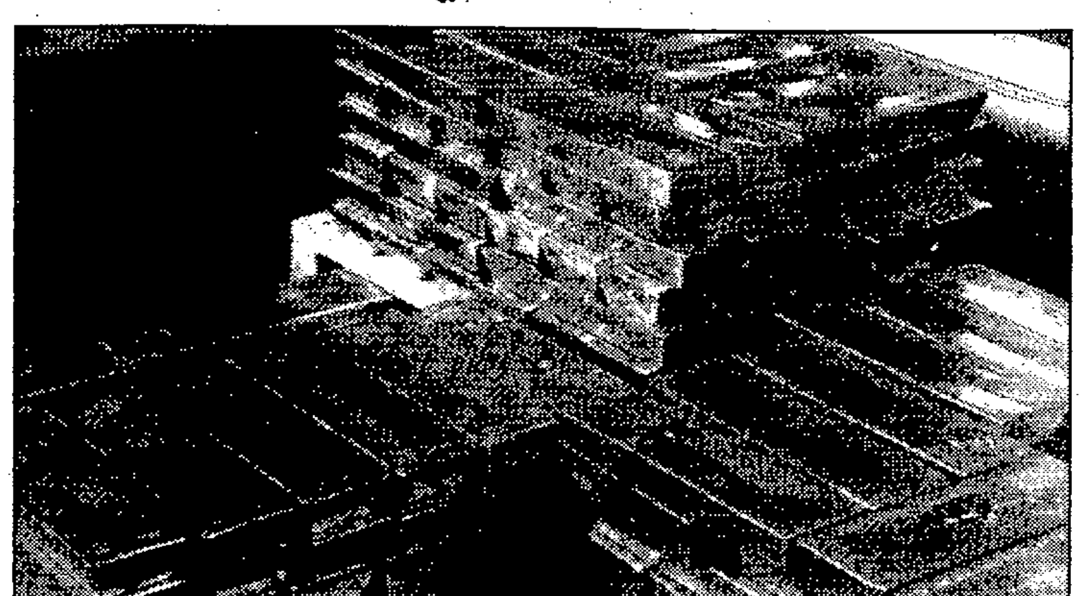
وقالت مصادر رسمية بريطانية ان القرار الفرنسي كان من بين الاسباب التي دفعت برئيسة الوزراء البريطانية الى تليين موقفها من مسألة ضم الجنيه الاسترليني الى نظام العملات الاوروبي، وهي خطوة تزايدت الضغوط المطالبة باتخاذها في صفوف الوزارة البريطانية وزعماء حزب المحافظين. الجدير بالاشارة ان الحكومة الفرنسية كانت قد بدأت منذ سنة ١٩٨٥ برفع تدريجي للقيود على نظام الصرف، ولم تعد هناك بالتالي سوى بعض القيود المحدودة مثل حظر فتح حسابات مصرفية في الخارج او فتح حسابات بالعملات الاجنبية في السوق المحلي.

وما زال على ايطاليا الغاء كافة القيود على الصرف قبل مطلع يوليو (تموز) من العام المقبل بينما اعطيت كل من اليونان واسبانيا والبرتغال وايرلندا مهلة حتى نهاية ١٩٩٢ لازالة هذه القيود.

واعلنت الحكومة الفرنسية انها تنوي ايضا اعادة النظر في القيود الموضوعة على الاستثمارات الاجنبية (من خارج السوق الاوروبية المشتركة).

مدير الاستثمار في المجلس العالمي للذهب لـ «الشرق الاوسط»

خمسة أسباب وراء احتمال ارتفاع أسعار المعدن الثمين في التسعينات


تحرير انظمة وقوانين التعامل التجاري بالذهب

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوقع ان تشهد اسعار الذهب تحسنا ملحوظا في العام المقبل وأن يكون الاتجاه العام لاسعار الذهب في التسعينيات الى اعلى بالرغم من التذبذب الى اعلى وأسفل الذي يتوقع حدوثه وذلك استنادا الى رؤية الدكتور ديفيد قوللي مدير الاستثمار في المجلس العالمي للذهب.

وحدد قوللي، الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط»، خمسة اسباب يعتقد انها ستكون اساسا لنظرته المتفائلة تجاه اسعار الذهب فقال ان حالة عدم الاستقرار السياسية والاقتصادية التي تسود العالم حاليا خاصة بعدما جرى في شرق اوروبا تعتبر عاملا مهما في تنشيط الطلب على الذهب باعتباره وسيلة ادخارية مضمونة عبر العصور. ثانيا ان الذهب تاريخيا يتمتع بحالة من الطلب المستقر والقابل للزيادة وان الامدادات اطلاقا لم تتجاوز حاجة السوق. ويعتقد ان ما بين ١٤٠٠ الى ١٦٠٠ طن متري يتم انتاجها سنويا لتدخل السوق، لكنها تذهب في الغالب لمقابلة مختلف الاحتياجات من استخدامات صناعية وجمالية.

ويضيف قوللي، الذي كان في زيارة الى المملكة العربية السعودية في اطار جولة خليجية، ان العامل الثالث الذي يمكن ان يؤثر على اسعار الذهب يتمثل في عمليات تحرير الانظمة والقوانين الخاصة بالتعامل التجاري في مجال الذهب. وقد بدأت عمليات تخفيف القيود تتخذ شكلا واضحا في كل من اليابان، النمسا، تركيا وهذا خلال العام الحالي فقط وهناك الكثير من الدول على الطريق خاصة في غرب اوروبا، كما يتوقع للاحداث في شرق اوروبا ان تلقي بظلالها، الامر الذي سيؤدي الى المزيد من التحرير مما ينتج عنه ارتفاع الطلب على الذهب خلال السنوات القليلة المقبلة.

ويضيف قوللي ان الانخفاض المتوقع في الاسعار العالية للفوائد والتقلبات التي تشهدها البورصات العالمية سوف تصب كلها في صالح الذهب وارتفاع اسعاره، الى جانب ان الدول الصناعية الرئيسية تمر بمرحلة فارقة وتتمثل في ان الجيل الذي ولد بعد الحرب العالمية الثانية قد وصل مرحلة النضج، اي اربعينيات وخمسينيات العمر، وهي المرحلة التي تتناقص فيها احتياجات الاستهلاك والانفاق عليه ومن ثم تتزايد معدلات الادخار التي يكون للذهب فيها نصيب مقدر عادة، وان التحليلات الخاصة بالسياسات الاستثمارية تشير الى ان اي محفظة استثمارية تشتمل على نسبة معقولة من الاستثمار في الذهب تمثل حاجز امان لتلك المحفظة. واخيرا يشير قوللي الى ان دول منطقة الشرق الاوسط والخليج خاصة وسكانها معروفون بحبهم للذهب، مقبلون على فترة من تحسن الاوضاع الاقتصادية وزيادة في الدخل يمكن أن يذهب جزء منها إلى سوق الذهب الأمر الذي سيساعد في زيادة الطلب وتحسن الأسعار.

تمويل اوروبي لمشروعات الطاقة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق بنك الاستثمار الاوروبي على تمويل بعض مشروعات الطاقة الكبرى في مصر. وسيقدم البنك قرضا ميسرا للغاية قيمته ٨٠ مليون دولار لتمويل جزء من مشروع محطة الكريمات العملاقة على بعد ٧٥ كيلو مترا جنوب القاهرة والتي ستتم اقامتها في الخطة الخمسية الثالثة بطاقة اولية مقدارها الف ميجاوات.

وكان المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة قد اشار الى ان موافقة البنك على تقديم هذا القرض ترجع الى ايمان المسؤولين فيه بالجدوى الاقتصادية لمشروعات الكهرباء في خدمة خطة التنمية الاقتصادية.

وقال ان محطة الكريمات العملاقة والتي تتكلف من ٧٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار قد تم طرحها في مناقصة عالمية، وقد ابدت عدة مؤسسات مالية عربية واجنبية استعدادها المبدئي لتمويل هذا المشروع.

تقرير «الشرق الاوسط» عن حالة الاسواق امس

وسطاء الاسهم الامريكيون يتوقعون دولارا ضعيفا في ١٩٩٠

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد ابي مرشد:

لم تتغير اسعار الاسهم كثيرا في بورصة نيويورك عند اقفال اول امس بانتظار نشر المزيد من التقارير الاقتصادية المتوقع صدورها خلال هذا الاسبوع. الا ان الحدث الابرز كان عودة الجنيه الاسترليني الى الارتفاع في نيويورك ليسجل، يوم الاثنين، اعلى مستوى له على الدولار منذ ثلاثة اسابيع.

العملات

افتتح الدولار في سوق طوكيو امس الثلاثاء بسعر يقل ٠,٢٤ ين عن اقفال يوم الاثنين وكان ١٤٤,٤١ ين. وقال بعض التجار ان المتعاملين كانوا يشترون العملة اليابانية ويبيعون العملة الامريكية ولكن، رغم ذلك، بقي سعر الين عرضة لضغوط للمارك الالماني.

وطوال ساعات التداول تراوح سعر الدولار تجاه الين بين ١٤٤,٤١ و١٤٤,٥٥ ين، ليقفل على سعر ١٤٤,٤٧ ين. وقد ربط التجار عودة سعر الدولار الى الارتفاع في طوكيو باقدام البنك المركزي الياباني على بيع الدولارات الامريكية في حدود ١٤٤,٥٠ ين للدولار، وذلك بعد قليل من بدء التعامل في سوق القطع. غير ان تدخل البنك المركزي لم يترك اثرا كبيرا على تحركات اسعار القطع. وبعد ان اوقف تدخله في الساعات الاولى من ظهر يوم امس الثلاثاء، احجم التجار عن شراء المزيد من الدولارات.

ولكن الدولار، رغم الضعف الذي اظهره تجاه المارك الالماني، بقي محافظا على مستويات مستقرة نسبيا تجاه العملات الاخرى الى ان لاحظ التجار في نيويورك ان سعر الفائدة الرئيسية بين المصارف الامريكية انخفض بنسبة طفيفة، الامر الذي اوحى باحتمال تخفيف كلفة الاقراض في الولايات المتحدة.

وفي لندن، ادى نشر احصاءات تجارة التجزئة التي اظهرت تباطؤا في الطلب المحلي، الى ارتفاع سعر الاسترليني تجاه الدولار والمارك الالماني في سوق النقد الاجنبي. وقد بلغ سعر الجنيه الاسترليني عند اغلاق التعامل يوم الاثنين ١,٥٨٨٥ دولار بالمقارنة مع ١,٥٧٨٥ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي.

ويوم امس الثلاثاء استمرت مسيرة ارتفاع الجنيه الاسترليني في لندن فوصل سعره ظهرا الى ١,٦٠٣٥ دولار مسجلا ارتفاعا مقداره سنت ونصف السنت على الدولار، وتقدم ايضا تجاه المارك الالماني بـ ١١ نقطة ليصل الى ٢,٨٠٧٢ مارك، في حين تراجع سعر الدولار تجاه المارك الى ١,٧٤٩٧ اي بمقدار ١,٦٣ فينيج عند الساعة الواحدة ظهرا.

الاسهم

ثبتت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو يوم امس الثلاثاء في وقت اقبل فيه المستثمرين على شراء اصدارات مدعومة بحوافز. وقد اقفل مؤشر «نيكاي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا مختارا الجولة الصباحية على ٣٧٨٢١,٣٦ نقطة مسجلا بذلك ارتفاعا مقداره ٦٨,٦٩ نقطة اي ٠,١٨ في المائة بعد ان كان قد تقدم يوم اول امس الاثنين بمقدار ٢٨,٦١ نقطة. وقد كسب مؤشر سوق طوكيو لاداء جميع الاصدارات في القسم الاول ٤,٧٤ نقطة ليقفل جلسة الساعتين الاولين على ٢٨٧٨,٤٠ نقطة بعد ان كان قد ارتفع ١,٧٣ نقطة في اليوم السابق.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي من بورصة طوكيو خلال الفترة الصباحية بحوالي ٥٠٠ مليون سهم، وقال متداولون ان اسعار الفائدة الادنى في اليابان والخارج بالاضافة الى مقدار كبير من عمليات الشراء لاموال الائتمان تواصل دعم اسعار الاسهم. واضاف المتداولون ان الشركات الاستثمارية عادت لسوق طوكيو يوم امس الثلاثاء لشراء اسهم مدعومة بحوافز. وقد واصلت اصدارات شركات المناجم الارتفاع متأثرة بارتفاع اسعار الذهب ونشطت اسهم شركات البترول.

وفي نيويورك توقعت مكاتب الوساطة في تقريرها السنوي تراجع النمو الاقتصادي العالمي خلال السنة المقبلة واستمرار ضعف الدولار وتقلص ارباح الشركات.

الذهب والنفط

عاد سعر الذهب الى الارتفاع يوم امس الثلاثاء في سوق لندن، فوصل عند الساعة الواحدة ظهرا الى ٤١٦ دولارا للاونصة.

اما اسعار النفط الخام فقد سجلت ارتفاعا طفيفا ولليوم الثالث على التوالي فبيع «خام دبي» في لندن بـ ١٦,٩٥ دولار، اي بارتفاع مقداره ٣٠ سنتا عن سعر يوم الاثنين، وبيع خام «برنت» - نفط بحر الشمال - بـ ١٩,٥٠ دولار للبرميل مقابل ١٩,١٠ يوم الاثنين، اي بارتفاع مقداره ٤٠ سنتا. اما خام «غرب تكساس» الامريكي فقد سجل في نيويورك ارتفاعا مقداره ٤٧ سنتا إذ بيع بـ ٢٠,٨٠ دولار للبرميل.

مركز للمعلومات المالية في صندوق النقد العربي

ابو ظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

قرر صندوق النقد العربي انشاء مركز للمعلومات عن الاسواق المالية العربية يصدر نشرات وبيانات دورية تتضمن معلومات عن حركة التعامل في الاسواق المالية والمؤشرات المستخلصة منها.

بحث هذا الموضوع مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق، اسامة فقيه مع محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، وقال: ان الصندوق طلب من سوق الكويت للاوراق المالية ان تكون مراسلا للصندوق يمده بالبيانات والمعلومات اللازمة عن حركة السوق، على ان تنشر هذه البيانات مع غيرها من بيانات الاسواق العربية الاخرى على فترات دورية. وأضاف ان الصندوق يتعاون في هذا المجال مع الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية، وأنه سيقيم دورة لمراسلي الصندوق في الاسواق المالية العربية في أوائل العام المقبل وذلك للتعريف بنظام قاعدة بيانات الاسواق المالية العربية والتدريب على تقنياته المختلفة، بحضور ممثلي اسواق الاوراق المالية العربية المختلفة.

واضاف اسامة الفقيه انه ابلغ محافظ البنك المركزي الكويتي ان الصندوق استحدث نشاط قبول الودائع من دوله الاعضاء، والمؤسسات والصناديق الاقليمية، وفي هذا الاطار تم ابرام اتفاقية مع المملكة الاردنية الهاشمية لقبول وديعة يديرها الصندوق.

واوضح ان الصندوق يسعى للتوسع في هذا المجال بقبول ودائع من كل الدول العربية.

٦٥٠ مليون دينار موجودات بنك البحرين الوطني

البحرين - رويتر: توقع بنك البحرين الوطني وهو اكبر البنوك المحلية ان يرتفع ربحه الصافي بنهاية هذا الشهر الى ثمانية ملايين دينار بحريني من ٦,٨ مليون العام الماضي.

وأبلغ المدير العام للبنك السيد حسن جمعة وكالة رويتر ان النتيجة غير المدققة اظهرت ان الدخل قبل اقتطاع المخصصات سيرتفع الى ١٣,٧ مليون دينار وهي نفس نتيجة العام السابق.

وقال السيد جمعة ان موجودات البنك وهو اقدم بنك بحريني ستقفز الى ٦٥٠ مليون دينار من ٥٤٥ مليون دينار في عام ١٩٨٨.

واضاف يقول «ان ارتفاع ربح البنك يرجع معظمه الى تخصيص اقل للديون المعدومة». وقد زاد البنك مخصصاته للديون المعدومة لعام ١٩٨٩ الى ٥,٥ مليون دينار من ٦,٥ مليون في العام السابق له.

وقال السيد جمعة ان البنك سيقترح توزيع ارباح على المساهمين بمقدار ٥,٦ مليون دينار او ٢٠ في المائة بعد ان كانت ١٥ في المائة السنة الماضية.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٨٦	٢,٩٦٢٤
ين	١٤٤,٢٥٠٠	٢٣١,١٦٠٦
استرليني	١,٦٠٢٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٨٧٣	٢,٥٤٣٦
فرنك فرنسي	٥,٩٧٨٠	٩,٥٧٩٧
ريال سعودي	٣٣,٧٥٠٠	٥٤,٠٨٤٢
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٠٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٨٥٢
دينار اردني	٠,٦٧٥٠	١,٠٨١٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٠٤١
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨٣٤٧
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٣,٢٠٤٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦١٧٠

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٦٢٥٠	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٠٠٠
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,١٨٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام - اعلى	للعام - ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٧٨٠٣,٥٣	٣٧٧٥٢,٦٧	٠,١٣		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٥١٠	١٥٣٠	-١,٣١		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤١٩٠	٤٢٣٠	-٠,٩٥	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٩٠	٣٨١٠	-٠,٥٢	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٧٠	٣٧٤٠	-١,٨٧	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٦٠	٦٢٥٠	-٠,١٦	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام - اعلى	للعام - ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٢٨,٢٤	٢٧١٣,٤٤	-٠,١٢	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٦,١٣	٩٦,٨٨	-٠,٧٧	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٩,٧٥	٤٩	١,٥٣	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٣,١٣	٦٣,٢٥	-٠,٢٠	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤,٥٠	٤٤,٨٨	-٠,٨٤	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٢,٢٥	١٢٠,٨٨	١,١٤	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - اعلى	للعام - ادنى
مؤشر فايننشيال تايمز لمائة سهم	٢٣٦٢,٦٠	٢٣٥٧,٦٠	٠,٢١	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٩٠	٢٨٨	٠,٦٩	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٠	٣٣٠	٠,٠٠	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٩٦	٨٠٢	-٠,٧٥	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٣	١١٢٧	-٠,٣٥	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٨	٤٧٥	٠,٦٣	١٨٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - اعلى	للعام - ادنى
مؤشر فاز	٦٩١	٦٩١,٣٦	٠,٠٠	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٧٠٧	٧٠٨	-٠,١٤	٤٦٥,٠٠	٧٣٦,٠٠
سيمنز	٦٥١	٦٥٢	-٠,١٥	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٣٠٥	٢٣١٠	-٠,٢٢	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٧٧,٥٠	٧٦٢	٢,٠٣	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٠	٢٨٠	٠,٠٠	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - اعلى	للعام - ادنى
كريت سويس	٦٢٥,٧٠	٦٢٦,٥٠	-٠,١٣	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٧٩٠,٠٠	٨٨٠٥	-٠,١٧	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٢٥	٧٨٢٥	-٢,٥٦	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٦٠	٣٧٨٥	-٠,٦٦	٩٠٢٥,٠٠	٣٧٤,٧٠
ساندوز	١١٨٠٠	١١٩٠٠	-٠,٨٤	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٩٢٠	٣٩٣٥	-٠,٣٨	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - اعلى	للعام - ادنى
كال جنرال	٥٥١,٣٠	٥٤٧,٦٠	٠,٦٨	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٠٥	٥١١	-١,١٧	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٦,٣٠	١٥٧	-٠,٤٥	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٦٣	٦٦٨	-٠,٧٥	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٨٤٢	٨٥٢	-١,١٧	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٧٤,٧٠	١٧٥,١٠	-٠,٢٣	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٧,٨٨٨٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٨٧٦٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٧٤	نيويورك
بن	٧٥,٠٠	نيويورك
سكر	١٣,٧٥	نيويورك
قطن	٦٧,٧٧	نيويورك
قمح	٤١٣	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٦,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٧٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٦,٩٥	دولار
النحاس (طن)	١,٤٩٤	استرليني
الالومنيوم (طن)	١١,٥٩٥	دولار
النيكل (طن)	٨,٨٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٤٦٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٩٥	لندن
برنت	١٩,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٨٠	نيويورك

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط . . المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال ـ تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ ـ تلكس: 885124LG

الانتفاضة

الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

الون رابين شامير بيريز

قراءة في مفهوم السلام الإسرائيلي

مشاريع السلام الصهيونية جزء من ديناميكية الاحتلال ولا تهدف سوى لتحقيق مزيد من السيطرة والتوسع

خالد عايد ابو هديب *

ليست خطة شامير للانتخابات، بما تفرع عنها من مقترحات ونقاط وتحركات «خطة السلام» الاسرائيلية الاولى، ولن تكون الاخيرة. فهناك ما لا يقل عن عشرة مشاريع «تسوية» اسرائيلية رئيسية، وغيرها الكثير من المشاريع الاقل اهمية، في العشرين عاما الماضية فقط. اي اننا ازاء مشروع واحد كل عامين، واحيانا مشروعين في عام واحد.

فهناك مثلا، مشروع آلون سنة ١٩٦٧، ووثيقة جاليلي ووثيقة المبادىء الاربعة عشر سنة ١٩٧٣، ومشروع مبام ومشروع رعنان فايتس سنة ١٩٧٦، ومشروع بيجن سنة ١٩٧٧، ومشاريع الادارة الذاتية المختلفة ١٩٧٩ - ١٩٨١، ومشروع بيرس سنة ١٩٨٥.... الخ الخ. هذا طبعا عدا عن عشرات المشاريع غير الاسرائيلية، التي غطت اكثر من ٢٠٠ صفحة من كتاب حاول رصدها في الفترة ما بين سنتي ١٩٤٧ و١٩٨٥ فقط وهو كتاب: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية، الصادر في عمان.

هذه المشاريع كلها كانت حبرا على ورق. اما على الارض فكان الوضع مختلفا تماما، منذ بداية المخطط الصهيوني في فلسطين وحتى الان، بحيث يمكن الافتراض - بثقة - ان اطلاق مشاريع التسوية كان جزءا عضويا من آلية عمل هذا المخطط.

لنأخذ مثلا بعيدا بعض الشيء في فترة ١٩٣٦ - ١٩٣٩، اي فترة الثورة العربية في فلسطين، التي تعتبر الانتفاضة الثورة الحالية وريثتها الشرعية. في تلك الفترة، وفي مواجهة الثورة (وكما يحصل الان)، لزبهرت التحركات سعيا وراء حل، واتخذت في حينه شكل لجان التحقيق والوساطة ومشاريع الحل ووعود «الصديقة بريطانيا العظمى» (لجنة بيل ومشروعها للتقسيم سنة ١٩٣٧، لجنة وودهيد ومشروع التقسيم الخاص بها سنة ١٩٣٨، ومشروع الوكالة اليهودية للسنة نفسها، ومؤتمر «المائدة المستديرة»، والكتاب الابيض» سنة ١٩٣٩، وغير ذلك). وفي المقابل، كانت الحركة الصهيونية في هذه الفترة تشن اعنف حملة استيطانية، مصفحة بالقوة المسلحة، ومتمثلة في بناء نحو ٥٠ معا عرف باسم مستعمرات «حوماه او مجدال» (السور والبرج). في مناطق جديدة خارج النفوذ الصهيوني. وكان هدف هذه الحملة واضحا، بل ومعلنا: توسيع مناطق الاستيطان من اجل فرض حدود جديدة للدولة اليهودية في مشاريع التقسيم المتعاقبة.

ولنأخذ الان مثلا جديدا لا يزال حيا في اذهاننا، هو الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧. فقد تعرضت هذه الاراضي، فور احتلالها، الى عملية تهويد تدريجي متهجية، شملت الاستيطان الحثيث والدمج الاقتصادي وتغيير المناهج التعليمية... الخ، تمهيدا للضم الرسمي لاحقا. وفعلا، تم ضم منطقة القدس رسميا سنة ١٩٨٠، ومرتفعات الجولان سنة ١٩٨١، وظل المصير نفسه يتهدد المناطق الاخرى. بل ووقع الجنوب اللبناني والاردن، منذ ١٩٨٢، في دائرة الخطر المباشر للمخططات التوسعية الصهيونية. وجرى هذا كله تحت ستار الضباب الكثيف المنبعث من مشاريع التسوية التي اشرنا اليها.

هذا في رأينا هو السياق العام لدينامية المخطط الصهيوني و«سلميته»، المواجهة العربية الرسمية له. في الجانب الاسرائيلي: فرض وقائع على الارض تفقأ العيون، وكلام جميل عن التسوية والسلام، وفي الجانب العربي: عيون لا تصدق ما ترى من وقائع، وآذان تصدق الكلام المعسول. اسرائيليا: كل لحظة عمل، من اجل التوسع والهيمنة اللذين يقودان الى مزيد من التوسع والهيمنة. وعربيا: كل لحظة هي لحظة تسوية محتملة، فرصة اخيرة ينبغي عدم تفويتها كما فوتنا سابقاتها.

«الخطيئة الاصلية» في هذا السياق هي في رؤية «اسرائيل» كدولة طبيعية، مثل اية دولة اخرى في العالم، يمكنها ان تعيش بسلام مع محيطها، ورؤية الصراع معها كأي نزاع على الحدود بين دولتين جارتين، يمكن حله بالتفاوض والوسائل السلمية. هذا، في حين ان «الواقعية» العلمية تفترض رؤية الامور على نحو آخر: على نحو ما هي عليه فعلا، لا بناء تصوراتنا واوهامنا في شأنها. وسنتقدم في ما يلي تسع نقاط نرى انها مقولات بديهية في رؤية واقع «اسرائيل»، وتاليا، رؤية مشاريعها «السلمية»:

● ان «اسرائيل» كيان استيطاني غير مكتمل، ولا يكتمل في المدى المنظور (بخلاف مجتمعات استيطانية النشأة، كالمجتمع الامريكي والاسترالي مثلا). ولذلك، وبالضرورة، هي كيان توسعي عدواني، ويسقط مبرر وجودها اذا كانت غير ذلك. فهي «دولة اليهود»، الذين لا يزال ١٠ ملايين منهم في «الشتات»، والذين يضمن قانون العودة لكل منهم الجنسية الاسرائيلية فور هجرته الى فلسطين.

● ليست هذه الطبيعة التوسعية العدوانية صفة يتفرد بها التيار اليميني في الحركة الصهيونية، بدءا بالمؤسس فلاديمير جابوتنسكي وصولا الى الليكود، بل هي طبيعة ملازمة للحركة نفسها كحركة، ملازمة الظل للشيء، اذ ينبغي الا ننسى، لحظة واحدة، ان التيار «العمالي» «اليساري» هو الذي قاد الغزو الصهيوني لفلسطين، واقام الدولة، وخاض حروبها التوسعية الرئيسية. بل ان فكرة «طرد العرب» ليست من شطحات عنصري مهووس مثل مئير كهانا او رحبعام زئيفي، بل هي من بنات افكار المنظرين والقادة «العماليين». بداء بآرثر روبين سنة ١٩١٤، مرورا بماكس نورداو في فترة الانتداب، وصولا الى اسحاق رابين، الذي اقترح سنة ١٩٧٢ حل مشكلة لاجئي غزة بطردهم الى الاردن.

● يترتب على ذلك كله لا بالمصادفة، ان ليس لـ «اسرائيل» دستور يعين حدودها، كما هو حال دول العالم «الطبيعية». ويقول دستورها الفعلي غير المكتوب: الحدود، هي حيث تصل المستعمرات واقدام الجنود.

● للمشاريع «السلمية» الاسرائيلية اغراض تكتيكية في المقام الاول. ولا ينطبق ذلك فقط على خطة شامير الاخيرة، التي اعتبرها بنفسه «جزءا عضويا من النضال السياسي الذي تخوضه اسرائيل في مواجهة الهجوم السياسي الواسع» ضدها (يديعوت احرونوت، ٨٩/٥/١٤)، وانه في اعقاب طرحها «سيكون من السهل اتخاذ خطوات اشد ضد الانتفاضة» (هآرتس، ٨٩/٥/١٧) متعهدا عدم اعطاء العرب «شبرا واحدا» (هآرتس ٨٩/٥/١٨). بل ينطبق الامر نفسه على زعيم حزب العمل شمعون بيرس، الذي اوضح تكتيكه «السلمي» منذ اعوام، حين كتب يقول: «اذا كنا نحن المبادرين لخطوات السلام، ستتحسن فرصنا في العلاقات مع الولايات المتحدة بما لا يقاس. وفي غياب مبادرة من جانبنا ستحاول الولايات المتحدة الضغط علينا للخضوع لمبادرات سلام اخرى» (هآرتس ٨٢/١/١٤).

● تتضمن المشاريع «السلمية» الاسرائيلية الى جانب اغراضها التكتيكية، منطلقات للتوسع الصهيوني، فمشروع الون مثلا، الذي يمثل ركيزة مشاريع حزب العمل للتسوية، هو في الوقت نفسه مشروع استيطان للمناطق الفلسطينية خارج مراكز التجمعات السكانية، تمهيدا لضمها اللاحق. وتجمع كافة مشاريع التسوية الاسرائيلية، من بين امور اخرى، على ضم اجزاء من الاراضي المحتلة، بما في ذلك وبالذات القدس.

● ان الخلافات داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني، خصوصا كما تتجسد ما بين الليكود والمعراخ، هي في اساسها خلاف بين شقيقين، لاحدهما تقليدي (الليكود) يرى ان مصلحة الكيان هي في استمرار الارث الصهيوني المتمثل في الاستيطان الكولونيالي القديم كما مارسه الآباء والاجداد، في حين يرى الشقيق العصري (المعراخ) ضرورة تجديد المشروع الصهيوني وتحديثه بما يتلاءم وروح العصر، وذلك بتحويله الى مشروع امبريالية او امبريالية وسيطة في منطقة الشرق الاوسط. ولذا كان قادة صهاينة كبار، من امثال ناحوم جولدمان وآبا ايبان، قد عبروا عن هذا التوجه الامبريالي» من قبل، فان آخر تعبير عنه كان اخيرا على لسان بيرس، الذي قال في ٨٩/١١/٢٤ اثناء زيارته بريطانيا: «... املنا كبير في ان تقود اسرائيل الشرق الاوسط ليصبح سوقا مشتركة». والجدير ذكره ان بيرس هو صاحب فكرة «مشروع مارشال للشرق الاوسط» الامبريالي النزعة (بخصوص المشروع، انظر: حوتام، ١٩٨٦/٧/١١، ص ٦ - ٧). ولان الخلافات كذلك، ينسب عادة الى الليكود، بتوجهه الواضح صفات التطرف والتعنت والتشدد وغير ذلك مما يعج به قاموس السياسة العربية، في حين يجري طمس توجه حزب العمل، وتنسب اليه صفات الاعتدال والمرونة ومعسكر السلام... الخ.

● ليس في اسرائيل معسكر سلام، بما تعنيه كلمتا: معسكر وسلام، بل هناك ما يزيد على ٥٠ مجموعة احتجاج هامشية، صغيرة بمعظمها، ولا تتعدى بضع مئات، ومن المألوف ان يشارك اعضاؤها في اكثر من مجموعة. و«السلام الان» ليست حركة، بقدر ما هي عنوان عريض لافراد ومجموعات، نشأ على خلفية محادثات كامب ديفيد، وسلامها هو سلام الاتفاق الذي جاءت به تلك المحادثات. وليس مفارقة اذاً، من وجهة نظر «السلام الان» ان يستوطن بعض قادتها المستعمرات في الاراضي المحتلة وحتى الجمهور الانتخابي لحزب راكح، الاسرائيلي غير الصهيوني، فيتكون باكثريته الساحقة (نحو ٩٨٪) من العرب، ويبلغ عدد يهوده نحو ١٥٠٠ ناخب فقط بحسب نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة. ولعل مثل هذا الوضع هو الذي دفع مؤلف «الريح الصفراء»، دافيد جروسمان، الى ان يقول في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» (العدد ٤٦، ١٩٨٩/١١/١٣): «لا احد في اسرائيل يعتقد الان ان السلام سيعم حقا، سواي».

● ليست الولايات المتحدة الامريكية، ولا يمكن ان تكون، وسيطا في اية «تسوية سلمية للوضع في الشرق الاوسط» بل هي شريك كامل للحليف الاستراتيجي اسرائيل ولانها كذلك، فان اساليب «الحوار» و«الاقناع» لا تجدي معها فتيلا. واضعف الايمان في طريقة التعامل معها هو: الضغط.

● ان الرؤية الاسرائيلية - الامريكية «للتسوية في الشرق الاوسط» هي في الاساس برنامج لترتيبات سياسية - اقتصادية - استراتيجية، ترقى الى مستوى الحلف بين اطراف هذه التسوية. وهي، بالتالي، تندرج في اطار الدفاع عن مصالح امريكا ومركزها في المنطقة، لا في سياق الاستجابة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني او لطموحات الشعوب العربية في التقدم والعيش الحر الكريم.

بناء على هذه النقاط التسع (ربما وغيرها ايضا)، نرى ان تسوية الصراع مع العدو الصهيوني بالوسائل السلمية من الصعب تحقيقه على ضوء الحقائق الراهنة. فيبدو ان التسوية الوحيدة التي تسعى اليها «اسرائيل» ومعها الولايات المتحدة، هي التي تحمل العلامة المميزة: «شلوم يسرائيل» (او السلام الاسرائيلي، على غرار السلام الروماني). وبموجب هذا الـ «شلوم» يمكن للكيان الصهيوني ان يقلص رقعة سيطرته المباشرة في فلسطين لصالح توسيع مساحة هيمنته السياسية - الاقتصادية - الاستراتيجية في الوطن العربي. وبكلام آخر، يمكن - بالطرق «السلمية» - ان تنسحب القوات الاسرائيلية من «جزء» من الاراضي التي تحتلها الان، ولكن مقابل احتلال اراض عربية جديدة، بواسطة جيوش الدبلوماسيين والخبراء والتجار ورجال الاعمال والجواسيس، وتحت مظلة تفوق استراتيجي كاسح مرتكز الى القوة النووية. وباختصار، فان معادلة الـ «شلوم» الاسرائيلي، هي: اراض (وليس: الاراضي)، مقابل الهيمنة الامبريالية، اي سلام القبور.

وفي ضوء النقاط - البديهيات المذكورة، نرى ان العمل على استمرار الانتفاضة - الثورة وتطويرها وتجذيرها وتوسيعها ينبغي ان يحتل رأس سلم اولويات العمل الوطني، الفلسطيني - العربي.

* (مؤلف وباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية)

الانتفاضة والبديهيات الفلسطينية الخمس

الدكتور هشام غصيب

كتاب المفكر المصري المعروف، الدكتور سمير امين، بعنوان «بالامة العربية»، كتاب متميز في شموله ووضوحه وأصالة طرحه. ومن جملة المقولات الاساسية التي ترتكز عليها أطروحة الكتاب، محورية القضية الفلسطينية وطلائعية حركة التحرر الوطني الفلسطينية في الوطن العربي، من حيث ان خيوط الصراع المتشعب في الوطن العربي بين قوى التقدم وبين قوى التخلف والقهر والعنصرية، تلتقي جميعاً في عقدة واحدة مركزها فلسطين. فهو يرى ان هذه القضية هي القضية الوطنية الاساسية في وطننا العربي، نرتقي بارتقائها ونهبط بهبوطها على جميع الاصعدة والمستويات. إذ يرى ان طبيعة القوى المهيمنة على الساحة العربية تتحدد جوهرياً بما يحدث على الساحة الفلسطينية من احداث مصيرية. فلا يمكن، في نظره، عزل قضية التحرر والاستقلال والتقدم في اي قطر عربي عما يدور من احداث على الصعيد الفلسطيني، لأن هذه القضية تدخل في صميم تكوين الصراعات الاجتماعية وعلاقات القوى في منطقتنا العربية. وهذه في نظرنا هي البديهية الفلسطينية الاولى التي ينبغي إدراكها جيداً.

أما البديهية الفلسطينية الثانية، فهي ان العدو الصهيوني في شكله السياسي الحالي، لا يمكن ان يطمح الى السلام الحقيقي مع الأمة العربية، بل انه يناور فقط لتحقيق مآربه العدوانية والاستيطانية وإدامة حال تخلف أمتنا العربية وهزيمتها بأقل خسارة ممكنة، وبحيث لا تتزعزع هيمنته الأيديولوجية في فلسطين المحتلة ولا يخسر نفوذه الأيديولوجي في الغرب. وهذا القول إنما ينبع بصورة حتمية من إدراك المبدأ العدواني لهذا الكيان، وطبيعته الاستيطانية الاستيلائية وارتباطاته العضوية بالنظام الامبريالي العالمي وتاريخ العرقية الغربية.

والبديهية الثالثة، هي ان الكيان الصهيوني جزء لا يتجزأ من الامبريالية العالمية، وآلية اساسية من آليات فعلها العسكري القرصني في الوطن العربي بخاصة والعالم الثالث بعامة. بل انه الشكل الاساسي الذي تتخذه الامبريالية العالمية على الصعيد العربي. ذلك ان الوضع العالمي، الذي يتسم بالتصاعد المطرد لقوى التقدم والتحرر، بالاضافة الى الوضع الداخلي في المراكز الراسمالية الكبرى، والذي يتسم بصورة عامة بتنامي قوى الديمقراطية والسلام، لا يسمحان للامبريالية باظهار جوهرها العدواني التدميري على الصعيدين العالمي والغربي، بالصورة السافرة التي كانت تظهر بها قبل الحرب العالمية الثانية. لذا نراها تلجأ الى ممارسة أعمالها غير المشروعة، والتي تشكل جوهرها في الواقع، عبر قوات تبدو هامشية وتقع خارج إطارها الرسمي، وفي مقدمتها اسرائيل وبريتوريا. فهما، في نظر كثير من الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة بخاصة، آخر معقلين حقيقيين (يمكن الاعتماد عليهما بالفعل) لما يسمى الحضارة الغربية والعالم الحر خارج الولايات المتحدة نفسها. ولا حاجة الى القول ان اسرائيل هي الاقوى والاكثر جدوى بين الاثنتين، بالنظر الى الذنب الذي رسخته الفاشية والصهيونية في الضمير الغربي تجاه اليهود، وبالنظر الى قوة الصهيونية المباشرة في المجتمعات الغربية.

والبديهية الرابعة، هي ان ثمة تناقضا مطلقا بين الكيان الصهيوني وحقوق الشعب العربي الفلسطيني، فلا يمكن لهذا الكيان الاجرامي ان يقبل طوعاً بجوهر هذه الحقوق. بل ان قبوله بذلك لا يمكن ان يأتي إلا كنتيجة لهزيمته بصورة او بأخرى على يدي قوى التحرر الوطني، سواء أكانت فلسطينية أم عربية أم عالمية.

والبديهية الخامسة، تتمثل بالتناقض المطلق بين الكيان الصهيوني المتحالف استراتيجياً مع الامبريالية الغربية، وبين حركة التحرر الوطني العربية. والسبب في ذلك هو: اولا، عضوية انتماء الكيان الصهيوني للامبريالية الغربية المتناقضة جوهرياً مع حركة التحرر الوطني العربية. وثانياً، كون القضية الفلسطينية بالضرورة القضية المحورية لدى حركة التحرر الوطني العربية لكون الصهيونية الشكل الجوهري للوجود الامبريالي في منطقتنا العربية.

هذه بديهيات فلسطينية خمس، نرى أن إدراكها والسير بموجبها يشكلان شرطاً جوهرياً من شروط اي وحدة وطنية حقيقية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية. كما أننا نرى ان استمرار الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني، لهو تجسيد للتناقض الحاد بين هذه البديهيات وبين الممارسات السياسية والاجتماعية العربية، بما في ذلك ممارسات حركة التحرر الوطني العربية المفككة الاوصال. فالانتفاضة الفلسطينية هي صرخة مدوية في وجه روح التجزئة العربية، وروح الاستسلام المستشرية في كثير من الاوساط العربية.

لنا كلمة

الوحدة الوطنية اساس استمرار الانتفاضة

د. اسعد عبد الرحمن

من البديهيات التي افرزها تاريخ النضال السياسي والكفاح العسكري لدى العديد من الشعوب، الأهمية الاستثنائية لمسألة الوحدة الوطنية باعتبارها اساس نجاح اي نضال واي كفاح. ومثلما تختلف الشعوب بعضها عن بعض وتتمايز، فان المكونات الداخلية لأي شعب منها تختلف وتتمايز، سواء كان جذر ذلك اختلافا عرقيا او تمايزا طائفيا او مذهبيا او طبقيا، ناهيك عن الاختلاف والتمايز الايديولوجي والسياسي والتنظيمي. ومثل هذا الواقع الموضوعي الذي لا مهرب منه و لا اعتذار عنه، يفرض نفسه بقوة ويفرض بالتالي قضية «الوحدة الوطنية» كلما وقع ذلك الشعب في محنة، وكلما تعرضت مكوناته الى اخطار تهدد القواسم والمصالح الجامعة لتلك المكونات، او كلما تهددت الاماني والآمال المشتركة لابناء ذلك الشعب. ولذلك، كانت الوحدة الوطنية، ولا تزال، «السلاح الثقيل» و«ذخيرة الحسم» في مواجهة الاعداء. وجودها ضرورة للنصر، وغيابها يغيب امكانية الانتصار، ومن هنا، رفعت الاحزاب والحركات والتنظيمات والفصائل المكونة لحركة التحرير العاقلة هذه او لحركة المقاومة الرشيدة تلك، شعارا واحدا متكررا قوامه: لزوم الوحدة الوطنية على قاعدة تغليب التناقض الرئيسي مع الاستعمار والمحتل والمعتدي الخارجي على التناقضات غير الاساسية او الفرعية او التعارضات المهمة وغير المهمة الجانبية بين قوى حركة التحرير هذه او حركة المقاومة تلك. بل ان كل التناقضات والتعارضات الداخلية، بغض النظر عن اهميتها واساسيتها، تنداح، او هي يجب ان تنداح، الى الهامش الفرعي فتتهمش مقابل رفع وتيرة التناقض سواء مع الاستعمار او المحتل او المعتدي. وكل هذا - اذا ما تم - يشكل خطوة اولى لازمة، كما هو الاساس في البنيان، لخطوة ثانية ضرورية اذا ما شئنا اكتمال بناء النصر.

اما الخطوة الثانية هذه فهي تلك الخاصة بتطوير حالة «تغليب التناقض الاساسي على التناقضات والتعارضات غير الاساسية»، والانتقال منها الى حالة «تأسيس الجبهة الوطنية المنظمة والمؤطرة للقوى المختلفة على قاعدة القواسم المشتركة في مواجهة الخصم او العدو المشترك». وطبعا، نحن لا نتحدث هنا عن تأسيس تنظيم واحد او فرض وجود احد التنظيمات على غيره، ذلك ان الشعب - اي شعب - سواء في حالة التحرر او في مرحلة الاستقلال هو مجموع مكونات مختلفة متمايزة يجب ان لا يلغي فيها التنظيم التنظيم الآخر، تماما مثلما يجب ان لا يصادر فيها الرأي الواحد، حتى لو كان مهيمنا بارادة اغلبية شعبية، حرية الرأي الآخر هذا، طبعا، اذا اردنا لحركة التحرر او لمرحلة الاستقلال ان تنجز مهامها بأقصى درجة من الفاعلية اي بأقل تكلفة وبأعلى الارباح. هذا على الصعيد الانساني الفكري والعملي. فماذا عن المواجهة القائمة بين شعب فلسطين العربي والامة العربية والاشقاء في العالم الاسلامي والاصدقاء والحلفاء الدوليين او الامميين من جهة، وبين اسرائيل والحركة الصهيونية ومجمل القوى الامبريالية والفاشية العنصرية في العالم من جهة أخرى؟

ما من اثنين يختلفان على ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني هي، الان، الحركة الابرز في المواجهة بين قوى التحرر والتقدم وبين القوى النقيضة. وما من اثنين يختلفان على ان الحلف المعادي الذي تواجهه حركة التحرر الوطني الفلسطيني هو من اعرض واكبر وافعل واخطر الاحلاف التي واجهتها حركة التحرر هذه او تلك. وما من اثنين يختلفان على ان الشعب الفلسطيني - مثله في ذلك مثل غيره من الشعوب العربية وغير العربية - مؤلف من مكونات عرقية وطائفية وايديولوجية وسياسية وتنظيمية مختلفة ومتمايزة. وما من اثنين يختلفان على ان ذلك الشعب قد دفع - في الماضي البعيد حتى ١٩٤٨، وفي الماضي القريب حتى ١٩٨٧ - ثمنا غاليا لخلافاته وانقساماته بحيث اهتدى اخيرا الى موقف واضح حازم قوامه ان لا صوت يعلو على صوت الوحدة الوطنية ولا تنظيم يعلو على منظمة التحرير الفلسطينية - الجبهة الوطنية الموحدة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وما من اثنين يختلفان على ان اسلوب العمل من خارج المنظمة ومقاطعتها و«الحرد» منها و«النأي» عنها، قد اثبت عقمه وضرره للغالبية المؤتلفة وللاقلية المقاطعة (الحردانة) المبتعدة كذلك. بل ان قوة السطوة المعنوية وقوة زخم الشرعية الخاصة بمنظمة التحرير، سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او الدولي، قد اسهمت في عودة الوحدة الوطنية في العام ١٩٨٧، وكرستها في العام ١٩٨٨، وقلصت من قوة هذا التنظيم المتوسط المقاطع او حجمت وكشفت القوة المزعومة لذلك التنظيم المنتفخ بوهم قوته وجبروته، وبالتالي وضعت موضوعيا كل من هو خارجها - وبغض النظر على رأينا فيه - على رصيف العمل النضالي والسياسي وربما - لا قدر الله - خارج دائرة الفعل الوطني. وبالفعل، كان انجاز الوحدة الوطنية في دورة الوحدة الوطنية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ابرايل (نيسان) ١٩٨٧، احد ابرز العوامل الفلسطينية الفاعلة في التمهيد للانتفاضة الشعبية الفلسطينية المجيدة في ديسمبر (كانون الاول) اللاحق. بل ان هذه «الوحدة الوطنية» الفلسطينية المنجزة كانت - وما تزال - العامل الابرز ليس في محافظة الانتفاضة على رأسها فقط، ولا في بقائها طوال عامين طويلين مريرين فحسب، وانما كانت العامل الابرز في دخول الانتفاضة عامها الثالث من عمرها المديد... حتى النصر.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

الولايات المتحدة، بشخص نائب رئيسها دان كويل، منهمكة هذه الايام في اقناع الاتحاد السوفياتي بالاشتراك في مساعيها من اجل الغاء قرار الامم المتحدة لعام ١٩٧٥ الخاص بمعادلة الصهيونية بالعنصرية. والاغراء الذي تقدمه واشنطن الى موسكو، في هذا المجال، هو الزعم بأن من شأن هذا التدبير اتاحة الفرصة للاتحاد السوفياتي ليكون شريكا اساسيا في مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط.

الحقيقة ان الاتحاد السوفياتي، في ظل رئاسة جورباتشوف، يتجه الى اعادة علاقاته السياسية مع اسرائيل، عاجلا او آجلا، سواء ضمن لنفسه مقعدا في مؤتمر السلام الموعود ام لم يضمن. فالرئيس السوفياتي يريد قروضا لتمويل «بريسترويكا» (اعادة البناء) وهو يعرف ان لا سبيل للحصول عليها من المصارف الغربية الا اذا كان على علاقة حسنة باسرائيل.

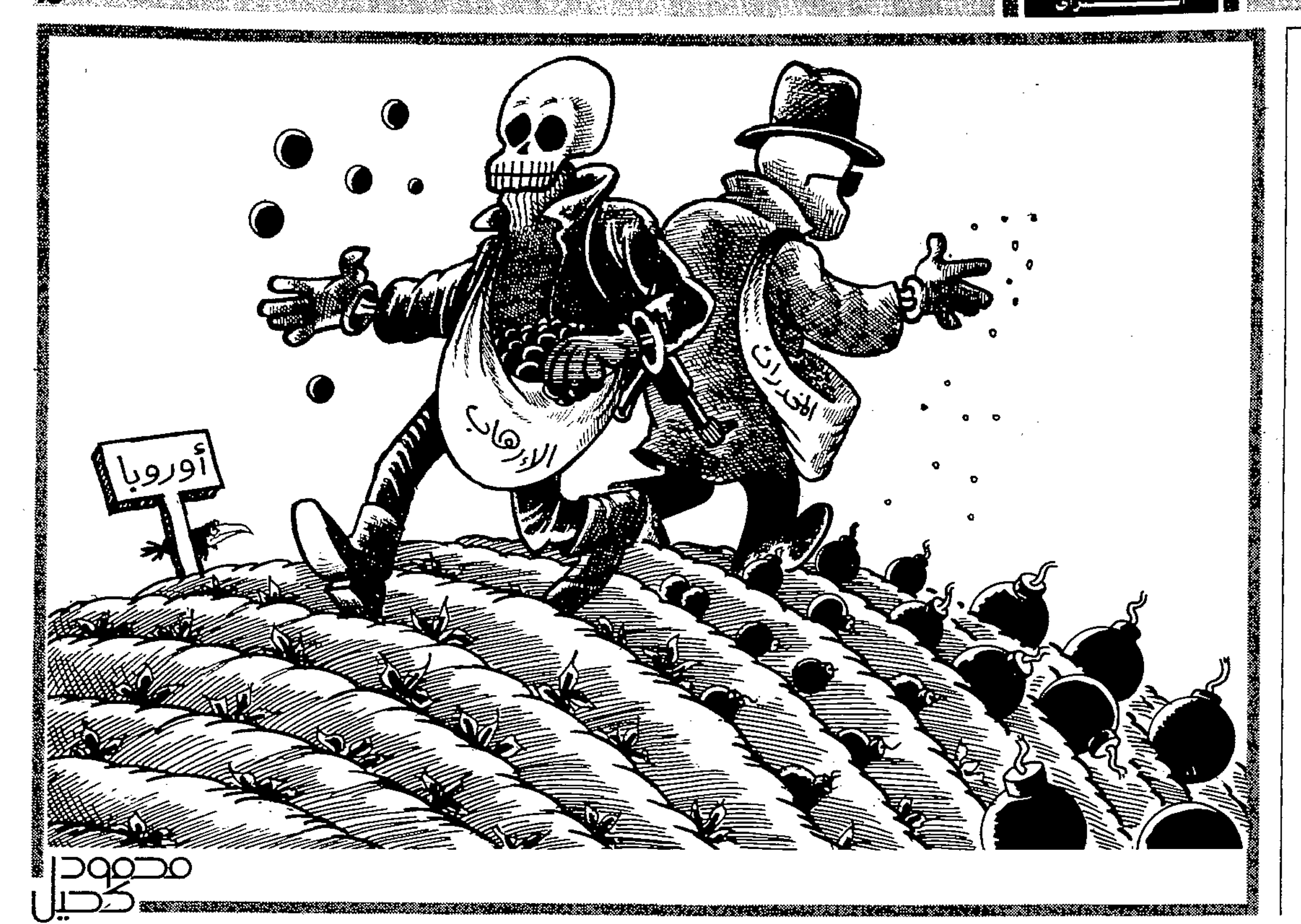
ولكن الملفت في الامر هو هذه الحماسة المنقطعة النظير لكفالة مصالح اسرائيل حتى حدود المناداة بالتلازم معها في السراء والضراء. فهناك تهديد بأن يقضي قرار الالغاء الذي يجري اعداده بأن «الصهيونية» ليست ولم تكن ابدا شكلا من اشكال العنصرية!

بكلام آخر، المطلوب ليس تبرئة الصهيونية من «تهمة» العنصرية فحسب، بل المطلوب ايضا ادانة الفكرة والدافع اللذين كانا وراء استصدار هذا القرار لخمسة عشر عاما خلت.

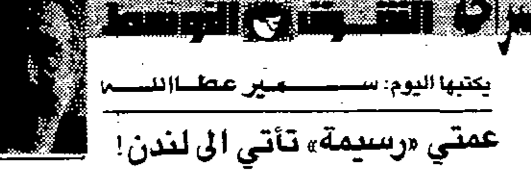
والمفارقة الاخرى ايضا، ان هناك حرصا على الغاء اي قرار يمس اسرائيل بأي شكل من الاشكال، دون مطالبتها، ولو لفظيا، بتنفيذ واحد من عشرات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة بخصوص حقوق عرب فلسطين واهمها عدم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

ان بوسع العرب ان يطالبوا الدول الصديقة بأن تحرص، عند اعادة عرض موضوع معادلة الصهيونية بالعنصرية، على اشتراط اعادة تأكيد جميع القرارات المتعلقة بفلسطين ـ خاصة القرار القاضي باعادة الفلسطينيين الى ديارهم، وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ـ في صلب اي قرار يقضي بالغاء المعادلة... والا كان المجتمع الدولي شريكا في السياسة القائلة بأن المفهوم العصري لحقوق الانسان هو في ان «يرضى القتيل وليس يرضى القاتل» !

الشرق الاوسط



الرأي في أسبوع



يكتبها اليوم: سمير عطالله

عمتي «رسيمة» تأتي الى لندن!

انها الحرب!

ولولا الحرب لما غادرت عمتي «رسيمة» القرية الى مكان. اقصد انها لما غادرت عتبة منزلها القرميدي الصغير الى مكان. فقد بدت لنا، منذ ان افقنا على هذه الحياة، كأنها والعتبة الحجرية قطعة واحدة، نصفها حجر ونصفها بشر، مثل الرجل الحصان في حكايات الاطفال، او مثل الجنيات اللاتي نصفهن سمكة ونصفهن حورية واللواتي كان البحارة يحكون انهم يشاهدونهن في اعالي المياه بعد سفر طويل تحت شمس حارة.

والى ان جاءت عمتي «رسيمة» اخيرا الى لندن، كان يخيل الي حقا انها لا تدخل المنزل ولا تخرج منه، فما رأيتها مرة الا وهي جالسة على العتبة او هي تجلوها او هي ترتب المسند الذي تتكىء اليه، والذي اصبح هو ايضا جزءا من هذا العالم المثلث، عمتي «رسيمة» والعتبة والمسند المحشو بالقش والريش وقد اختلط العتق بالوان غطائه الكحلي، فصار اصفر في مكان وممحيا في مكان آخر.

كانت عمتي «رسيمة» تتخذ مكانها على العتبة منذ الصباح، لا ادري منذ اي ساعة بالضبط، فقد كانت تفيق قبلنا في اي حال وكانت، بعد المغيب بقليل، «تقفل» عتبتها وتغلق الباب الخشبي القديم ذا المفتاح الضخم مثل مفاتيح القلاع في العصور الوسطى، ثم تدلف الى عالم الليل لتهجع، لكي تفيق في الصباح من جديد وتجلس على العتبة، او تجالسها.

كان هذا عالمها حقا. وكان عالما هادئا ومرتبا ومنتظما مثل رؤوس الصنوبر التي تمتد امامها حتى الافق، ومثل الافق الذي كان يلون نفسه في المغيب بالوان الفصول، وفي الشروق بالوان الفراشات الحديثة الولادة. ونادرا ما عكر هذا الانتظام شيء ما. فقد كان العالم في مكان وعمتي «رسيمة» كانت خارج هذا المكان، تتفرج عليه من على عتبتها، تتفرج بكل حياد، فلا نعرف هل هي فرحة ام حزينة، لكننا كنا نعرف انها هانئة في اي حال.

ولم تكن تريد شيئا. او هكذا كان يخيل الينا ونحن نلمح عالمها من بعيد. ولم تكن نعرف متى تقوم لتطهو طعامها، او ماذا كانت تأكل ولا متى كانت تخرج الى الجلول القريبة او الى دكان الساحة الصغيرة لكي تأتي بالخضار والارز واللحوم التي كانت ـ اللحوم ـ عُرفاً تعرفه في القرية يومي الاربعاء والسبت حين يذبح اللحام احدى نعاجه في الساحة ويعلقها في الشجرة ويروح ويبيع منها اقة او اقتين لكل عائلة.

كان ذلك عالمها، العتبة.

عالم هادىء يكاد لا يعكره حتى صراخ الصبية حين يصرخون، وقد راحوا يطاردون بعضهم البعض فوق الرمال وخلف الاشجار في عالم من غير هموم او سموم. وصدف ان بيت عمتي «رسيمة» كان في مدخل القرية، فما كانت في حاجة الى ان تعرف من اتى ومن ذهب، لكنها كانت تصر دائما على ان تعرف من اين اتى القادمون والى اين يذهب الذاهبون.

ذلك كان كل شيء عرفته او ارادت ان تعرفه، وكانت تستوقف المارة، صغارا او كبارا، وتسألهم اين كانوا وماذا فعلوا وكيف ولماذا واين وكيف ومتى ولماذا واين وكيف، الى ان يتمكن ضحيتها من الافلات، واعدا بأن يكمل الشرح في الغد. ولم تكن تيأس. ولا كانت تمل. ولا كان يثنيها عن طرح الاسئلة ان الاجوبة هي نفسها، فالراعي آت من الحقل، والفلاح عائد من الكروم والصبايا عائدات من نزهة بريئة بين الزهر الشاعر.

ستون عاما من العتبة. ستون عاما والاسئلة واحدة وعالم عمتي «رسيمة» واحد لا يتغير، ولم تكن تريد شيئا آخر ولا كانت تحلم بشيء آخر ولا كانت تعتقد انه سوف يأتي يوم تضطر معه ان تفارق تلك العتبة الحجرية السمراء لحظة واحدة، حتى الى الساحة او الى قرية مجاورة. فكيف.. الى لندن!

وكانت عمتي «رسيمة»، حين تريد ان تصف مكانا بعيدا او شبه مستحيل على البلوغ، كانت تقول في شيء من التساؤل المذهول: «وهل هو ذاهب الى مالطا؟» وكان يخيل اليها ان مالطا هي نهاية الطرف الآخر من الارض، لكثرة ما سمعت وهي صغيرة، ان الناس كانت تنفى الى مالطا ايام الاتراك. فظنت ان مالطا هي خلف الشمس التي تراها تشرق وتغيب امامها كل يوم، تشرق من خلف الجبل، الذي تدير له ظهرها هي وعتبتها، وتغيب في الافق امامها، في بحر البنفسج.

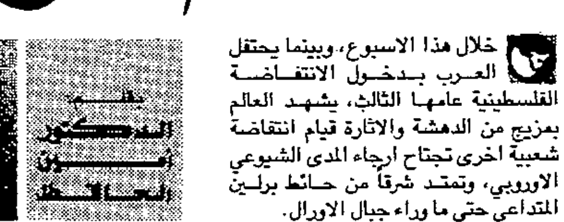
من يمكن ان يسيء الى هذا العالم، عالم عمتي «رسيمة»؟ من يحمله قلبه على ان يفصل بين عمتي «رسيمة» وبين عتبتها؟

الحرب

في البداية لم تهزها الحرب من مكانها، فالحرب ليست حربها في اي حال، وقد سدت عمتي «رسيمة» كل شيء من حولها لكي لا تسمع ولا ترى. وهي لا تصغي الى اذاعة ولا تمتلك مذياعا ولا جهاز تلفزيون ولا تقرأ الصحف طبعا. والآن لم تعد تطرح سؤالا على احد، ولا حتى على الرعاة التي تعرف ان اخبارهم لا تتعدى اخبار الولادات والوفيات في القطيع. لانها لم تكن تريد ان تسمع شيئا عن الحرب والقتل والخراب. لقد اصبحت تخشى ان يصل هذا الوباء الى العتبة فيمزق عالمها كما فعل بعوالم الآخرين، ولذلك سدت دونها كل شيء، بل صارت اذا لمحت ثرثارا او مخبرا او مولعا باخبار الموت قادما من بعيد، تحمل نفسها الى الداخل ولا تعود تخرج الا بعدما تتأكد من ان خطر المخبرين قد زال.

لم تكن تريد لأحد، عمتي «رسيمة»، ان يلامس عالمها او يقترب منه. وحتى اولئك الذين كانت تظن انها تتسلى باخبارهم اصبحت لا تطيقهم، وحتى الاخبار العادية ونوادر الرعاة، صارت تخشى ان تتحول الى مدامع، في بلد طاله الدمع حتى اغرقه وطالته الدماء حتى اخفته.

التحرك الشعبي في فلسطين وأوروبا الشرقية بين انتفاضة وانتفاضة



بقلم الدكتور أيمن الحافظ

خلال هذا الاسبوع، وبينما يحتفل العرب بدخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث، يشهد العالم بمزيج من الدهشة والاثارة قيام انتفاضة شعبية اخرى تجتاح ارجاء المدى الشيوعي الاوروبي، وتمتد شرقاً من حائط برلين المتداعي حتى ما وراء جبال الاورال.

صحيح ان مقاصد الانتفاضة الفلسطينية اجل واخطر، لانها تنتصب ضد قوى تريد لشعب بأكمله ان يزول وينزح ويتلاشى، بينما يقتصر طموح شعوب اوروبا الشرقية المستقرة في بلادها على نيل الحرية وتحسين مستوى العيش.

وصحيح ان اسلوب الانتفاضة الفلسطينية في الكفاح هو مزيج من العنف والمسالمة، بحيث يصل الامر الى السلاح بدل الحجارة في حالة فشل المساعي الدبلوماسية العربية والعالمية، وهو ما تلوح به القيادة الفلسطينية هذه الايام محذرة من مغبة عدم اشراكها في الاجتماعات المزمع عقدها قريباً، ومنبهة الى خطر انحراف هذه المحاولات عن الهدف الرئيسي القاضي بعقد المؤتمر الدولي.

وصحيح ان اسلوب «الانتفاضة الاوروبية الشرقية» بقي حتى الآن مقتصرا على المظاهرات السلمية وعلى تجاوب الاحزاب الحاكمة طوعا، او مكرهة، رغم ما باتت بعض الدوائر الرسمية العالمية تخشاه من تحول محتمل الى العنف في حال تصلب فرقاء اقوياء في الداخل والخارج لكبح جماح المد الشعبي المتعاظم الذي يريد ان يتخلص من الكبت والافقار والتجزئة.

.. الا ان الصحيح ايضا هو ان المصالح العالمية العملاقة التي تقف في وجه اماني هذه الشعوب العربية والاوروبية الشرقية هي ايضا ذات اهداف متشابهة تشكل قوة موحدة مازلنا نبحث لها عن اسم لكي لا نضطر الى استعمال الاسماء المألوفة مثل «الاستعمار القديم» او «الامبريالية الجديدة»!!

الانتفاضة الفلسطينية

ولعلنا سنقع في ملالة الترداد ورتابته اذا ما عدنا فشرحنا كيف ان المصالح الغربية، ما برحت تعقد على اسرائيل الآمال في بقائها القوة الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط وهي من اجل ذلك تبحث للقضية الفلسطينية عن حلول تجافي حق تقرير المصير، وتتفادى مبدأ العودة واقامة الدولة، وتتحايل لكي تربف اعمال البطش الاسرائيلية ومشاريع المستوطنات والهجرة اليهودية الجديدة الى الحيز الهامشي، اذا لم نقل الى عالم النسيان.

وها هي نقاط السيد جيمس بيكر الخمس تقفز من مكان الى آخر، متباهية بغموضها، ومتوسلة قبول الاطراف المعنية لها، غير عابئة ببقاء التناقض الاساسي في المواقف، متكلة على عنصر الزمن لكي تتولد عنه مفاجآت حاسمة لمصلحة اسرائيل والغرب، تتجسد مثلا في فرض «أمر واقع» جديد تلو «الأمر الواقع» التالي، بطغيان مهاجرين سوفيات متدفقين ينبغي ايجاد مكان لهم، وبممارسات قمعية شديدة تقود الى اضمحلال الانتفاضة وتلاشيها.

وسوف لن تغرنا تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين التي اطلقها الاسبوع الماضي، والتي اكد فيها عجز حكومته عن قمع الانتفاضة حتى الآن ـ وهو خبر صحيح ـ والتي سرد فيها المحاولات الفاشلة والنفقات الباهظة والنتائج العقيمة، لأن موقفه هذا لا ينم عن الرغبة في الاستكانة والرضوخ الى مشيئة الشعب الفلسطيني المشروعة، بل انه على العكس يتوخى حث الاطراف المتعاطفة والداعمة للخطط الصهيونية ان تضاعف مساعداتها، وان تمضي في مساعيها الدبلوماسية التي يرسمون لها ان تحمل الاطراف العربية في نهاية المطاف على اللين، بل ربما على التخلي عن الانتفاضة لا سمح الله!

من هنا يتعين على كل فرد عربي واع، سواء اكان مسؤولا ام مواطنا عاديا ان يبذل كل ما بوسعه لكي لا تقع الانتفاضة الفلسطينية في مستنقع «الروتين»، وان يشفق على المصير العربي بأكمله اذا ما خبا اوارها او تقلبت في مجرد نشاطات متناثرة تقتصر على اضراب من هنا وعصيان من هناك. فالى جانب الحجارة التي يقذفها الفتيان الشجعان، والضحايا الطاهرة التي تسقط كل يوم، ينبغي ان يواصل العالم العربي تعبئته لطاقاته المقاومة للوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وان يبحث لنفسه وبنفسه عن عوامل ايجابية اخرى كفيلة بتحقيق نوع جديد من «التوازن الستراتيجي» بينه وبين العدو الصهيوني، بعد ان اتضح ان التوازن الذي كان يلتمس من الخارج سوف لن يأتي، خصوصا بعد التحول الجذري في السياسة السوفياتية على النحو الدراماتيكي الذي تشهده في هذه الايام.

واول ما يتوجب عليه ان يقوم به هو انهاء الحالة الشاذة التي يتخبط بها لبنان. لأن رجوع هذا البلد الى التمتع بوحدته وسيادته هو الشرط الرئيسي للحيلولة دون تحقيق الاهداف الصهيونية المتوخية لاستخدامه بديلا لفلسطين في استيطان العرب وانهاء دعواهم وحقوقهم كما سبق ان شرحنا في مقالات سابقة.

والى جانب ذلك فلا مفر من التحضير لامواج من الكفاح الشعبي المسلح في كل الاطراف الجغرافية المحيطة بالارض الفلسطينية كبديل «للتوازن الستراتيجي» الذي كان منتظرا من الخارج، وذلك دعما للموقف الدبلوماسي العربي الصامد امام المحاولات الدولية الرامية الى انهاء القضية الفلسطينية، ذلك الموقف الذي يتعين من اجله ان نتبصر في التغييرات المفاجئة الضخمة التي نرقب اماراتها الآن على المسرح العالمي، والتي ربما تمخضت خلال العقد الاخير من القرن العشرين عن تبدل جذري في المواقع والتحالفات. ولن نستغرب ابدا ان يقوم قريبا تحالف اقتصادي، اذا لم نقل سياسي، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في وجه التحدي الاقتصادي والبشري الذي سيجمع مثلا بين قوتين صناعيتين غنيتين ضخمتين: هما اليابان والمانيا.

انتفاضة اوروبا الشرقية

فالمانيا تمر هذه الايام بمخاضات مصيرية يقف العالم الغربي امامها مشدوها، ويحار كيف يتصرف. هل يقاوم الموجة الشعبية الكاسحة التي عصفت بنظام الحكم في المانيا الشرقية خلال الاسبوعين الاخيرين وتركت البلاد بلا ضابط او كابح، وحولت الحزب الشيوعي الحاكم الى هدف تلصق به كل نعوت الاستبداد والافقار والفساد؟ اين تذهب عندئذ كل حكايات الدعاية التي كان الغرب يرددها عن مساندته لحرية الشعوب في اوروبا الشرقية؟

هل يعارض الموقف الذي اعلنه زعيم المانيا الغربية هلموت كول، والذي نشد فيه تحقيق الوحدة الالمانية؟ وكيف سينظر الغرب بأجمعه ـ وما بقي من اوروبا الغربية بوجه خاص ـ الى مستقبل قريب تصبح فيه المانيا الموحدة قوة صناعية عملاقة تقوى على منافسة العالم الصناعي في ارجاء العالم، وتمد سيطرتها السياسية على اوروبا الوسطى كما هو متوقع في هذه الحال؟

ها هي «الانتفاضة» الشعبية تعصف بأنظمة الحكم في كل ارجاء اوروبا الشرقية.. ها هي تشيكوسلوفاكيا تجعل من حزبها الشيوعي اقلية في الحكومة الجديدة، ومن قبلها بولونيا، وها هي هنغاريا تعتمد نظام تعددية الاحزاب، وها هي التظاهرات الشعبية تقض مضجع حكام بلغاريا، بل ها هي معارضة قوية في قلب الاتحاد السوفياتي تطالب بالغاء المادة السادسة من الدستور القاضية بتفرد الحزب الشيوعي بالحكم.

كرة ثلجية شعبية تتدحرج بسرعة وتتعاظم لتقلب اوضاع العالم وتثير مخاوف اهل المكتسبات من جهة، وتبعث الآمال من جهة اخرى لدى الشعوب المستضعفة في العالم الثالث وسواه بأن تصل نسائم الحرية اليها فتمنحها ما تتعطش اليه من حق في الديموقراطية وتقرير المصير.

صحيح ان العالم الغربي كان في دعاياته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وفي اوج الحرب الباردة يطالب بتحرير شعوب اوروبا الشرقية، لكنه وقف اليوم امام لحظة الحقيقة، وادرك ان الزمام يوشك ان يفلت منه. لقد كان يريد لهذه الشعوب ان تتمتع بقدر متواضع من الحرية يتيح لها فقط ان تصبح مجرد سوق للنشاطات الاقتصادية الغربية، ولكن يبدو ان الامر يوشك ان يفلت من هذه الخطة، وان يقود الى اوضاع وانظمة تمارس حكما متفردا لن يكون الرابح الاكبر فيه سوى المانيا الكبرى الموحدة التي يرجح ان تتزعم هذه المجموعة البالغة الاهمية في حسابات المصالح السياسية والاقتصادية الغربية بل والسوفياتية ايضا.

هذا هو الهاجس الذي كان محور محادثات القمة في مالطا الاسبوع الماضي بين الرئيسين بوش وجورباتشوف الى جانب موضوع التسلح في اوروبا، وهذا هو بالاخص الهاجس الذي لم يستطع ان يخفيه اعضاء القمة الاوروبية التي انعقدت في ستراسبورج هذا الاسبوع، وبدا فيه حرجهم من استشراء الموجة الشعبية الاوروبية الشعبية، ووساوسهم من جدية تدرج الالمانيتين الى نوع من التعاون بل التوحد الذي لا يطيقه الغربيون الآخرون، فلم يستطيعوا له دفعا الا بحمل الجانب الالماني على مجرد الاقرار بثبات الحدود بين المانيا وبولونيا كما هي الحال الآن، ومواصلة حكومة بون لتصميمها على الاشتراك بانشاء الوحدة الاوروبية الغربية المزمعة خلال عقد التسعينات القادم سياسيا واقتصاديا واداريا ونقديا.

***

وبعد، لقد انهال الصحفيون على الرئيس الفرنسي ميتران يوم الاحد الماضي امام عدسة التلفزيون وعقب انتهاء قمة ستراسبورج بالاسئلة المكثفة حول ما يمكن ان تجره احداث اوروبا الشرقية وفكرة الوحدة الالمانية من نتائج على اوروبا الغربية، فطفق يشرح لهم الوقائع ويحاول ابعاد المخاوف. لكنه ما عتم ان اجتاحته حمية ضميرية فهتف بهم قائلا: «دعوا شعوب اوروبا الشرقية تنال حريتها، ويجب ان لا تخافوا من ذلك»!

هذه هي قوة الشعوب عندما تتحرك، وهي امثولة ينبغي على العرب ان يلتصقوا بها في مواجهتهم للتحدي الصهيوني المحيق ببلادهم، والتي تتمثل في اتخاذ الانتفاضة الشعبية الفلسطينية اساسا لها وباكورة للتحرر والتطور وتقرير المصير.

عالم بلا أسوار: متاعب المرور إلى عقد التسعينات

بقلم غسان الإمام

القارة الشقراء تستعد لاحتفالات رأس السنة الميلادية. اوروبا تعيش هذه الايام في مهرجان للزينة والاضواء. انها تخبىء رأسها تحت قبعتها وتلف عنقها بشالها وتدس يديها في اعماق معطفها هربا من صقيع الجنرال شتاء. انه الصقيع عدوها في ديسمبر لا الحروب الباردة والساخنة التي شنها جنرالات السياسة الكبار وبعثت طويلا بالرجفة في اوصال الصغار.

اوروبا تذهب الى الاحتفال بلا هموم، او بالاحرى همومها هموم عالم الاغنياء. انها تحلم بليلة رأس السنة. اين تذهب. ماذا تأكل. ماذا تلبس. تريد ان تتزحلق على الثلج، ان تغني وترقص. وفي اليوم الاول من السنة تفرك عينيها من السهر والنوم وتجلس امام التلفزيون لتقلب قنواته في حيرة. فالاقمار الصناعية هي بابا نويل عام ١٩٩٠ الذي يقدم لها هذه التشكيلة المدهشة من البرامج والقنوات التي تخترق الفضاء والاجواء والرقابات والانظمة السياسية والحدود، ليستقبلها رمح الهوائي على السطح، ثم ينزل بها بابا نويل عبر المدخنة الى صندوق العجائب الالكتروني امامها.

حتى الكتب الجادة اختفت من واجهات المكتبات في باريس ومن صفحات «لوموند»، وحلت محلها كتب السياحة والقصص المسلية الخفيفة، وكتب الصور الملونة المصقولة (بوليفر) عن الكلاب والقطط ونجمات السينما. باريس هذه الايام في اجازة. لا تريد ان تفكر. انها تريد ان تتمتع. تريد ان تنعم بثرائها، بتقدمها، بحضارتها، بحريتها، بنضجها النفسي والعقلاني الذي الغى منذ نصف قرن الحروب من قاموسها، وهدم الحدود والجدران بين دولها، ووضعها امام قدرها ومصيرها، امام الوحدة خيارها الوحيد في عصر التكتلات الاقتصادية الضخمة، وبالاذن من السيدة ثاتشر التي تريد ان تبحر بجزيرتها لتخوض في بحر الظلمات بعيدا عن الدفء والامان في احضان القارة الشقراء.

تدلف من «الشانزليزيه» الذي تحول الى ثريا من الكريستال المشعشع بالضوء الى «سانت اونوريه» زاروب الازياء الغالية، ومنه الى شارع رويال التاريخي. وتختار ان تشق طريقك منه الى ساحة المادلين فالاوبرا، او منه الى ساحة الكونكورد فشارع الريفولي المعمد. لا اثر للغربة على الوجوه. باريس ناعمة مرفهة لاهية هذه الايام. الغربة الوحيدة تجدها مرسومة على هذه الوجوه السمراء. من اين جاءت هذه الالوف المؤلفة؟ ماذا تفعل هنا بشقائها وتخلفها وفقرها وبطالتها؟ لا شك انها تشعر بالحزن والوحدة وسط هذا «الكارنفال» من الزينات والافراح. هؤلاء السمر هربوا من البطالة في مجتمعاتهم العربية ليعيشوا الحرمان في عالم الاغنياء، وليلتقطوا فتات الموائد في القارة الغنية، وليختلسوا العمل الذي يأنفه ابناؤها الكسالى.

مع كل هذا التقدم، مع كل هذا الكلام عن المساواة والعدالة الاجتماعية... فماتزال هناك كتل بشرية ضخمة في كل مجتمع متقدم او متخلف تعيش على هامش الحياة. كتل لا تشبع، ولا تعمل، ولا تلبس، ولا تكتب ولا تقرأ، ولا تحلم، ولا تتفاءل او تتشاءم.

هذا التناقض في اللوحة الباريسية امامك ينسيك هذا الصخب البهيج حولك. تشعر وكأنك لا تنتمي الى هذا العالم الموجود فيه بجسدك. فقلبك وعقلك هناك. هناك في الشرق البعيد. وكلنا في الهم شرق. تشعر وكأن قضاياك غير قضايا العالم الذي تعيش فيه. انها قضايا وهموم مجتمعات عربية لم تعرف الى الآن كيف تستثمر استقلالاتها السياسية في تخطيط مواردها وتجارتها في تنمية حقيقية لتطورها، ولتخلص اجيالها المتعاقبة من تخلفها وفقرها، وتضمن لها عيشها وعملها في اوطانها بدلا من ان تقذف بها الى هذا الهوان والاغتراب في مجتمعات غريبة عنها.

هنا في اوروبا، تكاد تقرأ في هذه الوجوه السمراء الاتفاق غير المكتوب بين المجتمعات التي تصدرها والمجتمعات الغنية التي تستضيفها. على ترك هذه الكتل ومصيرها، بلا اكتراث بتخلفها، بفقرها، بهمومها، بحقوقها. بل حتى «الامان» في هذا الهوان لا ينعم به المهاجرون العرب. فتمتد اليهم السياسات المتخلفة والحاقدة لتستغل بعضهم في ارهابها، ولتستنفر عواطف الايمان الصادقة في قلوبهم لتضعهم في تناقض مع تقاليد المجتمعات التي يعيشون فيها، وفي تحد لسلطاتها وثقافاتها وقيمها والاسس الفكرية التي اقامت عليها منذ قرون نهضتها الحديثة.

ايران تريد ان «تؤسلم» فرنسا بحجاب ثلاث فتيات عربيات صغيرات. ولا تنطلي الدعوة الايرانية على قطاع من المهاجرين فحسب، وانما ايضا على «الاساتذة» المفكرين الجالسين هناك في الشرق وراء نظاراتهم في المكاتب المريحة فتنطلق السنتهم واقلامهم من بعيد بدعوة المهاجرين المساكين الى تحمل عبء «الجهاد» ضد اوروبا «المتعصبة» وفرنسا «العنصرية».

ولعله مسؤول مغربي كبير الذي طلب مشكورا في حكمته وحصافته من آباء الفتيات الصغيرات وضع حد لمأساتهن، فعدن الى مدرستهن. لكن بعدما استغل العنصريون فعلا التصرفات الايرانية في استثارة عواطف الرأي العام الفرنسي ضد الوجود العربي والاسلامي، واضطرت الحكومة الفرنسية، ازاء هذا الاحراج الى فتح ملف مليوني عربي مقيمين في الاراضي الفرنسية، واعادة النظر في اوضاعهم. واذا ما طبقت الاجراءات الرسمية، فستنال الملاحقة والطرد اكثر من ثلثهم الذي لا يتمتع بحقوق الاقامة المشروعة.

لست مبهورا بحضارة اوروبا ومستسلما لتفوقها. ولست ادافع عن تقاليد المجتمع الفرنسي ولا حتى عن ثقافته وقيمه الفكرية، انما ما يهمني، حماية الوجود العربي الكبير في اوروبا من المزايدات والصراعات السياسية، ومن استغلال عواطف هذه الكتل البشرية العربية وايمانها وبساطتها لتوريطها في معركة خاسرة ضد الحكومات والمجتمعات التي تستضيفها وليس هذا ايضا وجه الاسلام الذي نريد تقديمه الى الغرب والعالم. الاسلام دين وقيم ومبادىء وفكر. الاسلام ثقافة وحضارة. الاسلام موقف في تسامح ورأي في انفتاح قبل ان يكون مظاهر.

نعم، الاسلام هو الدين الثاني في اوروبا. والعرب والمسلمون لا يحتلون الموقع الاجتماعي والسياسي الذي يؤهله لهم عددهم البشري والسكاني. لكن الوصول الى هذا الحق يكون بالكفاح السياسي، والحوار السلمي مع المجتمع والسلطة، بالاقتراب من الزعماء والساسة والاحزاب، بممارسة العرب حاملي الجنسيات الاوروبية لحقوقهم السياسية من انتخاب وترشيح وانتماء للاحزاب ومشاركة في اللعبة السياسية، ايضا بالاتصال بالصحافة وبرجال الفكر والثقافة... وليس ابدا بالغضب والعنف والانغلاق والتحدي والتقوقع في «غيتوهات» تعزل نفسها عن المجتمع الذي تعيش فيه وعن كل ما هو ايجابي فيه من قيم وفكر وعلم وتقدم.

كان ظني ان موضوع اليوم سيكون سهلا ومريحا في هذه الايام التي يأخذ العالم اجازة من متاعبه وهمومه ومشاكله. وما كنت احسب ان قضية صعبة وشائكة كقضية عرب اوروبا والاسلام في اوروبا ستطفو على السطح لتزيح وتطوي الحلم الناعم. لكنك تجد كعربي ان لا مفر من قضاياك، وكأنها قدرك يلاحقك اينما كنت وحيثما توجهت.

لعلنا ننسى في زحمة قضايانا ومشاكلنا اننا في هذه الايام نودع عقدا من السنين ونستقبل عقدا من السنين. انك تتساءل ماذا اعد العرب لانفسهم في التسعينات، ماذا يخططون ويفعلون في العقد الاخير من القرن العشرين؟ وتبحث عن جواب فلا تجده؟

تشعر وكأن هناك قناعة متزايدة بهذا التفاوت الهائل المتسع بين قلة تأكل وتعيش وتتعلم وتعمل وتكسب، وربما تنعم وتترفه، والكتل البشرية الضخمة في المجتمعات العربية التي يزداد حرمانها وغربتها. الارقام المتفائلة لا تشير اليها والمجتمع العربي يفقد رويدا رويدا تكافله وتضامنه. انهارت مثاليات العدل الاجتماعي عند التطبيق وفي التنفيذ، وفسحت في المجال لظهور شعارات وقيم جديدة متقبلة ضمنا للتفاوت الطبقي واللامساواة في الكسب والفرص، وكأن الفقر والتخلف امران مسلم بهما، الى حد ان حاكما كالرئيس نميري لا يجد في اخريات ايام حكمه حرجاً من القول اننا في السودان تعودنا في التاريخ ان نفقد نصف السكان جوعا او مجاعة.

احسب ان لا بد من مراجعة خطط التنمية العربية في التسعينات. لا بد ان هناك خطأ جسيما في اختيار الاولويات الاقتصادية والاجتماعية وترتيبها، بحيث استقر محصول التنمية في النهاية لصالح القلة على حساب الكثرة. التنمية سياسة. وكل سياسة منتجة ومفيدة تخضع للحوار والنقاش. وخطط التنمية العربية وبرامجها، لا بد ان تطرح في حوار مفتوح يشارك فيه اهل الخبرة، قبل ان تصبح قرارات تتخذها حفنة من الايدي والخبرات في دوائر القرار الضيقة والمغلقة.

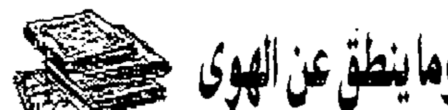
قلت ان هذا الموضوع كان اجازة مع حلم ناعم بسنة جديدة، لولا ان مرارة الواقع العربي تغلبت عليه. فلاتوقف هنا ولاترك للحلم لذته ومتعته، حتى ولو كان وهما مؤقتا وباطلا وقبض ريح.

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC

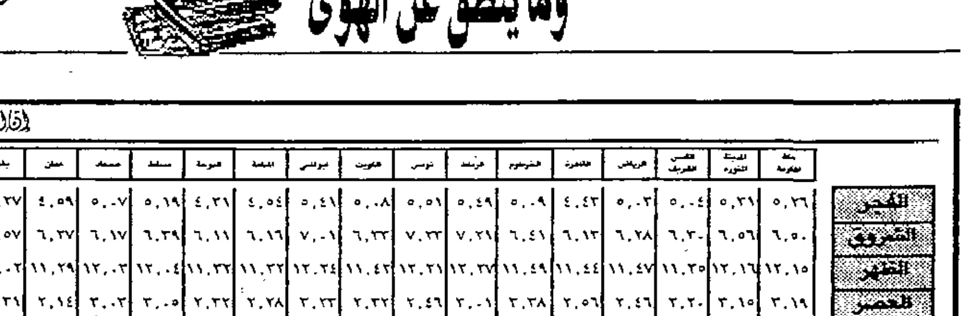
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

U.S.A. Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 500, Washington D.C. 20004
Houston Office: 2108 West Loop South, Suite 1404, Houston, Texas 77027
MOROCCO
SUDAN
Egypt
Gulf Office



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِه الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِه الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُوْلَ اللَّهِ. قَالَ: «إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاةِ: فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	طرابلس	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٠٤	٥,٠٣	٤,٤٣	٥,٠٩	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٠٨	٥,٤١	٤,٥٤	٤,٣١	٥,١٩
الشروق	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٣٠	٦,٢٨	٦,١٣	٦,٤١	٧,٢١	٧,٢٣	٦,٣٣	٧,٠١	٦,١٦	٦,١١	٦,٣٩
الظهر	١٢,١٥	١٢,١٦	١١,٣٥	١١,٤٧	١١,٤٤	١١,٤٩	١٢,٢٧	١٢,٢١	١١,٤٣	١٢,٢٤	١١,٢٢	١١,٢٣	١٢,٠٤
العصر	٣,١٩	٣,١٥	٣,٢٠	٢,٤٦	٢,٥٦	٣,٣٨	٢,٠١	٢,٤٦	٢,٣٢	٣,٢٣	٢,٢٨	٢,٣٣	٣,٠٥
المغرب	٥,٤١	٥,٣٦	٤,٣٩	٥,٠٧	٥,٢٤	٤,٥٦	٥,٢٣	٥,٠٦	٤,٥١	٥,٢٨	٤,٤٧	٤,٤٨	٥,٢٦
العشاء	٧,١١	٧,٠٦	٦,٠٠	٦,٣٧	٦,٣٣	٦,١٩	٦,٥٤	٦,٣٦	٦,١٣	٧,٠٨	٦,٠٧	٦,١٨	٦,٥١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٧	٤,٥٩	٥,٢٧	٦,٤١	٥,١٥	٥,٥٨	٥,٥٤	٦,٤٦	٥,٤٩	٦,٤٤	٦,٥١	٦,٢٢	٥,٤٧
الشروق	٦,١٧	٦,٢٧	٦,٥٧	٨,١٩	٦,٤٥	٧,٣١	٧,٥٧	٨,٣٥	٧,٢٨	٨,٣٦	٨,٢٨	٨,٠٩	٧,٣٦
الظهر	١٢,٠٣	١١,٢٩	١٢,٠٢	١,٠٠	١١,٤٢	١٢,٢١	١١,٥٦	١٢,٤٧	١٢,٠٦	١٢,٢٨	١,١١	١٢,٣١	١١,٥٠
العصر	٣,٠٣	٢,١٤	٢,٣١	٣,٢٠	٢,١٩	٢,٥٠	٣,٠٢	٢,٣٩	٢,٣٣	٢,٢٢	٣,٣٣	٢,٢٤	١,٤٥
المغرب	٥,٢٨	٤,٣١	٥,٠١	٥,٣٩	٤,٢٨	٥,٠٩	٣,٥٣	٥,٥٧	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥١	٤,٥٣	٤,٠٣
العشاء	٦,٢٨	٥,٥٩	٦,٢١	٧,١١	٦,٠٣	٦,٣٧	٥,٤٩	٦,٤٠	٦,١٦	٦,٢٥	٧,٢٣	٦,٣٣	٥,٤٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٥	٦,٢٤	٥,٣٣	٦,٣١	٦,٣٢	٥,٠٢	٦,٤٨	٦,١٦	٥,٣٣	٥,٤٣	٥,٢٩	٥,٤٣	٥,٥٠
الشروق	٨,٠٨	٨,١٥	٧,١٦	٨,٣٥	٨,٢٩	٦,٤٩	٨,٤١	٨,٠٤	٧,١٠	٧,١٧	٧,٠٩	٧,٠٧	٧,٣٦
الظهر	١٢,٠٢	١٢,٢١	١١,٥٩	١١,٤٤	١٢,٠٦	١١,٤٩	١٢,٣٦	١٢,٢٢	١١,٥٢	١٢,٠٤	١,٤٦	١٢,١٧	١٢,٠٢
العصر	١,٣٨	٢,٠٨	٢,١٧	١٢,٤٣	١,٢٥	٢,٢٨	٢,١٣	٢,٢٠	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٤	٣,٠٦	٢,٠٧
المغرب	٣,٥٥	٤,٢٥	٤,٤١	٢,٥١	٣,٤٠	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٢٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٣	٥,٢٦	٤,٢٥
العشاء	٥,٤٢	٦,١٠	٦,١٧	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١١	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٤	٦,١٩	٥,٥٣	٦,٤٥	٦,٢٥

دعاء اليوم



اللهمّ أسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب.

عادل حسين لـ «الشرق الاوسط»:

أرفض إعتبار الاقتصاد أساساً لصلاح المجتمع أو فساده

القاهرة ـ الشرق الاوسط
من محمد الهاشمي الحامدي

أجاب الدكتور عادل حسين في الحلقة الاولى من هذا الحوار والتي نشرتها الشرق الاوسط في عددها يوم امس عن ظروف انتقاله من الايمان بالفكر الماركسي الى الدفاع عن المشروع الاسلامي واثر هذا الانتقال في حياته ومحيطه، كما اوضح رأيه في الكسب الاجتهادي للفكر الاسلامي المعاصر.

وفي هذه الحلقة يرفض عادل حسين الرأي القائل بان حل المشكلة الاقتصادية هو المدخل الاول لمعالجة قضايا العالم الاسلامي ويقدم وجهة نظره البديلة.



اصلاح المجتمع لا يتم بالاقتصاد وحده (صورة من بورصة باريس)

● لقد دخل الحزب الذي تشارك في قيادته البرلمان تحت شعار ان الاسلام هو الحل .. فلناخذ مثلا التحدي الاقتصادي في مصر، وهو تحد مصيري، ما الاجابة التي تقدمها له من موقعك؟

ـ تبدأ الاجابة باننا نختلف تماما مع من يقولون ان مشكلتنا اقتصادية في الاساس. نحن لا نقول ذلك.

هذه هي نظرة الفكر الغربي عموما بشقيه الماركسي والليبرالي الرأسمالي، كلهم يعلون من شأن الاقتصاد ومن شأن معدلات النمو الاقتصادي بحيث يجعلونها سابقة على اي نشاط او معايير اخرى في قياس صحة المجتمع او مرضه.

نحن بطبيعة الحال لا نتجاهل قيمة الاقتصاد وقيمة النمو في الناتج المحلي الاجمالي وما شابه ذلك من مؤشرات ولا نهملها، ولكننا بالتأكيد لا نعتبر ان هذه المشاكل هي الاساس الذي نقيس به الصحة العامة للمجتمع وليست المقياس الاساسي الذي نقيس به صلاحيته وليست هي نقطة البدء للاصلاح.

وحتى اذا اردنا ان نصلح مفاسد النظام الاقتصادي القائم او نرفع في معدلات النمو، فمنطقة البدء ليست في زيادة معدلات الاستثمار وانما في وجود بشر مؤمنين قادرين على تحقيق هذه التنمة واحتمال مصاعبها ومكابدها.

نقطة البدء في الاصلاح عندنا اذن هي ان يكون الانسان المشكل للمجتمع المعين مؤمنا ذا عقيدة، اي ان يكون مسلما حسن الاسلام ويربط قضية التنمية بايمانه فتكون عنده جزءا لا يتجزأ من قضية الايمان، يشعر وانه يكون عاصيا ومخالفا لاوامر الله ان هو قصر في اعمار الارض حسب الضوابط الشرعية. على هذا الاساس، نحن نختلف مع غيرنا من الذين يعملون في الحقل السياسي في مصر سواء كانوا في الحكومة او في احزاب المعارضة الاخرى، لانهم جميعا يركزون على الاقتصاد ويعتبرون مشكلة مصر الاساسية هي المشكلة الاقتصادية.

وانا اعتقد ان الوضع الاقتصادي لمصر ليس خاصا بها وحدها، وانه ينطبق على اغلب البلاد العربية الاخرى، وتجد هناك ايضا قوما يرددون ما تقوله الهيئات الدولية وما تعلموه في المدارس والجامعات الغربية وفي نظريات الغرب الاقتصادية والاجتماعية.

نحن نخالف هؤلاء جميعا من موقفنا الاسلامي، ونرفض اعتبار الاقتصاد مشكلتنا الاساسية، وحتى فيما يتعلق بعلاج المشاكل الاقتصادية فان مفتاح الحل لا يمكن في المعايير المادية للنمو الاقتصادي بقدر ما يمكن في المناخ المعنوي المحيط بقضية التنمية، اي قضية الايمان ووجود الانسان المؤمن.

معنى الايمان

● لعلك لا تعني ان الناس من حولك غير مؤمنين؟

ـ نحن هنا لا نتحدث عن المسلمين كافراد، وحتى في هذا المستوى فان الايمان ليس مجرد ترديد الشهادتين باللسان، ولكنه ـ كما لا شك تعلم ـ ما وقر في القلب وصدقه العمل، اي ان تكون الحياة كلها ملتزمة بشرع الاسلام وقيمه، وان يستشعر الانسان رقابة الله على فعله وقوله في كل لحظة.

ولا شك ان رفع درجة الحرارة لايمان الفرد لم تصل بعد الى الدرجة التي نتمناها ويصعب فعلا ان تصل الى المبتغى عند كل فرد على حدة، لان الافراد في نهاية الامر هم اعضاء مجتمع متكامل. واذا صح ان هناك عناصر طليعية تتولى الدعوة، فان قدرتها على شحذ الهمم ورفع المعنويات وتفجير الطاقات الجماهيرية تظل محدودة اذا لم تصل الى اكتساب ثقة مواطنيها ـ جميعا او اغلبيتهم الساحقة على الاقل ـ وهكذا ستجد الافراد في مجتمع كمجتمعنا مسلمين ينطقون بالشهادتين، ولكن يصعب ان يتحقق الاسلام بالمعنى المتفجر حيوية بدون ان يكون الامر حالة تلبس المجتمع كله وليس مجرد حالات فردية متناثرة.

مخاوف النخبة والجمهور

● ما رأيك بمخاوف قطاع من النخبة والجمهور في العالم العربي من ان التيار الاسلامي يقبل شروط اللعبة الديمقراطية حاليا ويردد شعاراتها دفاعا عن حقه في الوجود والوصول الى الحكم، وأنه ليس في مشروعه ما يضمن احترامه لهذه القواعد لو وصل الى مواقع القرار؟

– ليست القضية ان تقول كلاما لطمأنة الآخرين، نحن انفسنا نريد ان نطمئن الى ما سنفعله. وأنا اتصور بالفعل ان جزءا كبيرا من الحركة الاسلامية السياسية لم يجهز نفسه فكريا لمهامه المقبلة اذا شاء الله له التمكين. القضية انني اريد اولا ان اطمئن – انا شخصيا ومن حولي في الصف الاسلامي – الى اننا نعد لانفسنا ولامتنا خيرا، واننا نفهم ماذا نفعل والى اين نسير.

واذا ارتحنا الى ما نصل اليه، فان نقل هذا الاطمئنان الى جماهير الامة ومثقفيها لن يكون عسيرا على الاطلاق. بمعنى آخر، لا بد ان يكون لنا فقه سياسي مستند الى الاصول الاسلامية التي امرنا الله ان نتمسك بها، ثم نرى كيف نحرك هذه الاحكام الكلية في ظروف الزمان والمكان المعينين.

● انت ايضا تريد ان تطمئن؟ ممن اذن يمكن للناس ان يطمئنوا الى سياسات التيار الاسلامي عندما يكون مثقف وسياسي مثلك غير مطمئن اليها تماما؟ ولماذا برأيك يبدو الفقه السياسي في هذه المسائل غير متبلور بالقدر الكافي؟

– مرة اخرى انا لا اريد ان اقلل من اهمية ما تحقق على المستويين المعرفي والنظري في ساحة الفكر الاسلامي الى حد يتصور معه قارئ هذا الحوار اننا في مستوى الصفر، هذا ظلم وغير صحيح.

ولكني اقصد اننا لم نتقدم الى الحد الكافي في استجلاء الصورة وبلورة معالم الطريق والاهداف.

عن نفسي على سبيل المثال، وفي ضوء ما قلته في بداية هذا الحديث، فانني ممن انشغلوا طويلا في القضايا الفكرية والفقهية، واحسب انني توصلت بتوفيق الله الى العديد من التصورات التي اظنها متسقة. وهي في نفس الوقت مرتكزة على الاصول الاسلامية.

لكن القضية ان ما توصلت اليه لا يعني ان غالبية الحركة الاسلامية في الوطن العربي ترى فيها ما ارى، فقد يخالفها كثيرون، واخطر من الاختلاف لانه مطلوب ومشروع، انني لا ألمح كثيرين يتصدرون للمهمة مثل ما تصديت بحيث يكون خلافهم معي عن بينة. او انهم يصوغون اتجاها آخر او مدرسة بديلة عما اقترحه.

هذا الامر هو ما نرجو ان تشهده المرحلة المقبلة، اي ان يتبنى الفكر الاسلامي القضايا ذات الاهمية الاستراتيجية وان يبدأ حوار جاد بين الاجتهادات والاتجاهات المختلفة.

يتبع يوم الجمعة:
انا لا أقيد نفسي بنظام تعدد الاحزاب

الماني يعرض تجربته في الوصول الى الاسلام:

سنقنع الغرب لو أقام العرب مجتمعا اسلاميا راقيا

فرانكفورت – من اسعد طه: كأنها في صمت تتململ من وزر الحروب الصليبية التي حملت عبئها من قبل وكأنها من جديد تبحث عن هويتها.

ولأن الزبد، كما وعد الله، يذهب جفاء، ولأن ما ينفع الناس يمكث في الارض فقد راحت المانيا تدفع الينا دوما ومن اقاصي اطرافها واختلاف الثقافات والاعمار فيها بمسلم وليد يعيد تشكيل ملامح الوطن الغارق – بكل حضارته – في ركام القلق والاضطراب والاكتئاب.. ويستقبل نور الاسلام الذي راح يمتد ويمتد.

مالك فيتر واحد من هؤلاء الذين عمهم هذا النور الرباني. الماني الجنسية، استقبلته فرانكفورت وليدا في التاسع عشر من شهر يونيو عام ١٩٤٤، انهى دراسته الاساسية ثم تدرب لمدة ثلاث سنوات كعامل ديكور وظل يعمل في هذا التخصص حتى عام ١٩٧٠ حيث بدأ تدريبات في اعمال الطباعة وحصل على شهادة فيها. ثم تفرغ لاستكمال دراسته حيث انهى دراسة الجامعة وحصل منها على شهادة كأخصائي اجتماعي.

يستكمل مالك حديثه عن رحلة ايمانه فيقول:

ليس في المانيا الا قلة نادرة هي التي تبحث عن الحقيقة وعن سر الوجود وكيفية الوصول الى الحق. هذه القلة هي التي اثرت في وتفاعلت معها. يصمت مالك لحظة ثم يستطرد: كانت الانجيلية هي ديانتي الاساسية لكنني في عام ١٩٧٤ خرجت من الكنيسة، قبلها لم تكن لي صلة بالمسيحية الا في حصص الدين في المدرسة، وفي اثناء فترة التجنيد كنت كثير النقاش مع اصدقائي وزملائي حول قضايا الدين وعن سلامة اعتقادهم في النصرانية. وكانت تربطني بصديق كاثوليكي صلة قوية، وكان صديقي هذا متدينا، رغم انه كان يتردد على الكنيسة، وكان يرفض مثلي بعض آراء الكنيسة، من ذلك مثلا فكرة ان الانسان لو صادفته مشكلة معينة او ارتكب ذنبا ما فيجب ان يتحمل مشكلته بسعادة! وان يرمي بثقل تنويه على السيد المسيح، لأنه صلب من اجل محو الخطايا عن البشر، ولأن الناس ولدوا آثمين، وورثوا الخطيئة من آدم وحواء.

كنت ارفض هذه الفكرة تماما،

● ولكن ما الذي دفعك لتبحث عن الاسلام بالذات؟

– بداية تأثري بالإسلام كان خلال رحلة قمت بها الى المغرب وتركيا وتونس وكنت مع اصدقاء لي.. وتأثرت بشدة من المعاملات التي استقبلت بها من قبل المسلمين، وكنت اسأل نفسي دوما عن دافع هؤلاء لمثل هذه المعاملة. وفي تركيا كانت دهشتي عظيمة، ذلك ان الاتراك رغم ما يلاقونه هنا الا انهم رحبوا بي بأدب جم ومعاملة راقية، كذلك اثر في كثيرا صديق لي يوغوسلافي اسمه عبد الله، كنت كلما شكرته على امر او امتدحت فيه موقفا معينا قال لي ان ذلك نتيجة اعتناقه الاسلام.

بعدها بدأت رحلة اخرى ولكن مع الكتب، لأتعرف على هذا الدين، الذي فطر الناس وخلقهم على هذه الطبيعة الطيبة. وخلال قراءاتي في الاسلام لم اجد شيئا شاذا على العكس تماما، كانت الافكار والتصورات تنسجم تماما مع فطرتي ومع طبيعتي ومع عقليتي وتفكيري.

● ومتى دخلت في الاسلام؟

– فكريا منذ عام ١٩٨٤ تقريبا. الا انني اشهرت اسلامي بعد ذلك في يونيو عام ١٩٨٦. سافرت مع صديقي الى بلاده يوغوسلافيا حيث امضيت هناك ثلاثة اشهر تقريبا. وقد ادركت فيهم امورا كثيرة، وذلك من خلال اسئلتي ولاحتكاكي عن كيفية الاعتقاد ومعاني الايمان وضوابط السلوك. وقد وجدت هناك للاسف اناسا كثيرين ضعفاء لا يدركون حقيقة الاسلام، الا انه من الاشياء الطيبة التي وجدتها هناك الضيافة الحارة والترحيب الشديد بالضيوف وكنت اذهب مع صديقي ايام الجمع الى المساجد، ولم اكن اعرف كيفية الصلاة، فكنت اقلدهم حتى تعلمتها بعد ذلك من احدى الكتب.

● هل اخبرت والديك واصدقاءك عن اعتناقك الاسلام؟

– والداي بالطبع يعرفان لأنني اعيش معهما، ويعرفان انني اتردد على المراكز الاسلامية للصلاة ويرياني وانا اصلي في البيت.. وكذلك اصدقائي وان كانوا قد اندهشوا في البداية بشدة من اقدامي على هذه الخطوة. ذلك لأن الاسلام في تصورهم ليس الا همجية وتخلفا.. وهم لا يعرفون عن الاسلام الا الامور التي تسيء اليه ويفهمونها فهما باطلا. يندهشون مثلا كيف نقطع يد السارق وكيف نرجم الزاني، وقد حاولت مرارا ان اوضح لهم بعض الامور لكنهم يرفضون حتى الحديث.. لقد اصدروا حكما مسبقا!

● هل نستطيع ان نقول ان للاعلام الغربي دورا كبيرا في هذا الامر؟

– تقصد كيف وصلت الى اذهانهم هذه القصص والخرافات عن الاسلام؟. نعم عن طريق الاعلام الذي كثيرا ما يعمد الى نقل صور سلبية لبعض المجتمعات الاسلامية ويعرضون على شاشات التليفزيون احوال البلاد الاقتصادية والاجتماعية. وبعد ان يعطي الاعلام هذه الصور السيئة يقول ان هذا هو الاسلام، متجاهلين حتى دور الغرب الذي انشأ كثيرا من هذه الحكومات التي تتحكم في الشعوب الاسلامية وتبقيها متخلفة، وحرص الغرب دائما على ان تظل هذه الشعوب منقطعة عن اسلامها وعن جذوره الحقيقية.

بل وما زال الغرب يحارب تطبيق نظريات الاسلام الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية، وما زال يمارس دوره المشبوه في خلق جماعات واتجاهات متعددة تواليه في الخفاء وترفع الاسلام شعارا في العلن، ثم يدعون ان هذا هو الاسلام. انهم يصورون الجهاد المقدس على انه ارهاب، ويصورون المرأة المسلمة على انها مضطهدة، ومكبلة وتابعة للرجل، ويأتون على شاشات التليفزيون بالمرأة المسلمة المحجبة ويقولون: انظروا ماذا ترتدي المرأة المسلمة... انها ما زالت في تخلفها، وفي تبعيتها للرجل.

● لقد تغيرت حياتك بالطبع بعد ان دخلت في الاسلام.. ومما لا شك فيه انك اكتسبت الكثير بخضوعك لله عز وجل. لكن هل هناك ما افتقدته بعد اسلامك؟

– مطلقا.. لم افتقد شيئا. واحب ان اقول انني كنت قبل الاسلام لا تتحكم في النظرة المادية، وكنت دائما قوي الارادة، وهذه صفة طبيعية فيّ. ولهذا لم تتغير حياتي اليومية، وقبل دخولي الاسلام لم اتأثر بالقصص والخرافات التي كنت اسمعها عن الاسلام وكنت احاول دائما تحليل الاخبار، وكانت لي وجهة نظر خاصة.

رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي

موقف العقل المسلم من التراث الغربي (٢)

وجهة نظر

د. طه جابر العلواني

في الجزء الثاني والاخير من هذا المقال، يتحدث الدكتور العلواني عن ضرورة تحديد طبيعة الموقف الاسلامي المعاصر من الفكر والثقافة والتراث والحضارة الغربية وبيان التعامل معه.

انه لكي نصل نحن المسلمين الى موقف اسلامي سليم في التعامل مع الفكر والثقافة والحضارة الغربية لا بد من معالجة جملة نقاط منها:

١) الخلفية التاريخية:

وهنا لا بد من معالجة جملة من القضايا منها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ:

اولا: القرآن العظيم ومعالجته لفكر وتراث وحضارات الامم الاخرى، وموقفه من الرسالات السابقة.

ثانيا: السنة النبوية المطهرة ومعالجتها لفكر وتراث وحضارات الامم الاخرى كذلك، وتوضيح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لطبيعة علاقته بالأنبياء الآخرين.

ثالثا: قاعدة شرع من قبلنا عند الاصوليين، ودراستها من منظور فكري تاريخي تحليلي ومعرفة ما اذا كان لمواقف الاصوليين من هذه القضية علاقة بالموقف العام من الفكر الآخر ام لا؟

رابعا: التعامل الاسلامي مع الفكر الآخر بصفة عامة ومع الفكر اليوناني والروماني بصفة خاصة.

خامسا: التعامل الاسلامي مع التراث اليهودي والنصراني ومواقف المدارس الاسلامية المتنوعة من ذلك التراث: مدارس الحديث والرأي والتفسير والفقه والاصول وغيرها.

سادسا: حضارة بغداد وطرائق تعاملها مع الآخر.

سابعا: الأندلس والاحتكاك باوروبا ودور جامعة قرطبة.

ثامنا: الحروب الصليبية وآثارها الفكرية في الجانبين.

تاسعا: حقيقة الموقف الغربي من التراث الاسلامي، وكيف واجهه وكيف تعامل معه، وكيف اسقط ما شاء منه على قضاياه، وكيف تخلص من تأثير مصادره، وكيف تجاوز لأزمة الايمان والتوحيد فيه؟

عاشرا: عصر التنوير الاوروبي وكيف بلغته اوروبا؟ وما آثار تأثير فكر الآخر فيه؟ وما هي الحالة الفكرية الثقافية في العالم الاسلامي آنذاك؟

حادي عشر: لماذا نجح العثمانيون في الغزو العسكري لشرق أوسط اوروبا ولم ينجحوا في غزو فكري كما فعل الغرب بعد ذلك؟

ثاني عشر: عصر النهضة الاوروبية وأطوار تعامل المسلمين مع الفكر والتراث الغربي.

ثالث عشر: الدراسات الغربية لتاريخ الفكر والثقافة والمعرفة والفلسفة وموقفها من الفكر والثقافة والمعرفة والفلسفة لدى المسلمين.

رابع عشر: الدراسات الغربية لنظريات المعرفة وموقفها من نظرية المعرفة الاسلامية.

خامس عشر: دراسات الأديان المقارنة في الغرب ودورها في قضايا تاريخ الفكر والثقافة والمعرفة والفلسفة.

سادس عشر: الأزمة المعرفية المعاصرة بين الشرق والغرب.

سابع عشر: ازمة المعرفة الغربية المعاصرة والقيم.

ثامن عشر: الدراسات الاستشراقية في الغرب بمدارسه المختلفة، الفرنسية والبريطانية والالمانية والامريكية وما يقابلها في الاتحاد السوفياتي، ما لها وما عليها؟

تاسع عشر: دراسات المسلمين للفكر الغربي والثقافة الغربية في هذا العصر، ما لها .. وما عليها، وكيف يتجاوز المسلمون ازمة فهم الذات وفهم الغير؟

لعل اهم دواعي هذه الجهود المطلوبة من المسلمين تتضح حين ندرك ان عملية اختراق ثقافة عالمية كالثقافة الغربية المعاصرة قامت فلسفتها على اساس الأنا والغاء الآخر ليس بالامر الهين، فهذه الثقافة الغربية قد اقنعت نفسها واقنعت الآخرين بعالميتها وهيمنتها وتاريخيتها وعصريتها في الوقت نفسه، وزعمت ان تاريخ فكرها هو تاريخ الفكر الانساني كله، وان تاريخها الثقافي والمعرفي هو التاريخ الثقافي والمعرفي لكل ثقافة ومعرفة، وان مصادرها ـ وحدها ـ هي المصادر العلمية وكل ما عداها خرافة، وقد رضعت الاجيال المتعلمة المعاصرة من كل الامم اساطيرها هذه وتغذت بها وتحولت الى مسلمات عنها تصدر واليها تعود. ولذلك فان هذه الدراسات المتعمقة تعتبر دراسات ضرورية لتشريح هذه الثقافة لتمكين امتنا من فهمها وتجاوزها وفتح اعين الآخرين على قصورها وعوارها، وليتبين ذلك ويتضح يحتاج العقل المسلم، بعد توضيح الخلفيات التاريخية المتقدمة، وبيان آثارها المختلفة على مسيرة التعامل بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي الى ملاحظة العوامل التالية ودراستها:

ـ ان عالم اليوم بعد ثورة الاتصالات وانفجار المعرفة، وتطور التصنيع خاصة في مجال السلاح بكل انواعه الكيماوية وغيرها، لم يعد قادرا على تحمل اعباء الصراع الحضاري وما قد ينتج عنه من آثار.

ـ كما ان عالم اليوم لم يعد قادرا على تحمل مفهوم فرض ارادة امة على امة، وكذلك لم يعد من الممكن ان تتجاهل امة امة، او امما اخرى بحال من الاحوال، او تنعزل امة بتراثها او تعزل امة اخرى.

ـ ومع ان الفكر الغربي قد فرض عالميته على العالم المعاصر بوسائل مختلفة، وكذلك الثقافة والحضارة الغربية، غير ان العقلاء العالم، وفيهم عدد كبير من الغربيين، يدركون تماما ان هذا امر غير طبيعي ولا مقبول، وان استمراره سوف يؤدي الى كارثة على عقلاء ان يعملوا لتجنيب العالم آثارها وعواقبها.

ـ ان على المسلمين دورا تجاه الامة الاسلامية من ناحية، وتجاه العالم كله من ناحية اخرى لا بد ان يؤدوه، وفي كتاب الله وسنة نبيه وتراثهم الاسلامي الغني من الكنوز ما عالم اليوم احوج ما يكون اليه، ولن تمكن الاستفادة من ذلك الا من خلال حوار الفكر والثقافة والحضارة، وهو حوار لا يمكن ان يثمر او ينتج بدون الوعي على الذات وعلى الغير وعلى الموقف. والوعي على الذات يتم من خلال دراستنا لتراثنا، والوعي على الغير يتم من خلال دراسة تراث الغير، والوعي بالموقف يتم من خلال دراسة التراثين مضافا اليهما ملاحظة الابعاد الزمانية والمكانية والخصوصيات المتعلقة بكل امة وبكل مرحلة والموروث المشترك بين الامم كذلك.

ومرحليا يجب ان نحصّن دوافع تعاملنا مع الفكر الغربي والحضارة الغربية والثقافة الغربية بما يلي:

١) التمكن من الفكر والثقافة والحضارة الغربية والاحاطة بسائر جوانبه، خلفية ونظريات معرفية، ومناهج وقضايا وآثارا ومدارس وابعادا مختلفة، وهذا التمكن الاسلامي من التراث يجب ان يحقق ما يلي:

أ ـ القدرة الاسلامية على الفهم التحليلي الكامل لهذا الفكر، والاحاطة بكل جوانبه لاجتياز مرحلة الشعور بالعجز او الخوف او التردد والتهيب او الانبهار المطلق او الرفض الكامل التي تسيطر عليه طرائق تعامل المسلمين اليوم مع هذا التراث.

ب ـ الكشف الموضوعي الحقيقي عن سائر جوانب هذا التراث الايجابية منها والسلبية لتنمية العقلية الناقدة، والقدرة الانتقائية الموضوعية لدى الانسان المسلم ورد الافكار الى جذورها ومعرفة وسائلها وادواتها.

ج ـ التمكن من منهج اسلامي لعملية التوظيف والاستخدام لهذا الفكر وتوفير الشروط الواجب تحقيقها لتلافي اية آثار جانبية تنجم عن عمليات التوظيف والاستخدام لهذا الفكر التي جرت ولا تزال تجري في بعض بلاد المسلمين بشكل غير منضبط أوجدت شعورا بعدم التكافؤ بين الفكر والتراث الغربي وبين الفكر الاسلامي.

د ـ ايجاد ارضية مناسبة وجيدة للحوار الهادف المنضبط بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي.

هـ ـ اختراق الهيمنة الفكرية والثقافية الغربية العالمية، وبيان نسبيتها وان هناك مجالا واسعا لغيرها. وتهيئة اسباب النقد البناء الهادف لجوانبها المختلفة.

و ـ افساح المجال للتعريف بالرؤية الاسلامية والفكر الاسلامي والمعرفة الاسلامية لتشق طريقها نحو العالمية وتحتل موقعها المناسب.

ز ـ تحديد مجالات وكيفيات التفاعل الفكري والثقافي.

ولتحقيق التمكن من الفكر والتراث الغربي بشكل يضمن تحقيق الاهداف المتقدمة شروط ومتطلبات لا بد من تحقيقها، واهم هذه الشروط والمستلزمات ما يلي:

أ ـ توفير شروط ومستلزمات فهم فكر وثقافات وحضارات الامم بصفة عامة. وتوفير مستلزمات وشروط فهم فكر وثقافات الامم الاخرى، فان للانتماء او عدمه آثارا هامة في طرائق فهم فكر وثقافات وحضارات الامم الاخرى.

ب ـ معرفة وتوفير شروط ومستلزمات وقواعد واصول الحوار الفكري والثقافي والحضاري بين الامم وتتبع ذلك للوصول الى قواعد وشروط الحوار الفكري والحضاري والثقافي بين المسلمين والغرب.

ج ـ معرفة وتوفير شروط ومستلزمات وقواعد توظيف واستخدام فكر وثقافة وحضارة امة اخرى في بناء فكر وثقافة وحضارة امة ثانية للوصول الى القواعد التي يجب ان تحكم حركة التوظيف والاستخدام الفكري والثقافي والحضاري الاسلامي الغربي.

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS IINT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS,
(B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME, CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748.

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2,
CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Teixeira Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx. 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

همسات الأصيل

لندن - «الشرق الاوسط»:
صدر للشاعر والباحث الفلسطيني المعروف سعيد العيسى ديوان شعر جديد يحمل عنوان «همسات الاصيل»، ويضم باقة من شعر الغربة.

يتناول الشاعر في مجموعته هذه التي صدرت عن «دار الكرمل للنشر والتوزيع» في عمان - الاردن، مواضيع متنوعة تجمع بينها أوبين أغلبها «رنة الحزن، ونغمة الأسى».

غالبية قصائد المجموعة من الشعر العمودي، إلا أن الشاعر العيسى ركب موجة الشعر الحديث منساقا مع تيارها، لكنه يعتذر عن هذه القصائد «الحديثة» لأنها كانت «محاولة فاشلة» في رأيه وإن اعجبت الكثيرين! وهو يقول: «لقد جهدت أن اموه، وألف، وأدور، وأغرق في الغموض، والرمزية، والضبابية والانسياب، وأن أقول ما لا يفهم، لا بالتصريح ولا بالايماء، ولكني لم أوفق، فجاء الشعر الحديث الذي قلته، على الرغم مني، عربي الوجه، مشرق اللمحات، واضح المعاني، متسق الايقاع، ليس له من سمات الشعر الحديث غير التفلت من قيود البحر والقافية..».

من هذه القصائد الحديثة التي تبرأ منها الشاعر نورد هذا المقطع الجميل من قصيدة «اغار عليك»:

يحملني صوتك في الآفاق
بعيدا عبر البحر وعبر الريح
يحملني فوق حوافي النجم
واسمع همسات الافلاك
فاغار عليك.. اغار.

وسعيد العيسى من مواليد يافا، فلسطين عقب الحرب العالمية الأولى، التحق بالاذاعة الفلسطينية في القدس (١٩٤٥)، ثم عمل في محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية في قبرص ثم في اذاعة عمان، وأخيرا في اذاعة لندن العربية، إلى أن تقاعد قبل سنوات. شارك في العديد من اللقاءات الشعرية والندوات والمؤتمرات الادبية في البلاد العربية.



غلاف «همسات الأصيل»

فينوس خوري غاتا في روايتها الجديدة
إدانة لأنماط المعيشة في المجتمع الغربي

باريس - من عيسى مخلوف

«هرب اولمبيا» عنوان الرواية الجديدة للكاتبة اللبنانية باللغة الفرنسية فينوس خوري غاتا. وهذه الرواية الصادرة عن دار «رامساي» في باريس لا يمكن ادارجها في سياق الاعمال التي عودتنا عليها الكاتبة. سواء من حيث اختيار الموضوع او من حيث الاسلوب. فالموضوع، هذه المرة، غريب عن عالمها. والاسلوب مفعم بالسخرية. وهي تروي قصة كاتب يدعى الكسندر سكريب في علاقته مع مصلحة الضرائب التي تلاحقه وتقض مضجعه. بل وتدفعه الى الاختفاء والتظاهر بالموت.

اما لماذا هذا التحول في الكتابة. ولماذا اختارت فينوس خوري غاتا هذا الموضوع وهي التي عرفت باختيارها المواضيع الصارمة الصارخة والخارجة من صميم واقعها الشخصي والاجتماعي، فتقول: «انا مقيمة في فرنسا منذ سبعة عشر عاما. في رواياتي السابقة، كنت دائما اروي الشرق ولبنان. وللمرة الاولى اشعر بحاجة لكي اروي الغرب حيث اعيش. لكني ارويه من وجهة نظر شرقية، واكشف عيوبه. فانماط المعيشة في المجتمع الغربي تخرب مخيلة الانسان وتحوله الى رقم. ولم احس بهذا الجانب «الارهابي» في هذا المجتمع الا بعد وفاة زوجي.

وكان زوجي هو الذي يقوم بالاعباء الادارية ويقف حائلا بيني وبينها. وفجاة، وجدت نفسي بعد وفاته في مواجهة هذا الغول الذي هو مصلحة الضرائب والعاملون فيها. فهؤلاء كانوا يكتبون لي رسائل كل يوم لانني كنت ادير شؤون العيادة التي تركها زوجي. وبعدما كنت امضي ساعات طويلة من النهار في قراءة القصائد، صرت اقرأ الرسائل التي تصلني من جابي الضرائب والتي تستغرق ساعات من وقتي يوميا. حتى ان هذه الرسائل كانت تؤثر بصورة سلبية على شخصيات الرواية التي اكون بصدد كتابتها».

طوفان باريس

ترتعب الكاتبة من فكرة الضرائب التي تلاحقها ككابوس، لكنها تعرف كيف تقدمها بطريقة هزلية، فتصف الطوفان الذي يجتاح باريس.

وهربا من هذا الطوفان يصعد الكسندر سكريب، بطل روايتها، الى سطح المبنى فتطالعه المدينة مغمورة بالمياه ما عدا مكتب الضرائب الذي يطفو وحده فوق الماء وكانه سفينة نوح. ومن النوافذ يطل الموظفون برؤوسهم، فيناديهم الكسندر سكريب كما لو انهم منقذو البشرية.

تقول فينوس خوري غاتا: «فكرة الطوفان ارعبتني في طفولتي. وكانت كلما تمطر السماء اتساءل الى اين سأهرب لاحمي نفسي من الطوفان. وحتى لعود الى هذه الفكرة اليوم، فهذا يعني الى اي مدى اخشى من جهاز الضرائب». وتضيف الكاتبة: «لم يكن باستطاعتي ان اكتب هذه الرواية من قبل، اي عندما كنت اعيش هذه المشاكل عن كثب، ولو كتبتها لجاءت مليئة بالالم والدموع، لكني اليوم وقد ابتعدت عن هذه المتاعب، فلقد اصبح بامكاني ان اكتب عن مثل هذا الموضوع، ولحول البكاء الى ضحك. وانا اعتبر ان السخرية هي افضل سلاح ضد الياس.»

الكسندر سكريب الذي تتماهى الكاتبة وراء شخصيته كان ملاحقا من جابي الضرائب. ولقد قرر يوما ان يتظاهر بالموت، وقد يكون ذلك خلاصا له. وهذا الخلاص هنا، يحيل الى فكرة رمزية اخرى تتجسد في رغبة الكاتب الذي يريد ان يشهد على موته ويرصد اصداء النقد من بعده. وهكذا، فبعد ان يحقق بطل الرواية موته المزعوم وينظم مراسم الدفن بنفسه، ينطلق في التاليف والكتابة كما لم يفعل من قبل، ويرسل مؤلفاته الى دور النشر على انها مخطوطات تركها الكاتب الراحل، فتهتم بها دور النشر ايما اهتمام ويمدحها النقاد بطريقة لم يعهدها وهو «حي». وذلك كله ترويه فينوس خوري غاتا في روايتها لتصل الى الاستنتاج الآتي: «في فرنسا، لا يحبون الكاتب الا حين يموت».

موت الآلة الكاتبة

شخصية اساسية اخرى في الرواية هي «الآلة الكاتبة»، التي هي الاداة التي تصل الكاتب بافكاره. فبعد عام من الموت المزعوم، مات سكريب فعليا. كان يعمل على الآلة الكاتبة التي توقفت فجاة وزلحت تعكس مطرا اسود من الحروف الابجدية. وهذا لتقول ان الكاتب يموت عندما يتوقف عن الكتابة، وعندما تتوقف شخصياته عن الانصياع له. انه الموت الفعلي للكاتب. ونلاحظ في هذه الرواية التي تبدو بالنسبة الى الكاتبة وكانها استراحة محارب لانها تخرج فيها عن سيرورة نتاجها الروائي ككل، نلاحظ ان موضوعة الموت التي كانت محورا اساسيا في كتبها السابقة («ضجة من اجل قمر ميت»، «ليس للاموات ظلال»، «مناجاة الميت»، «البيت - الميت» ...) تعود هنا من جديد لتؤكد على حضورها حتى وان كان المشهد الادبي الذي تصوغه فينوس في روايتها الجديدة هو غاية في التهريج والعبثية. وهذه العبثية هي انعكاس لحساسية مفرطة حيال الواقع. ذلك ان الهدف الاساسي من هذه الرواية يذهب ابعد من مصلحة الضرائب ليطال نمطا معيشيا كاملا يشيء الانسان ويقولبه ويقتل مخيلته. وهذا ما ينعكس، بحسب راي الكاتبة، على الابداع بشكل عام، وعلى الرواية خصوصا. وهي تقول بهذا الصدد: «ان الادب الفرانكوفوني هو الذي يمنح الادب الفرنسي اليوم نبضا جديدا ويمنعه من الانحدار».

في روايتها الاخيرة «هرب اوليمبيا» تنتقد فينوس خوري غاتا اساليب العيش الغربية وتتهمها بالقضاء على حيوية الانسان وتفجراته الابداعية. لكنها في المقابل تعي ان الشرق لا يمكن ان يكون بديلا وهو على حاله اليوم، ذلك ان « الحرية السائدة هناك هي نوع من الخواء والعدمية، وهذا ما يفسر، على حد قولها، سيطرة الحروب بين الاخوة والتفجيرات والاغتيالات ...»

فينوس خوري غاتا: الهرب من رجل الضرائب!

تراث امين الريحاني المخطوط والمنشور
في متحفه بمسقط رأسه «الفريكة»

بيروت - من ابراهيم عبده الخوري:

بعد رحيل فيلسوف الفريكة المفكر والاديب والرحالة امين الريحاني سنة ١٩٤٠، شرع اخوه البرت يجمع تراثه المنشور والمخطوط. وبعد اربع عشرة سنة تمكن من جمعه ووضعه في منزل الراحل الذي تحول اليوم الى متحف احتوى على اربعة عشر جناحا، ومنذ ايام دشن الجناحان التاسع والعاشر.

الجناح التاسع خصص لزوجة امين الريحاني برتا كيس، وهي فنانة امريكية تزوجها الريحاني عام ١٩١٦، ولم ينجب منها اولادا. وفي الجناح مجموعة لوحات زيتية ورسوم كاريكاتورية بالرصاص تشكل جميعها نموذجا متكاملا لاعمال برتا التشكيلية التي درست الرسم في باريس في العشرينات. وفي هذا الجناح وضع سرير امين الريحاني النحاسي الى جانب صندوق ثيابه.

والجناح العاشر ضم كل ما كتب عن الريحاني في حياته وبعد مماته من مؤلفات ودراسات واطروحات ومقالات صحفية. وهذه الكتابات تعد مجموعة وثائقية مهمة خلاصتها تشير الى ان ثلاثا واربعين دولة كتبت عن امين الريحاني في ست وعشرين لغة حتى مطلع الثمانينات.

اما الاجنحة الاخرى فتحتوي على صور لعائلته ومؤلفاته الاولى العربية والانجليزية، وعلى رسائل ووثائق تعود الى عام ١٩٠٥ تاريخ هجرته الى الولايات المتحدة الامريكية.

وعلى المؤلفات التي كتبها الريحاني بين ١٩٠٥ و١٩١١ في الفريكة التي عاد اليها من امريكا، وفي طليعتها «كتاب خالد» الرواية الانجليزية الفلسفية الى جانب كتابه «الريحانيات» الذي يعتبر بمثابة تعاليم خالد، وصور ووثائق لنشاطات الريحاني وللاحتفالات التكريمية التي اقيمت له اثر صدور «كتاب خالد».

في الجناح الثالث مجموعة من الرسوم الفنية لعدد من الادباء والشعراء والفنانين الامريكيين الذين شاركوا في عدد من النشاطات الادبية والفنية مع الريحاني مثل الشاعر وولت وتمن والرسام تروي كني.

والكاتب ماركس ايتسمن. كما يوجد فيه بعض خصوصيات الريحاني كآلته الكاتبة وبعض نماذج من قصائده الانجليزية الى جانب مؤلفاته التي صدرت بين عامي ١٩١١ و١٩٢١، ومن ابرزها روايتاه «زنبقة الغور» و«خارج الحريم».

ويحتوي احد الاجنحة على مجموعة محاضراته التي القاها في عدد من مدن الولايات المتحدة الامريكية بين عامي ١٩٢٨ و١٩٤٠، وعلى محاضر زياراته لعدد من دول العالم كزيارته للمغرب وزيارته لاسبانيا وعلى مراسلاته مع بعض المستشرقين وفي طليعتهم المستشرق الروسي اينياس كرايتشكوفسكي.

وهناك جناح فيه مجموعة لوحات فنية لفنانين امريكيين ولبنانيين رسموا الريحاني في فترات مختلفة في حياته ومن ابرزهم: وليم اوبرهارد، هلم بيلي، مارجريت هوايت، يوسف الحويك، مصطفى فروخ، جبران خليل جبران، استين وولف. بالاضافة الى رسومه الستة والستين التي رسمها بنفسه.

وقد شغف امين الريحاني بالرسم لكنه لم يكرس له كل وقته. كان يرسم هاويا، ومن رسومه: وجوه عربية، شخوص شكسبيرية، رسوم كاريكاتورية، بالحبر الصيني.

ويضم الجناح الثامن السيوف والخناجر التي اهداها اياه عدد من ملوك وامراء العالم العربي، وصورة فوتوغرافية عن الفرس «نورا» التي اهدها اياه الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية.

هذا ويعمل حاليا امين البرت الريحاني على جمع المخطوطات تلك في كتاب من ثلاثة اجزاء.

موسوعة ضخمة عن الدبلوماسية المغربية للدكتور عبد الهادي التازي
التاريخ الدبلوماسي للمغرب من اقدم العصور الى اليوم

مدريد - من محمد محمد الخطابي

على هامش المناظرة الثانية المغربية الاسبانية للعلوم التاريخية المنعقدة في غرناطة من ٦ الى ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩، قدم الدكتور عبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط وعضو اكاديمية المملكة المغربية كتابه الكبير الذي صدر مؤخرا حول: «التاريخ الدبلوماسي للمغرب» الذي يقع في عشرة مجلداته ولقد استغرق تاليف هذا العمل ازيد من ربع قرن. ويلقي هذا الكتاب الاضواء بكيفية علمية توثيقية رصينة على مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها الدبلوماسية المغربية منذ اقدم العهود الى يومنا هذا.

يشير الدكتور عبد الهادي التازي في تقديمه لهذا الكتاب «انه يتناول الصلات التي ربطت العالم الاسلامي كله بالعالم المسيحي، لماذا، لأن المغرب - وهو يكون جزءا كبيرا وبارزا من الدولة الاسلامية الكبرى - قام بدور جد حاسم وخطير ومهم في المجموعات الدولية، ومن ثم يسوغ القول بأنه مصدر من مصادر تاريخ العلاقات الدولية لأمة الاسلام قاطبة مع الملل الاخرى .. وهل سجل التاريخ الدولي للاسلام لقطة اقوى واكثر دلالة من التي سجلها عندما وردت سفارة من ملك انجلترا جون على الخليفة الناصر الموحدي (٦٠٩ - ١٢١٣) يطلب الى العاهل المغربي ان يقدم عونه المادي لانجلترا في مقابل ان يعتنق جون دين الاسلام وان يحمل امته على ان تحذو بكاملها حذوه».

وقد عمل الدكتور التازي في مقدمة كتابه على ابراز سائر العناصر التي استرعت نظره وهو يحرر ابواب الكتاب وفصوله، وهكذا - حسب قوله - «نظرا لأهمية المراجع التي استشرتها خصصت جانبا من المقدمة لمصادر التاريخ الدبلوماسي للمملكة المغربية اتيت فيه على معظم ما توفرت عليه من مصادر مخطوطة او مطبوعة سواء اكانت باللغة العربية او غيرها من اللغات الاخرى» ويضيف: «وجدت نفسي امام «مناجم» اذا صح هذا التعبير وليس امام خزائن لآلاف الملفات .. وعشرات الآلاف من البطاقات والخطابات ومئات من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات .. فضلا عن مئات من السفارات والبعثات لكل جهة من جهات العالم». كما تناول المؤلف في مقدمة هذا الكتاب موضوع اصالة الممارسة المغربية في باب التعامل الدولي فضلا عن حديثه المستفيض عن المدرسة الدبلوماسية المغربية حيث نجد عددا من الدول تلتجيء الى المغرب ليقوم بمساعيه الحميدة من اجل اصلاح ذات البين وبناء قواعد السلام، حيث توسط المغرب بين عدد من الدول الآسيوية والافريقية. وتحققت وساطات المغرب ايضا بين قارة وقارة حيث وجدناه يسعى للصلح بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بعض الأيالات في افريقيا وبين قادة المغرب العربي. وعندما يتحدث المؤلف عن السفراء المغاربة يتعرض «لأوراق الاعتماد وتوعية المرشحين للمهام الدبلوماسية ونشاط السفراء المغاربة في الخارج، مجاملاتهم، مصانعاتهم، مبادراتهم .. عن البعثات المتنقلة والبعثات المقيمة، وعن تفوق المغرب في تنقلاته السياسية».

ويتضمن الكتاب معجما للدبلوماسيين المغاربة حيث نجد انفسنا امام لائحة طويلة عريضة للذين كانوا مبعوثين امناء التعريف بالمملكة المغربية، كان من بينهم سيدات مغربيات واخريات من اصل مغربي. هذا كما يحتوي الكتاب على باب طريف يسجل فيه الدكتور التازي انطباعات الزوار الاجانب الذين كانوا يفدون على المغرب: «حول سياسة الحكم في المغرب، عن قوة الحكم والحنكة والممارسة المتوازنة والاستفادة من الظروف، والتسامح والعفو والعدل والتقوى واعطاء المثل القدوة الحسنة، وظاهرة التخلص من عقد النقص في الحكم المغربي، فالدولة اللاحقة لا تتهيب الثناء على الدولة السابقة .. فالمرابطون يثنون على الادارسة والعلويون يشيدون بالسعديين..».

ويوجز الكتاب اهداف السفارات المغربية على امتداد العصور فيشير: «علاوة على التوسل لتحرير الثغور المحتلة وتصفية قضايا الحدود، هناك هدف الاخبار بالانتصارات واستمزاج الراي، واستقدام الخبراء، ومصاحبة البعثات الطلابية وتفقدها وابرام عقود السلام والتجارة، ورفع التهاني، وتقديم التعازي ومواساة الدول التي تتعرض لكوارث طبيعية، او «آفات سماوية» كما يسميها ابن خلدون. وقد كان من هدف السفارات المغربية ايضا في بعض الاحيان شرح اهداف الدين الاسلامي والدعوة الى اعتناقه، هذا الى جانب استرجاع المخطوطات العربية من المدن المسيحية ودعم الصلات مع دول المشرق وخاصة عند مواسم الحج».

مذكرات السفراء المغاربة

ويتعرض المؤلف عند تقديمه لهذا الكتاب الى موضوع لا يخلو من طرافة وهو المذكرات او الكتابات التي خلفها بعض السفراء المغاربة على اثر سفارات او بعثات لهم الى بلدان شقيقة وصديقة، وتحفل تلك المذكرات في غالب الاحايين بغرائب الاخبار وطرائف المعلومات عن تلك البلدان. ففي هذا الكتاب الموسوعة نقرا على سبيل المثال حديثا ممتعا عن يحيى الغزال عند سفارته لدى الروم في العصور الوسطى، وعن ابن العربي في بعثته لدى البلاط العباسي، وابن بطوطة في رحلته حول العالم حيث تتخذ له صورة عند زيارته للصين، وعن التمكروتي باسطانبول، وعن افوقاي في لاهاي، وعن الوزير الاسحاقي في سفرته صحبة الامير سيدي محمد بن عبد الله والسفير احمد الغزال في رحلته للاندلس .. والسفير ابن عثمان وهو باسبانيا، وايطاليا، وتركيا ويتخذ له بطاقة زيارة، ويتحدث عن الثورة الامريكية من اجل الاستقلال، ومذكرات السفير الزياني بمناسبة بعثته كذلك لاسطانبول، والتاصري في الشرق واشعاش في فرنسا، وابن ادريس في باريز والشامي والغسال في اسبانيا والزبدي في دول اوروبا الاربع: فرنسا، وانجلترا، وبلجيكا، وايطاليا، والكردودي في اسبانيا وابن سليمان في روسيا..».

ونجد بين دفتي هذا الكتاب فصلا عن ابرام الاتفاقيات باللغة العربية كوسيلة وحيدة للتعامل في الداخل والخارج، وكيف ان المغرب كان يرفض تسلم الرسائل غير المحررة باللغة العربية بالرغم من وجود قلم للترجمة بالبلاط المغربي على مر العصور، وان المغرب ظل يعتمد في توثيق معاهداته مع الاجانب على التاريخ الهجري من غير ان يجافي احيانا التقويم الشمسي كما يعتمد على استعمال الارقام المعروفة في الموسوعات العالمية بالارقام العربية. كما نجد حصرا لبعض القصائد التي تسجل مواقف سياسية او دبلوماسية في مختلف الأحقاب.

مراسيم ورود السفارات

ويتعرض هذا الكتاب السفر كذلك الى عدة مواضيع وامور واخبار لها صلة بالعمل الدبلوماسي بشكل او بآخر فيوفيها حقها من العناية والدرس. فهو يحدثنا بافاضة عن مراسيم ورود السفارات، وتقاليد لاستقبالهم من طرف الملوك المغاربة، وعن اللوحات التي يرسمها بعض الفنانين المرافقين للبعثات الاجنبية وعن اللاجئين السياسيين الذين استقروا في المغرب من العرب والعجم.

كما ان هناك فصلا عن الهدايا المتبادلة بين المغرب وغيره من الامم، وعن البعثات القنصلية المقيمة في المغرب ووضعية الدبلوماسيين الاجانب، وعن الحصانة، وحرية العقيدة، والاعفاء من اداء الرسوم الجمركية ومبدأ المعاملة بالمثل منذ عهد الدولة الموحدية.

وقد افرد الكتاب حيزاً حول بعض المدن المغربية العريقة التي كانت عواصم الدول المتعاقبة في المغرب مثل مدن فاس ومراكش، ومكناس، وسلا والرباط او مدن مثل تطوان وبادس والعرائش وطنجة التي كانت لها اهمية في تاريخ المغرب.

ويتحدث الكتاب بغير قليل من التفصيل عن تتبع المغرب لما يقال عنه وما يجري من حواليه على الضفة الاخرى لحوض المتوسط، كما يتحدث عن استقدام البعثات العلمية وتشجيع الدراسات الرياضية وانشاء المطابع وتعريب العلوم وتعميم الدراسات الحربية، ولا يهمل شعور المسؤولين المغاربة - على حد تعبير المؤلف - بسوء الظن من مضاعفات النهضة الاوروبية التي كانوا يخشون ان تغزو تقاليدهم وقيمهم وتقضي على هويتهم.

كما نجد في الكتاب عرضا حول الجيش المغربي وعن المناورات والاستعراضات، والاسلحة النارية والمؤلفات العسكرية، وعن الاساطيل المغربية ودور الصناعة وارسال البعثات الطلابية للخارج للاستفادة من الخبرة الاجنبية. بالاضافة الى معلومات غزيرة حول تاريخ البريد في المغرب وانشاء اول ادارة عصرية للبريد عام ١٨٩١ وظهور الطوابع البريدية المغربية منذ وقت مبكر، واخبار عن الصحافة في المغرب والنشرات التي تصدرها البعثات الاجنبية في المغرب.

كما تناول الكتاب من جهة اخرى معظم مظاهر الحضارة المغربية من عمارة وصناعة تقليدية وطبخ وطرائق اعداد الشاي المغربي وتقاليد شربه والعطور في الحياة المغربية .. الخ.

كما استعرض الكتاب آراء لبعض المؤرخين القدامى في المغرب عند هيرودوت وعلاقات المغرب بالفينيقيين والقرطاجيين والرومان والوندال وعن علاقات المغرب بالخلافة الاموية بالاندلس والصلات المغربية الاندلسية منذ بداية تواجد العرب في شبه الجزيرة الايبرية الى سقوط غرناطة ١٤٩٢، ودور المغرب في نشر الاسلام في القارة السمراء وتغلغل تأثيره الديني والحضاري فيها.

ويتناول الكتاب بداية اتصال المغرب بالدول الاوروبية وعلاقاته بها منذ بداية الدولة العلوية، والعلاقات المغربية الاسبانية مبرزا مشكل الثغور المغربية المحتلة والسفارات المتبادلة بين البلدين، وعلاقات المغرب مع البرتغال والانجليز وهولندا وبروسيا والنمسا وروسيا والدانمارك والسويد والنروج وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية وسواها من البلدان الاخرى. وبالجملة لم يترك هذا الكتاب صغيرة او كبيرة الا وسجلها في اسلوب آسر جذاب.

وقد اهتم الكتاب باختيار ما يربو على ازيد من الف رسم ليقف القارىء على الجو الذي يحكي عنه في الكتاب، فضلا عن لوحات تاريخية، ووثائق ومستندات وخرائط لم يسبق نشرها، وجعل الكتاب شارة على غلاف كل مجلد ترمز الى حدث مهم في تاريخ المغرب، علاوة على ملاحق ونصوص اتفاقيات وخطابات، وفهارس للاعلام البشرية والجغرافية والامم والشعوب وللمصطلحات والاختام والايام والاحداث والمواقع الخ.

وحسب القارىء الكريم ان يعرف ان هذا الكتاب يقع في ٣٣٣٠ صفحة من الحجم الكبير، ويخرج من هذه السياحة التاريخية والدبلوماسية والعلمية والادبية وقد غنم الكثير.

الدكتور عبد الهادي التازي

غلاف «التاريخ الدبلوماسي للمغرب»

الشرق الأوسط

ردا على آثار السياسات الاستعمارية لفصل الجنوب وطمس الهوية العربية

المهاجرون والمهجرون إلى السودان ليسوا بيهود ولا استعماريين

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٣٩٤٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٤م مقالا للاستاذ محمد خير البدوي بعنوان «السودان مازال يعاني آثار السياسات الاستعمارية لفصل الجنوب وطمس الهوية العربية الاسلامية في الشمال»، اود ان اعقب على هذا الموضوع الذي يشغل دائرة اهتمام كثير من السودانيين. فقد ورد في المقال ما يلي:

«لقد سلكت الادارة البريطانية على مدى خمسين عاما سياسات ترمي الى طمس الهوية السودانية العربية الاسلامية على غرار ما فعلت بفلسطين في ما بعد، اذ بدأت منذ عام ١٩٠٢ بتطبيق قانون المناطق المقفولة التي لم يكن القصد منها عزل جنوب السودان عن شماله فحسب، وانما قصد منها ايضا، وفي المقام الاول، تغيير وجه السودان العربي المسلم باغراق شماله في بحار من العناصر الافريقية المهاجرة والمهجرة من المستعمرات البريطانية والفرنسية والبلجيكية في غرب افريقيا».

فاذا كان هذا المنطق صحيحا، فكان من باب اولى للاستعمار اغراق الشمال باخواننا من جنوب البلاد وهم عنصر افريقي ويوفر على نفسه عناء التعب بتهجير آخرين. فمثل هذا القول يجعلنا نرجع الى الوراء كثيرا قاصين دروب التاريخ باحثين اولا من اين دخل الاسلام الى السودان، ثانيا من هم المهاجرون والمهجرون؟ ومن هذا المنطلق لا بد لنا بالالمام بشيء من التاريخ الجغرافي للسودان القديم والحديث وعلم الانساب والفخوذ. كما يجب علينا الفطنة والحذر حتى لا نسيء لمن ننتسب اليهم أماً وأرضاً ولا للانساب والفخوذ التي تصاهرت وامتزجت بنا من عرب وغيرهم من المرابطين والملثمين وبربر الصحراء وغيرهم.

فهناك مراجع كثيرة نختار منها ما كتب العرب وعلى لسانهم: (١) ابن خلدون (٢) عزاري (٣) الطبري (٤) البكري (٥) ابن الصغير (٦) الجنحاني (٧) اليعقوبي (٨) قداحة بن جعفر (٩) ابن حوقل (١٠) الياقوت الحموي (١١) ابن بطوطة (١٢) القزويني.

ولكي لا نذهب في متاهات كثيرة، فقد صدر كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد الدراسات العربية ببغداد لأساتذة اجلاء في علم التاريخ وهم: الدكتور محمد نبير من المغرب والدكتور يحيى عزيز من الجزائر والدكتور صباح ابراهيم الشيخلي من العراق والدكتور يوري كريم من السنغال والدكتور الشيخ الامين عوض الله من المملكة العربية السعودية والدكتور رضا جواد الهاشم من العراق والدكتور السر العراقي من السودان وباشراف الدكتور احمد ابراهيم دياب من المنظمة العربية. فارجو منهم المعذرة اذ استعنت بما بذلوا من جهد وما كتبوا من حقائق تاريخية يحتاجها كل سوداني لمعرفة الذات.

كتب الدكتور الشيخلي: «مع بداية الفتوحات الاسلامية تمكن التجار العرب من التوغل في مدن بلاد المغرب المختلفة ومن ثم في المراكز التجارية السودانية. وفي خلال هذا التقدم كانت الصحراء هي الطريق الرئيسي لعملية التوغل العربي التجاري الى الجنوب، ويبدو ان هذا التوغل هو الذي هيأ المجال للعرب ليس فقط لممارسة تجارة الصحراء، بل للالتقاء والاختلاط مع بربر الصحراء والتأثير عليهم. وحدث الامر نفسه بالنسبة للسودانيين الزنوج. ومن الجدير بالذكر ان التجار البربر كانوا قد سبقوا العرب في نشاطاتهم التجارية مع بلاد السودان الغربي».

وقد كتب الاستاذ الشيخ الدكتور الامين عوض الله: «لعبت الصحراء الكبرى في تاريخ السودان الغربي ما لم يلعبه المحيط الاطلسي من الادوار الحضارية العامة. فقد كانت طرق القوافل الصحراوية الى السودان الغربي بمثابة معابر انتقلت من خلالها الحضارة الاسلامية من المغرب الى السودان الغربي. ولم تكن الصحراء في يوم من الايام تشكل عائقا دون الاتصال الحضاري المثمر بين الاقليمين المغرب والسودان الغربي. وكانت الاسس المباشرة لهذا الاتصال هي التجارة وتبادل السلع. وعن طريقها انتقلت المؤثرات الحضارية بشكل واسع». ويستطرد القول «تعاقبت على المغرب عدة دول كان لها دور بارز في نشر الاسلام والحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس الغربي. فقد قامت دولة الادارسة على اكتاف بربر المغرب الاقصى الذين بايعوا ادريس بن عبد الله - وقد وحد الادارسة البلاد واقاموا بها حكومة مستقرة وأسسوا مدينة فاس» «كان يقابل هؤلاء، الملثمين وجماعات من الزنوج اتصلت بهم وتعاملت معهم وتعرضت لازعاجهم احيانا او لدعوتهم المسالمة احيانا اخرى ودخلت معهم في معاملات ومبادلات».

«كان دور الطوارق والملثمين شبيها بدور العرب في النوبة في السودان او دور الاعفار والدناقل والجلا في شرق افريقيا اذ قاموا بدور الوسيط بين المغرب الاقصى والسودان الغربي وهم الذين حملوا لواء الاسلام الى هذه الجهات وكانوا العامل التوجيهي لتاريخه وثقافته». ويستطرد الدكتور القول «نجح المرابطون في القرن الحادي عشر الميلادي من ازالة اكبر عقبة كانت تحول دون تقدم الاسلام جنوبا فاضمحلت على ايديهم مملكة غانا الوثنية ثم اعتنق ملوكها الاسلام واخلصوا له وعملوا على نشره بوسائلهم وتحولت غالبية شعب غانا الى الاسلام».

«استطاع دعاة المرابطين ان ينشروا الاسلام على ضفاف السنغال والنيجر فتم في عهد المرابطين تأسيس مدينة تنبكت وامتداد الاسلام الى جنى عدت، هاتين المدينتين السودانيتين اعظم مركزين للثقافة الاسلامية» «وفي عام ١٢٤٠م - ٦٣٨هـ نجح ماري جاطة في تدمير ما بقي من كومبي صالح عاصمة غانا وبذلك انتهت امبراطورية غانا وقام ماري جاطة بتأسيس مملكة مالي وبعد مملكة مالي قامت مملكة سنجي في السودان الغربي كما حلف الموحدون والمرابطون في المغرب والمرينيون ومن ثم الاشراف السعديون ونشأت علاقات بين المغرب والسودان الغربي عبر الصحراء».

وفي ص ٧٧ استطرد: «اكتسبت طرق الشرق اهميتها بقيام سلطنتي كانم وبرنو كما انهارت سلطنة سنجي وقامت مملكة الهوما، ونشط الطريق الشرقي وأصبح اكثر اهمية من الطرق الغربية واصبحت كنو هي المركز الرئيسي الذي تنتهي عنده الطرق التجارية بدلا عن تنبكت». «اختلط التجار بالاهالي في السودان الغربي فتزوجوا منهم وخلفوا بذلك اسرا اسلامية كما زاد احتكاكهم بالمجتمعات السودانية وكان هذا الاختلاط والتزاوج من اهم عوامل نجاح انتشار الاسلام، وبه تفوق المسلمون بنشر دينهم الاسلامي على النصارى الذين كانوا يترفعون عن الاختلاط بالمجتمعات الزنجية». وفي ص ٩٦ «لقد تم الامتزاج الكامل بين التقاليد الاسلامية الوافدة من الغرب وبين التقاليد الزنجية المحلية، وتمت الملامة بين هذين العنصرين وظهرت تقاليد اسلامية افريقية» «وبعض اوجه الحياة الاجتماعية تشدك كأنك في مجتمع افريقي صميم اكتسب الصفة الاسلامية وهذه طبيعة الاسلام في اي بلد حل فيه».

والآن لنا ان نعود الى دور المهاجرين والمهجرين. فاذا كان قصد الاستاذ محمد خير البدوي تحت ستار اخواننا النيجيريين، اود ان اقول ما يمكنني الخوض فيه لأنني عايشت جزءا منه. لن الاخوة السودانيين قديما (النيجيريين حسب التقسيم الجغرافي الاستعماري الحديث) كانوا منذ قديم الزمان يذهبون الى الحج عن طريق السودان، وعليه، كان السودان ممرا لهم لأداء مناسكهم، فتأتي افواجهم مرتجلة وراكبة منهم من تخلف بسبب المرض ومنهم من تخلف لعجز في المال ومنهم من طاب له العيش بين اهله وعشيرته ومنهم الداعية الاسلامي الذي فتح الخلاوي وعلم القرآن وأصول الدين ولازالت نار قرآنهم مشتعلة حتى يومنا هذا. ولما بدأ مشروع الجزيرة، كان يحتاج الى الايدي العاملة وكان عدد منهم يعملون أجراء لا اسياد الحواشات بأقل اجر متحملين كل المشاق ويكتفون بالقليل جدا لتسيير امور الزراعة ومسك المياه وشق الترع، واقيمت لهم القرى بجوار الحواشات وهنا صار اصحاب الحواشات مقاولين يمتطون صهوة حمارهم على الفروة البيضاء وصاروا هم يعملون ويعانون من مرض الملاريا والبلهارسيا التي تفتك بهم يوميا. ولما ساءت امور الزراعة وهبطت اسعار القطن، اذا بأصحاب الحواشات يسندون لهم كل التكلفة والمصروفات ويناصفونهم في الارباح، وهناك من ترك حواشاته وذهب الى عمل اخر. ولما كان قانون الارض لمن يفلحها، ملكوا الحواشات، وبحكم مسقط الرأس والمدة القانونية للجنسية للاجداد والآباء، صاروا سودانيين وخلفوا الاولاد والبنات وربوهم احسن تربية ودرسوا معنا ولعبوا معنا وصار منهم الدكتور والمحامي والقاضي والتاجر والفنان والحلاق والعامل، وهم اكثر شريحة عاملة وأكثر وطنية الى مسقط رأسهم من غيرهم، وهم مسلمون مالكيون متشددون في اسلامهم وتعرفهم بالامانة وحسن الخلق والجوار بل تداخلوا معنا بالزواج والرحم وصاروا اهلنا دما ولحما وعرضا. واذا كان المقصود بهم من يحضرون من مالي وافريقيا الوسطى وتشاد، فقد كان اسلامهم اقدم من شمال السودان وهم ينتمون الى القبائل التي تعيش في تلك المنطقة المشتركة مع السودان الحديث وهم يقال عنهم اولاد (عطية وحماد) وهم التعايشة، الهبانية، السيرية الحمر والزرق، الشنابلة، القيزان، البرتا، المساليت، الرزيقات، الزغاوة، فهذه القبائل تعيش بين ليبيا، تشاد، مالي، النيجر، افريقيا الوسطى، والسودان وهي متماسكة دينا ونسبا ودخولها هنا وهناك وخروجها منذ زمن بعيد لا يخضع لقوانين الجوازات والهجرة. وكل ذاهب وقادم فهو وسط عشيرته وأهله وتجد السودان يعيش القضية التشادية ويتأثر بانفراجها وبتفاقمها. نفرح لهم حين يكون كل شيء على ما يرام ونحزن لحزنهم. ومثل لتداخل هذه القبائل ان السلطان بحر الدين السوداني له اخ اسمه السلطان بارود كان وزيرا للدفاع في حكومة تمبل باي.

فالشاهد ان غرب السودان والدول الحدودية لم تهجر احدا واذا هاجر او هجر منهم لأي من الاسباب، فهو في بلاده وبين ذويه وهم مسلمون مالكيون موحدون. الا آن لنا أن ننبذ الفرقة والتعصب والعنجهية وننادي بالوحدة الافريقية الكاملة بادئين بأهلنا وعشيرتنا في مالي وتشاد وافريقيا الوسطى ولتكن معبرا للاتحاد الفيدرالي الافريقي وليكن السودان بلدا للتواصل العربي الافريقي.

خلاصة القول ان المهاجرين والمهجرين ليسوا بيهود ولا استعماريين حتى نتباكى على حالنا، فالسودان بلد افريقي من حيث الموقع والارض والام وتلاحمه العربي فلا نهضم حق احد على حساب الآخر ولا أرى في مثل تلك المقالات غير ما يريده الاستعمار من اشعال الفتنة وتشتيت الشمل وهذا ما تم بين السنغال وموريتانيا وكلتاهما دولتان افريقيتان مسلمتان الا انهما تنبهتا للفتنة واعانهما الله على اخمادها في مهدها.

مأمون الامير
الرياض - السعودية

السودان مازال يعاني آثار السيا...
فصل الجنوب وطمس الهوية الع...

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الأوسط

الانتفاضة مستمرة وجذوة النضال متقدة

اتابع باهتمام الصفحة الخاصة باخبار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تنشرها جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ولفت انتباهي المقال الذي كتبه نواف الزرو بعنوان «المجتمع الفلسطيني بعد عامين من الانتفاضة المستمرة» في العدد ٤٠٢٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٦م فقد تمكن الزرو من نقل قراء هذا المقال الى داخل شرائح المجتمع الفلسطيني في الاراضي المحتلة وصمودهم الباسل خلال هذين العامين امام البطش والتسلط الذي يمارسه العدو ضد اهالي تلكم الارض الطيبة.

ولقد تعرض هذا المقال الى قضية تشغل بال كل عربي ومسلم الا وهو امكانية توحيد الصفوف الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وتحقيق قدر كبير من الوحدة والتلاحم بين القوى السياسية كافة.

ان هذا التناول يشير الى ما تمتاز به جريدة «الشرق الاوسط» في طرح قضايا تثير اهتمام قرائها على اختلاف ميولهم، كما انني لاحظت في هذه الصفحة المتخصصة انها تستقطب نخبة من الاقلام الفلسطينية التي تتناول كثيرا من قضايا النضال الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة ويتسم هذا التناول بالمتابعة اليومية والتحليلات الموضوعية.

وان صورة الاطفال وهم يرفعون العلم الفلسطيني ويلوحون بعلامة النصر المؤزر بإذن الله دلالة واضحة على ان جذوة النضال مستمرة وكانت هذه الصورة التي وضعت مع مقال «المجتمع الفلسطيني بعد عامين» تجسد استمرارية هذا النضال.

الصورة المشار اليها في هذا الموضوع.

خالد عبد العظيم
لندن - انجلترا

الوعي واللاوعي في العالم الثالث

ان من اهم اسباب التخلف الذي يعترينا او بالأصح يعتري العالم الثالث، هو عدم الوعي فالوعي يولد مجتمعا آمنا من الغزو الفكري العنصري الشرس الذي يبدد كل ما زرعه بنا الاسلام من مبادئ، نحصد منها اجمل ثمار الوعي، ان مجتمعنا فقد الانسان الواعي.. المحافظ على دينه وصحته وماله والمحافظ ايضا على التربية السليمة والرعاية للأمانة التي وضعها الله في عنق كل رب أسرة.

وأوجه هنا الحديث عبر بحثي البسيط هذا عن حقيقة الوعي، وربما يكون اكثر ما دعاني للكتابة بهذا الموضوع هم الشباب وان لم يكن كافة الشباب فالربع من مجموع ما لدينا من ثروة شبابية ولنقل ان ثلاثة ارباع الباقية لديهم الوعي الكافي او العكس.

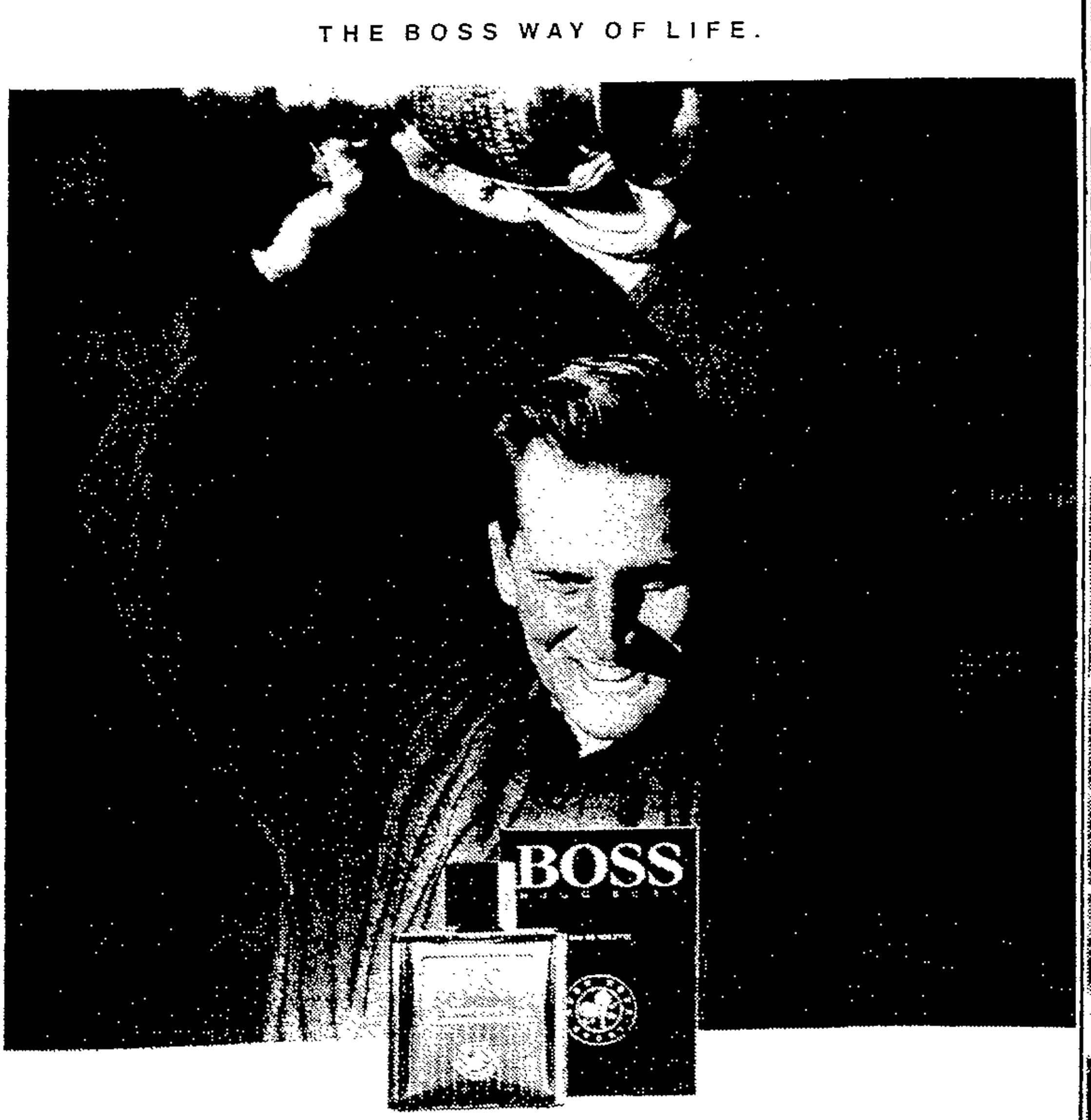
عزيزي الشاب ان الوعي ليس بدرجة التعليم التي وصلت اليها.. ولا ثوب جديد او سيارة بتلفون.. او.. الخ. من مغريات تفرض نفسها علينا يوميا. بل الوعي يا عزيزي بالمحافظة على الدين اولا.. وبما يفرضه علينا من تعليمات سامية، وعلى نظافة الشارع قبل البيت، والمحافظة على ابنة الجيران قبل المحافظة على اختنا.

والمحافظة على احترام النظام، بكل شيء في البيت والشارع وعند اشارة المرور، كل هذا يدل على مستوى الوعي الذي تتمتع به وينعكس.. ايجابيا على المجتمع ومنه للوطن ككل، فبعد كل تلك المقاييس، والتي وربما يكون قد فاتني ذكره وربما يذكرها غيري من قراء العزيزة «الشرق الاوسط» فكم هو مستوى وعيك عزيزي القارئ؟ حاول ولو مرة واحدة ان تجرب مدى السعادة التي تشعر بها عند اسعادك للآخرين في أداء مهماتهم، ولا تجعل كل تصرفاتك تدخل تحت بند اللاشعورية هل فكرت مرة واحدة وبعد وقوعك بمشكلة المواجهة والاعتراف بالخطأ هذا هو الوعي الصادق.

فلماذا ونحن اقوياء البنية ومفتولو العضلات لا نكون أقوياء بالتفكير نملك اكبر قدر من الوعي والادراك للمواجهة مهما كانت صعبة فهي ليست اصعب من اللاوعي؟.

محمد هشام كسرواني
المدينة المنورة - السعودية







جزء لم ينشر حديثاً من مقال الشيخ الطنطاوي «مقالة نشرتها منذ ٥٨ سنة»

على ضوء مضمون مقالة استاذنا الجليل الشيخ علي الطنطاوي بعنوان «مقالة نشرتها منذ ٥٨ سنة» المنشورة في صحيفتنا الدولية «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٢ في زاوية «صور وخواطر»، عادت بين الذاكرة إلى ما قبل ٥٩/٦٠ سنة عندما كنت طالبا اهرب من مدرستي الاجنبية (الاباء اللعازارية بدمشق) للانضمام الى مظاهرات الطلاب وشباب احياء دمشق التي كان الاستاذ علي الطنطاوي يقودها بوصفه «آنذاك، نجم القيادة الطلابية الدمشقية الساطع» وبالاخص عادت الذاكرة الى ذاك اليوم الذي قررنا فيه نحن الطلاب بقيادته حرق طرابيشنا النمساوية المصنع في المرجة الخضراء لانها من صنع الاجنبي واستبدالها «تنفيذا لمنهجه التظاهري» بالكوفية والعقال عطاء للراس ..

ومنذ ٥٣ سنة، احتفظ بمقالة قيمة بعنوان «اطفال دمشق» كتبها ونشرها الاستاذ علي الطنطاوي في اعقاب مظاهرات كانت تتألف من طلاب وشباب احداث واولاد تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة والثالثة عشرة (جرت يوم الاثنين ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٦) احتجاجا على اعتقال زعيم شباب دمشق «المرحوم» فخري البارودي، والتي اشتبكت مع رجال الشرطة والدرك والدبابات الفرنسية لعبت فيها الحجارة دورا مهما بواسطة المقاليع التي استعملها المتظاهرون الذين حطموا وحرقوا ايضا حافلة ترام في شارع الدرويشية.

لكي يقف معنا قارئ العربية لجاهدات الشيخ الجليل علي الطنطاوي قبل لكثر من خمسين عاما من اجل حرية وكرامة شعبه ووطنه، اود ان اورد هنا جزءا قيما لما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣م


الشيخ علي الطنطاوي

اطفال دمشق

لن هذه الرشاشات منصوبة في الميادين والطرقات، لن هذه المصفحات وهذه الدبابات، تروح وتغدو في الشوارع والساحات، لم تحوم في الجو هذه الطيارات؟

لماذا يساق هؤلاء الجنود من كل جنس ولون فمن الشقر الفرنسيين الذين علموا امم الارض كيف تكون الثورة على الظالمين، وكيف تنتزع الحرية من بين انياب الاقوياء المستبدين الى السمر المغاربة المسلمين الذين جاءوا راغبين او راهبين ليحاربوا لخوانهم المسلمين الى السود السنيغاليين:

من كل اشمط تدنى الموت طلعته
ينساب في لهوات الليل ثعبانا
زعانف وعباد يد برابرة
لا يعرفون لهذا الكون بيانا

الى الصفر الهنديين الصينيين الى هؤلاء «المتطوعة» انصار الباطل، جزاة الخير بالشر، الذين اكلوا خبزنا وحاربونا اكل ذلك لان هذا الشعب الاعزل تحرك، اكل ذلك لان دمشق غضبت..

تيهي اذن يا دمشق واعتزي فما انت بالضعيفة ولا الهينة، و قد حشدوا لك ما لا يحشدون اكثر منه لقوم هتلر وشيعة ستالين.

كانت دمشق يوم الجمعة صابرة تتجرع حزنها على «ابراهيم» في صمت رهيب، وسكون هائل، فلم تحرك ساكنا، و ما دمشق بالتي تعرف انة المكلوم، او استغاثة العاجز، ولكنها تعرف الصبر الذي لا يصبر عليه الدهر، او الصرخة التي تصدع الصخر، وتخرج الميت من القبر، وما دمشق بالتي تعرف هذا الاحتجاج الضعيف: احتجاج: «اوسعه شتما و اودى بالابل» ... ولكنها تتلقى الضربات بصدر كالجلمود لا يشقق ولا يرفض ولا يلين.

وباتت دمشق على هذا الصمت، فلم يمض هزيع من الليل حتى سمعت الصريخ، فافاقت فزعة، تساءل: – ما الخبر؟ – قيل: اختطفوا (فخري البارودي) ابن دمشق يختطف من حضن امه وهي نائمة ... يا للهول الاكبر. يا لهبة دمشق. يا لغضبة البطل الغشمشم.

اقبل ابناء دمشق بأيديهم واقبلت هذه الجيوش بحديدها ونارها، وكانت المعارك التي يصطرع فيها الحق والقوة، والدم والنار، والصدور والحديد، فبينما معركة من هذه المعارك على اشد ما تكون عليه واذا ...

واذا ماذا؟ ليس على وجه الارض من يستطيع ان يقدر ماذا كان ... الا هؤلاء الشاميون وهؤلاء الفرنسيون الذين اكبروا جميعا هذه البطولة التي لم يروا مثلها في التاريخ ...

واذا خمسون من الاطفال الذين لا تتجاوز سن اكبرهم التاسعة ينبعون من بين الناس ويخرجون من بين الارجل، منهم التلميذ ذو الصدرية السوداء والازرار اللامعة، قد فر من مدرسته وقمطره لايزال معلقا في عنقه وحمل مسطرته بيده ... ومنهم صبي اللحام، ولجير الخباز، قد اتحدوا جميعا، واقبلوا يهجمون بالمساطر على الدبابة وهي تطلق النار، وهم يطلقون من حناجرهم الرقيقة وبلصواتهم الناعمة، التي تشبه الآلة السحرية التي غنى عليها الفارابي، فاضحك وأبكى،... هذه الأنشودة البلدية المعروفة:

وصغارنا تحمل خناجر
وكبارنا للحرب واصل
يا أهل الوطن شيلوا الوطن
يا بالوطن يابالكفن

فوقف الناس ينظرون اليهم وقد عراهم ذهول عجيب فارتخت ايديهم بالحجارة التي كانوا يقاومون بها الرصاص ... حتى راوا الاطفال قد تسلقوا الدبابة وركبوها فاشتعل الدم في عروقهم، وفي اقحاف رؤوسهم، فأنشدوا انشودة الموت: «يا سباع البر حومي ... »

وهم يرعدون بها فتهتز من جهجهتها الغوطة، ويرتجف قاسيون، واقبلوا كالسيف الدفاع ...

ولكنهم راوا الدبابة قد كفت عن الضرب، ثم انفتح برجها، وخرج منه شاب فرنسي يبسم للاطفال، وان في عينيه لاثر الدمع من التأثر، ويداعبهم ويقدم لهم كفا من الشوكالاته، ثم يعود الى مخبئه! .. انسانية قد توجد حتى في الدبابات.

ورأيت في هؤلاء الصبية تلميذا في شعبة الاطفال من مدرستنا، وكان صغيرا جدا ما اظنه قد اكمل عامه السابع فدعوته فاقبل حتى أخذ بيدي، وجعل يرفع راسه إلي يحاول ان يتثبت من وجهي فقلت: – لماذا عملتم هذا العمل يا بابا؟

– فقال : اخذوا فخفي الباغودي (يريد فخري البارودي)

– فقلت ومن قال لك ذلك؟

– قال: أمي، وقالت لي هلي يموت بالغصاص يفوح عالجنة (يريد من يموت بالرصاص يذهب الى الجنة) – قلت واذا ارجعوا فخري البارودي هل ترضى؟ ..

– قال: لا، خلي يفوحوا هدول كمان ما بدنا ياهم (يريد: فليذهب هؤلاء ايضا لا نريدهم، فسكت، فقال:

– استاذ، ليش الاسلام مالهم عسكغ (عسكر)؟

فأصابتني كلمته في القلب، ووجدت كأن شيئا جاشت به نفسي ثم صعد الى رأسي، ثم وجدته في قصبة أنفي وآماق عيني، ودق قلبي دقا شديدا، فتجلدت ومسحت عيني وحككت انفي وقلت له:

– انتم يا بابا عسكر الاسلام

– قال : نحن صغار

– قلت، ستكبرون يا بابا، انتم احسن منا، نحن لما كنا صغارا كنا نخاف من البعبع، ونخشى القط الاسود وانتم تهجمون على الدبابة فالمستقبل لكم لا «لهم» ..

وبعد فلمن هذه الرشاشات؟ ولمن هذه المصفحات وهذه الدبابات؟ ولمن هذه الجنود وهذه الطيارات؟ .. انها لم تصنع شيئا، ففتشوا عن شيء اكبر من الموت لتفزعوا: «اطفال دمشق»..

صبا برلين

بينما انا اشاهد على التلفاز اهل برلين وهم على جدار مدينتهم فرحين باعادة اللحمة الى المدينة واهلها، سرح بي الخيال الى امتنا التي ماتزال مجزأة فكانت هذه الابيات:

عادت يؤرقها هوى وحنين
عادت الى زمن الصبا برلين
وتقمصت حلل الشباب قشيبة
وتقلصت في العدوتين شجون
وتعانق القلبان فوق جدارها
لا السور حال ولا الحصون حصون
مضت السنون وكل قلب فاجع
مل العزاء مقيد مغبون
حتى اذا انعتق الفؤاد بعدوة
اسرى يدل بحبه ويبين
زعموهما ضدين زعم ضلالة
اتصد روح روحها وتخون؟!
يا بئس ظلام يفرق امة
افتى بوحدة ذاتها التكوين
عصبت بنيها في الحوادث عروة
وثقى والف في الحياة يقين
وكذا النبيح اذا تنمر جرحه
سلم الوريد وثلم السكين!
برلين انى اذ اراك طليقة
وعلا جبينك للرجاء جبين
يثب الخيال الى ملاعب صبوتي
وتفيض ذكرى حسنها فترين
لا تساليني من عشقت بفيئها
اني بوصف احبتي لضنين
هي اربع قسم الجمال ربيعها
وربوعها الليمون والزيتون
رسموا الحدود على ثراها عنوة
فاذا هوى اعدائها القانون!
واذا بنوها قد تفرق شملهم
كل برسم حدوده مفتون!
هي أمة عقد الفلاح على اسمها
وشببت اعرف حقها واصون
اترى تعود الى صباها مثلما
عادت الى زمن الصبا برلين؟

ابراهيم الفاضل
ماساشوستش- الولايات المتحدة

تفاصيل لم يسبق نشرها عن حركة المطالبة باستقلال المغرب عام ١٩٤٤
لماذا لم يضم حزب الاستقلال جميع فصائل الحركة الوطنية؟

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بوطالب
الحلقة ٨٥

سبقت الحركة الوطنية بشمال المغرب الى المطالبة بالاستقلال سبع سنوات قبل ان تنطلق من الجنوب حركة مماثلة، لان الشمال المغربي كان يعيش في ظل تسامح الحكومات الاسبانية المتعاقبة التي راهنت على تقويض الحضور الفرنسي بالمغرب، وغضت الطرف عن كل نشاط سياسي مغربي يساعد على ذلك، بينما كان الجنوب المغربي يعيش تحت وطاة احكام عرفية فرضتها الحماية الفرنسية بمجرد ما فرضت نفسها على المغرب واحكمت قبضة التحكم في مصيره سنة ١٩١٢.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية التي تورطت فيها فرنسا وتحالف فيها المغرب معها ومع حلفائها ضد النازية والفاشية قوت الاقامة العامة الفرنسية بالرباط مفعول الاحكام العرفية، واقامتها سيفا مصلتا على راس كل نشاط سياسي علني او سري كلما اعتبرته ماسا بالحضور الفرنسي.

استغل وطنيو الشمال جو الانفراج السياسي الذي عرفته المنطقة الشمالية (الخليفية) للسبق للاعلان عن مطلب الاستقلال باسم المغرب كله على اساس توحيد المنطقتين، وتم ذلك على سمع حكومات اسبانيا وبصرها، منذ سنة ١٩٣٧ ومرورا بما تلاها من السنوات قبيل الحرب العالمية الثانية واثناءها، وخاصة بعد ان نحت الهزيمة فرنسا عن الميدانين العسكري والسياسي.

تعطيل المجهود الحربي

فماذا كانت سنة ١٩٣٧ بالنسبة لوطنيي الجنوب؟ وكيف كان الجنوب في السنوات التي تلتها؟ لقد زجت الحماية الفرنسية بوطنيي الجنوب في مسلسل تتابعت خطط مشاهده على وتيرة قمع الوطنيين والتنكيل بهم نفيا وسجنا ومحاصرة انفاس.

اما عندما اعلن النفير لخوض المغرب الحرب بجانب فرنسا وحلفائها في صيف سنة ١٩٣٩ فقد فاجاتنا الحماية الفرنسية بمشهد اخر مغاير لفصول مسلسل القمع، هو السماح للوطنيين بمغادرة زنزاناتهم بالسجن الى التمتع بالحرية الذاتية في السجن الكبير الذي كان هو المغرب كله بمدنه وقراه، فارضة على الوطنيين الامتناع عن ممارسة اي نشاط سياسي ومهددة اياهم بمتابعتهم بافظع جريمة، والحكم عليهم باقسى العقوبات اذا هم تطاولوا على اقتراف جريمة التحرك. ومع ذلك استثنت من «تسامحها» هذا الزعيمين الكبيرين علال الفاسي ومحمد الوزاني اللذين لم يغادرا المنفى الا سنة ١٩٤٦.

واطلق على هذه الجريمة اسم «تعطيل المجهود الحربي» او المس به، وعهد للمحاكم العسكرية الفرنسية باختصاص النظر في هذه الجريمة التي ادمجها قانون الاحكام العرفية في صنف جريمة التآمر على سلامة الدولة وهي اكبر الجرائم في منظور كل قانون، وخول هذا النوع من المحاكم الاستثنائية اصدار احكام قاسية على مرتكبيها تبلغ حد السجن المؤبد او الاعدام.

وكانت سلطة الحماية الفرنسية تبيح لنفسها ان تقدم هذه المحاكم كل من تسول له نفسه القيام او نية القيام باي نشاط سياسي، ولم ينج من هذه المتابعة حتى بعض العناصر الفرنسية التي كانت تنتهج خطا سياسيا مغايرا لنهج اعوان الحماية الذين كانوا يشخصون خط المحافظة الاستعمارية الراديكالية او نهج الجمود على التصورات الاستعمارية التي سادت في نهاية القرن التاسع عشر وامتدت الى الفترة التي نتحدث عنها.

امام هذه المحاكم حوكم زعماء اليسار الفرنسي المتطرف بجريمة تعطيل المجهود الحربي، ومنها صدرت احكام غيابية على من تابعتهم خارج المغرب، حتى لقد اصبح تعطيل المجهود الحربي اللعنة التي تنزلها الاقامة العامة بكل من له فكر حر وقلب سليم، وتطارده من جرائها مطاردة الموبوء الذي تخشى عدواه فتصدر عليه احكاما قاسية كان اغلبها الحكم بالاعدام لعلاج وبائه واتقاء عدواه.



السيد الحاج محمد باحنيني

محمد الزغاري

ولقد كنا في العمل السياسي داخل المنطقة الجنوبية نعي خطورة هذا السلاح الذي كانت سلطة الحماية لا تتورع عن استعماله في مواجهة تحركاتنا السياسية، فقد كان واردا بالفعل في الفكر الوطني ان قيام الوطنيين باي تحرك سياسي في وجهة الانفصال عن الحماية او شل مجهود الحرب يتعارض - والظروف كما كانت عليه - مع مصلحة القضية الوطنية التي كنا نتربص بتحريكها ظروفا اسعد، كانت في المدى المنظور نهاية الحرب خاصة والمغرب شريك كامل فيها.

الا ان استعمال تعطيل المجهود الحربي كان متغاير الدلالة في منطقتنا ومنطق الفرنسيين، لان الوطنيين كانوا يعلمون - وتنطلق حساباتهم من هذا العلم - ان مساهمة المغرب في الحرب لا تكلفه فقط ما يصرفه على جيوشه المقاتلة في الواجهات العسكرية على طول اوروبا، مما كان يكلف خزينة المغرب تكاليف باهظة، بل ان المغرب تحمل اثناء فترة الهدنة الفرنسية مع المانيا نفقات الجيش المغربي المرابط بالمغرب الذي كان يشكل الرديف للجيش الفرنسي المنهزم، وهو جيش اخفي عن مراقبي الهدنة الالمانيين، وعندما افتضح سره تدخل المغرب لدى المانيا ملفتا نظرها الى ان هذا الجيش ليس الا جيشا مغربيا مهمته السهر على امن المغرب الداخلي، وانه لا يملك من الاسلحة ما يمكن ان يثير مخاوف الالمان، وانه في مواجها كل احتمال معد لحماية التراب المغربي من كل تهديد خارجي.

وتحمل المغاربة مجهود الحرب بتجهيز جيش المغرب، وايضا بتحمل ظروف الحرب المالية التي فرضت عليهم ندرة المواد الغذائية وتوزيعها بالتقسيط والتقتير مع ارتفاع اسعارها، وتحملوا معاملة قاسية في هذا المجال خصتهم بها سلطة الحماية، اذ كانت تكيل بمكيالين، وتؤثر الجالية الاجنبية بحصة الاسد فيما يصل الى المغرب من مواد غذائية على حساب المغاربة الذين كانت تتبرع عليهم بالفتات الفاضل عن محظييها الاجانب، او تقسم بين الاولين والاخرين في احسن الظروف قسمة ضيزى وهذا نفس ما فعلته في جميع مستعمراتها، فقد قرات لبعض الاخوة العرب الذين كتبوا عن سياسة فرنسا في توزيع التموين بالشام اثناء الحرب مشاهد لا تختلف صورها عما عشناه بمدينتي فاس والرباط، حيث كان المغاربة يشربون القهوة واضعين في فمهم قطعة تمر في غيبة السكر الذي ندر ولم يفضل عن حاجة المحظوظين به من اعضاء الجاليات الاجنبية.

وكانت سياسة التقتير على اصحاب البلاد تدخل في مفهوم تحمل المستعمرات والمحميات والاقطار المنتدب عليها قسوة الحرب، في تواز مع تهديدها باقسى العقوبات اذا ارتكبت ما يعتبره الاستعمار باشكاله ماسا بمجهود الحرب، فالمستعمرات كانت تعامل من منطلق سياسة ان الغرم عليها وليس لها بالمقابل اي غنم.

ومع هذه العقلية المتحجرة تعامل وطنيو الجنوب الذين فكروا وقدروا ودققوا الحساب، متربصين الظرف المناسب للجهر بالمطالبة بالاستقلال، حتى لا تهتبل فرنسا فرصة تسرعهم فتشل الحركة الوطنية مرة اخرى بعد ان نجحت في ذلك سنة ١٩٣٧ وربما باكثر من ذلك في ظروف الحرب حيث كانت تبرر سياستها ازاء الحركة الوطنية بتعلة صيانة المجهود الحربي.

وظل الوطنيون في الجنوب يتابعون دراسة اطوار الحرب وتعامل الحلفاء مع قضايا تحرير مستعمراتهم في عملية جس نبض لما يمكن ان تؤول اليه قضية الجهر بالمطالبة باستقلال بلادهم، ولسوء الحظ كانت سياسة الحلفاء لا تستقر على حال.

لقد ظلت حكومة وينستون تشرشيل وفية لسياسة بريطانيا العظمى التقليدية ازاء مستعمراتها، اما الولايات المتحدة الاميريكية التي كان رئيسها فرنكلين روزفيلت ابدى تعاطفه مع قضايا الشعوب المغلوبة على امرها وفي طليعتها المغرب الذي سجل في حقه لقاء انفا بوضوح هذا الاتجاه فانها لم تلبث تحت ضغط حليفتيها ان تراجعت عن التورط في تاييد قضايا التحرير معتبرة ان ظروف الحرب: «تقتضي من الحلفاء وحدة الصف واستمرار الاوضاع في المستعمرات على حالها».

لقد وقعت الدولة الاميريكية العظمى هي ايضا تحت ضغط الحليفتين المتعللتين باستبعاد المس بالمجهود الحربي لابقاء دار لقمان الاستعمارية على حالها، بل ان الحليفتين - وخاصة فرنسا - قامتا بعملية غسل دماغ لقادة البيت الابيض بوشنطون، ارتكزتا فيه على اتهامات ضد الوطنيين المغاربة بالتعامل مع المحور او بالتعاطف معه.

وفي هذا الصدد نشطت الاقامة العامة الفرنسية بالرباط في شن حملة نفسية لدى القيادة العسكرية الاميريكية - بعد نزول القوات الاميريكية بالمغرب - لتحسيسها بخطر التعامل مع المغاربة، ولتحذيرها من ربط قنوات الاتصال بينها وبين الوطنيين الذين كانت تقول عنهم انهم يعملون في الجنوب بتنسيق مع وطنيي الشمال. وكانت تصور هؤلاء الاخيرين للاميريكيين في صورة المتعاونين مع المحور المتمتعين بثقة نظام الجنرال فرنكو الذي قد يفاجئ الحلفاء بالتوغل في المنطقة المغربية الجنوبية، ويمنع عليها الاستفادة من موقع المغرب الاستراتيجي الذي يشكل نقطة الحسم في عملية استعادة غزو اوروبا وافتكاكها من ايدي الالمان.

اشكالية المطالبة بالاستقلال

لقد كنا نتابع تطور الحركات الوطنية في الاقطار العربية والافريقية والاسيوية التي كانت ما تزال تابعا اما لفرنسا او لبريطانيا العظمى، وبالأخص في الدول العربية الثلاث التي كانت تحت الانتداب الفرنسي (سوريا ولبنان) او تحت الانتداب البريطاني (فلسطين). ولم تكن اوضاعها تحت الانتداب تفصح عن تغيير في عقلية الحليفتين، فبالنسبة لسوريا امتنع البرلمان الفرنسي عن المصادقة على المعاهدة السورية الفرنسية لسنة ١٩٣٦. وقست سياسة حكومات فرنسا على سوريا فعادت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية الى مناهضة الحمومة الوطنية السورية، واقتطعت من التراب السوري لواء الاسكندرون واهدته لتركيا.

ولم تتورع فرنسا سنة ١٩٤٣ عن التدخل المباشر في شؤون لبنان الوطنية بتعطيلها الدستور وايقافها نشاط البرلمان ووضعها في السجن رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح.

وظلت بريطانيا العظمى تطبق سياسة اضعاف عرب فلسطين وتقوي العصابات الصهيونية لتساعد بكل ذلك على اقامة اسرائيل تنفيذا لوعد بلفور. اما في المغرب العربي، فقد اسكتت الحماية الفرنسية بتونس صوت الحركة الوطنية المعتدلة ونحت عن السلطة باي تونس (المنصف) وفرضت عليه الاقامة بالمنفى خارج البلاد، ولم يكن واردا اي تغيير في سياسة توطيد الاحتلال الفرنسي للجزائر.

في ظل هذه الظروف كان الفكر الوطني في المنطقة الجنوبية المغربية يضع في نهاية سنة ١٩٤٣ اشكالية معقدة يفتقد الجواب الصحيح عليها. كانت اسئلة شتى تزدحم في ثنايا هذه الاشكالية من بينها:

- هل فعلا دقت ساعة الجهر بالمطالبة بالاستقلال؟ وان كان الجواب نعم، فماذا سيكون الموقف الفرنسي من ذلك؟ وماذا سيكون موقف الحلفاء؟

- الا تكون حركة المطالبة بالاستقلال اذا ما عارضتها فرنسا وحلفاؤها مجرد مغامرة قد تدفع بالحركة الوطنية الى مزلق خطير والمغرب الى مصير اكثر خطرا؟

- والا يكون من الحكمة التربص بالاعلان عن هذه الحركة الى ان يتحقق نصر الحلفاء حتى يقطع على فرنسا اتهام الحركة الوطنية بالمس بالمجهود الحربي لصالح اعداء الحلفاء؟

- ولكن الا يكون من الاحسن اغتنام فرصة الحرب للجهر بالمطالبة بالاستقلال لاشعار الحلفاء بارادة المغرب في التحرر والانعتاق عسى ان يسعوا الى خطب مودة الوطنيين في ظروف الحرب التي تلزمهم باستقطاب سند الشعوب وعونها، مما يجعل من الحرب فرصة لا يسوغ تفويتها الى وقت السلم الذي يستغني فيه الحلفاء عن سند الشعوب.

- واما ينبغي ان يقول الشعب كلمته كيفما كانت الظروف والعواقب والتضحيات لطرح مشكل استقلال بلاده على الصعيد الدولي حتى يضع المجتمع السياسي الدولي امام مسؤولياته؟

تبلور حركة الاستقلال

وفي فترة نهاية سنة ١٩٤٣ التي كانت الاشكالية المذكورة تطرح فيها بالحاح على الفكر الوطني كنت قد التحقت يوم تاسع اكتوبر بالمعهد الملكي واخذت اباشر مهامي الثلاث التي عهد بها الي جلالة محمد الخامس رحمه الله (الحلقة ٨٣) واصبحت بذلك مقربا الى جلالته، وعلى كثب من احداث خطيرة اخذ يشهدها القصر الملكي وعشت به وقائعها.

وفي يوم عاشر دجنبر، كنت استقبل بالمعهد الملكي الاخوين المرحومين محمد الزغاري واحمد باحنيني بناء على رغبة ابدياها في الاتصال بي لمشافهتي في امر لم اكن اتوقعه وخاصة منهما، اذ أسرا الي ان اتفاقا تم بين زعماء الحزب الوطني (الذي كان زعيمه علال الفاسي ما يزال في المنفى) وبين اعضاء قدماء تلاميذ ثانوية مولاي ادريس بفاس على تاسيس حزب وطني سياسي يضم جميع الحركات السياسية الوطنية التي نشأت بالمغرب في فجر الكفاح الوطني، وشخصيات مستقلة تمثيلية للمطالبة باستقلال المغرب، وان الاتفاق وقع على ان يحمل الحزب الجديد اسم حزب الاستقلال، وان جمعيتهما حريصة على ان يضم الحزب «الحركة القومية » التي كان زعيمها محمد حسن الوزاني ما يزال في المنفى.

وطلب مني المرحومان ان احتفظ بهذا السر، وأن اعمل على جمعهما - بمنتهى الحذر - بقيادة «الحركة القومية» التي كنت انتمي اليها، مؤكدين على ان نجاح حركة المطالبة بالاستقلال مرهون بوحدة الصف الوطني، وان الحزب الجديد سيتجاوز الحدود الحزبية التي قامت حاجزا بين شقي كتلة العمل الوطني منذ تفرقها، وانه سيكون حزب الامة جمعاء وسينحصر برنامجه في المطالبة بالاستقلال على الاقل في المرحلة الحاضرة.

ولقد كانت مفاجاة لي ان تتولى مهمة جمع الفصائل الوطنية في حزب وحيد جمعية قدماء تلاميذ ثانوية مولاي ادريس، فقد كان محمد الزغاري رئيسها واحمد باحنيني نائبه، وهي الجمعية التي لم تتورط في اي نشاط سياسي مناهض للحماية الفرنسية. ولم تتضامن بالتالي مع الحركة الوطنية التي استهدفت بشقيها لقمع الجنرال نوجيس، بل ان اعضاءها ظلوا يعملون في مجلس شورى الحكومة الذي اسسه المقيم العام الفرنسي وقاطعه الوطنيون، وكانت المفاجاة الكبرى هي تحول نزعة قدماء تلاميذ الثانوية فجأة وبدون مقدمات من خطتها السياسية الى هيأة تاخذ قيادة الدعوة الى المطالبة بالاستقلال في ظروف سياسية عالمية صعبة.

ولم يكن لنا متسع من الوقت لطرح اشكالية المطالبة بالاستقلال والتساؤل عما يتوفر لها من شروط لضمان بلوغها مقصدها، فمخاطباي لم يلتمسا مني الا ربط الصلة بينهما وبين القيادة القومية حيث كان من المنتظر ان تطرح خلفيات الاشكالية في اجتماع الطرفين، وحيث كان المكان لا يسمح ان يستغرق الحديث وقتا اطول.

ولقد تحمست لهذه المبادرة التي لم يكن لاي وطني ان يتردد في تاييدها، فهاجس الاستقلال كان في قلب كل مغربي بصفة عامة، وكان يشكل اهتمام الوطنيين من كل فصيلة سياسية، بل يصح القول انه كان همهم الشاغل الذي ان لم تساعدهم الظروف على الجهر به، فقد كان دائما هدفهم الذي اخفوه تحت ضغط السياسة الظرفية وكم لوحوا اليه رغم ذلك. وسالت المرحومين عما اذا كان في الامكان الانتظار باجتماعهما بقيادة «الحركة القومية» مدة اسبوعين، حيث كانت عطلة نهاية اخر السنة الميلادية ستبتدئ بالمعهد الملكي يوم ٢٣ دجنبر ١٩٤٣، لاتمكن من الالتحاق بفاس مركز «الحركة القومية» وليتم الاجتماع بدون ابطاء، ولم يكن الموضوع يحتمل ان يتحدث في شأنه بالهاتف او المراسلة.

ونظر بعضهما الى بعض وقالا: المهم ان يتم الاجتماع قبل نهاية الشهر وتم الاجتماع فعلا قبل نهاية الشهر بمنزل المرحوم محمد العمراوي عضو الحركة القومية (الذي كان قبل وفاته منذ سنتين يشغل منصب رئيس المحكمة الاقليمية بمدينة فاس) وضم اربعة من قادة الحركة القومية، حيث اعاد المرحومان على مسامع الحاضرين جميع ما تحدثا به الي بالرباط.

وفي هذا الاجتماع طالبت قيادة الحركة القومية باطلاعها على خلفيات المطالبة بالاستقلال وعلى السند الذي يمكن ان تحظى به هذه المطالبة من الخارج، نظرا لان مواجهة فرنسا بمطلب الاستقلال في ظروف الحرب ستكون له عواقب على مصير الحركة الوطنية التي لم يكن جرحها قد التام. ولم يكن لدى المرحومين اي جواب على الاسئلة المطروحة، ربما لانه لم يكن لديهما عناصر الجواب، او لانهما فضلا الاحتفاظ بسرية ما كانا يعلمانه

وانتهى الاجتماع باستجابة المرحومين لرغبة قيادة «الحركة القومية» التي طلبت امهالها فترة قصيرة لاعطاء جوابها النهائي بعد ان تكون قد قامت بمبادرتين:

اولاهما: محاولة الاتصال بزعيم «الحركة القومية» الموجود بمنفاه ايتزر في الصحراء المغربية لمعرفة رايه في الملاءمة الظرفية السياسية للاقدام على الجهر بالمطالبة بالاستقلال التي لا خلاف على مبدئها.

وثانيتهما: ان «الحركة القومية» ستتولى بالطرق الدبلوماسية الخفية استمزاج موقف الولايات المتحدة الاميريكية وبريطانيا العظمى من هذه المبادرة، حتى يتجنب الزج بها في المغامرة.

ولا بد ان نضيف ان « الحركة القومية» لم تكن لها في الظرف الذي نتحدث عنه قيادة معباة للنضال بعد ان امتحنت صفوفها الاولى امتحانا عسيرا في عمليات القمع التي استهدفتها منذ صيف سنة ١٩٣٧ وان الشباب المصنفين في درجة القيادة الثالثة (نحن الذين اجتمعنا بالمرحومين في منزل العمراوي) وجدوا انفسهم في حاجة ماسة الى ربط مساهمتهم في حركة المطالبة بالاستقلال بموافقة زعيمهم الذي لم يكن سهلا الاتصال به وهو تحت المراقبة في منفاه. وذلك ما عقد تنفيذ المبادرة الاولى. اما بالنسبة لمبادرة استمزاج السند الخارجي فقد تولى المرحوم الحاج ادريس ابن شقرون عضو الحركة القومية الذي كان يتمتع بالحماية البريطانية الاتصال باصدقائه البريطانيين لمعرفة نظرهم ولاستمزاج راي الاميريكيين حلفائهم، فكان الجواب الذي لم يبطىء ان الولايات المتحدة الاميريكية وبريطانيا العظمى ليس لهما الا هم الانتصار في الحرب واحكام حلقات التعاون والتضامن بينهما وبين فرنسا، وان كل حركة لضرب فرنسا من الخلف (كذا) ستكون موجهة لهما، وان فرنسا هي المسؤولة الان والى امر جديد عن منطقة الشمال الافريقي.

للقصة بقية في حلقة الاربعاء المقبل.

خبير القانون البحري أحمد حسين لـ الشرق الاوسط

بروتوكول دولي يحدد ٣٠٠٠ مادة ملوثة للمياه
المطلوب موقف عربي لسد النقص في قوانين البيئة

مسقط – «الشرق الاوسط» مكتب الخليج، من عصام حشيش:
تبذل الدول العربية البحرية جهودا كبيرة في سبيل حماية شواطئها من التلوث بكل اشكاله وانواعه، كما تقوم هذه الدول باتخاذ الاجراءات اللازمة والممكنة للحيلولة دون ان تفرغ احدى السفن حمولتها من النفايات الضارة والملوثة للمياه الاقليمية، الا ان كل هذه الاجراءات لم تمنع بعض السفن من قيامها بمحاولات لإفراغ حمولتها من النفايات، ومثال ذلك، السفينة التي كانت تحمل شحنة من النفايات الكيميائية السامة، التي حملتها من مصانع هولندا والدانمارك وايطاليا. وراحت تجوب بحار العالم تبحث عن مكان لالقاء حمولتها، وعندما اكتشف امر هذه السفينة في مياه الخليج العربي، قامت بتغيير اسمها حتى لا تتبعها اجهزة حماية البيئة، ونقلت جزءا من حمولتها الى سفينة اخرى في محاولة منها لتضليل السلطات المختصة.

اضافة الى ذلك، لم يكن من قبيل الصدفة جنوح سفينة متهالكة على ساحل البحر الاحمر قبالة الشواطئ المصرية، مما ادى الى تدمير مساحة هائلة من الشعب المرجانية النادرة في العالم.

حول موضوع البيئة، وحمايتها من التلوث، التقت «الشرق الاوسط» الدكتور احمد حسين، خبير القانون البحري، ونائب رئيس محكمة النقض المصرية، والمستشار في هيئة حسم المنازعات التجارية في سلطنة عمان.

اتفاقات كثيرة

يقول الخبير البحري الدولي: على كثرة الاتفاقات الدولية التي أبرمت بخصوص مكافحة التلوث، فإنها لم تحقق الهدف منها، ولم تقدم اية فعاليات للقيام بالأعمال التي تحول دون حدوث التلوث، سواء بالزيت او النفايات او اية مواد اخرى، وليست الاتفاقات الدولية سوى محاولات اذا اصطدمت مع مصالح الدول البحرية صاحبة الاساطيل فإنها تعطل وتصبح مجرد حبر على ورق. او مجرد افكار ونظريات لا تحقق الهدف المقصود منها.

ويستطرد قائلا: ومن امثلة هذه الاتفاقيات اول اتفاقية لمنع تلوث مياه البحر بالزيت ابرمت في العالم، وقد وقعت هذه الاتفاقية في لندن في ١٩٥٤/٥/١٢ وعدلت في اعوام ١٩٦٢ و١٩٦٩ و١٩٧١ وكل ما نظمته الاتفاقية كان كيفية تنظيم إلقاء الزيت في البحر، فالمعروف ان السفينة ناقلة النفط لا بد ان تتخلص من الماء المخلوط بالزيت الذي يسمى ماء التوازن. ولكن هذه الاتفاقية تركت مسألة توقيع العقوبات على السفينة المخالفة للدولة التي ترتكب سفنها المخالفات او التي ترتكب المخالفات في مياهها الاقليمية، وترك القانون لكل دولة ان توقع العقوبات بنفسها بناء على قوانينها المحلية.

المواد الاشعاعية

وبعد ذلك – وقعت اتفاقيتان في جنيف عام ١٩٥٨ الاولى لأعالي البحار والثانية للجرف القاري، كلها عبارة عن افكار توضح تنظيمات معينة للملاحة في اعالي البحار، لكن في المادة ٢٥ من الاتفاقية هناك نص تم استحداثه يتحدث عن التلوث الناجم عن المواد الاشعاعية، وقد اوصى المؤتمر – الذي اعد الاتفاقية – الوكالة الدولية للطاقة النووية ان تقوم باتخاذ جميع الاجراءات الضرورية من اجل مساعدة الدول في تنظيم انزال واغراق ارساليات المواد الاشعاعية في البحر واتخاذ المعايير اللازمة للتلوث الاشعاعي، وبهذا فان الاتفاقية اعطت الدول حق انزال نفاياتها الاشعاعية في اعالي البحار، لذلك تعتبر كل هذه الاتفاقيات مجرد نظريات تتم صياغتها بين الدول الكبرى مع مراعاة مصالحها الخاصة، ولن يجدي الامر اذا وقع الضرر على دولة نامية لا تستطيع حماية نفسها.

● هل في مقدور القوات البحرية لأية دولة التعرض للسفن المحملة بنفايات سامة، او منع مرورها، او التحفظ عليها؟

– لا يوجد في القانون الدولي، او في الاتفاقيات ما يجيز لدولة ما ان تعترض سفينة تبحر في اعالي البحار خارج المياه الاقليمية، الا أن بعض الدول اصدرت قوانين وطنية تجيز لها هذا في حالة الخطر، ومن ضمن هذه الدول، سلطنة عمان التي اصدرت قانونا باسم «قانون مراقبة التلويث البحري» انشأ هذه القانون منطقة محمية، اطلق عليها اسم «المنطقة الخالية من التلوث» امتدادها ٣٨ ميلا بحريا خارج حدود مياهها الاقليمية، كما ان كندا لديها قانون مشابه، حيث منحت نفسها ٨٨ ميلا بحريا بالاضافة الى ١٢ ميلا بحريا هي حدود مياهها الاقليمية ليصبح مجموع طول المنطقة المحمية ١٠٠ ميل.

حوادث كبيرة

● هل هناك في التاريخ البحري حوادث مشابهة قامت فيها الدولة بابعاد او اغراق سفن محملة بمواد من شأنها تلويث المياه الإقليمية؟

هناك حادثة كبيرة جدا وقعت لباخرة اسمها «توري كانيون» تحمل علم ليبريا، وكانت تحمل كمية من النفط الكويتي تقدر بـ ١١٩ الف طن، وقد وقع الحادث عام ١٩٦٧ في منطقة «سفن ستونز» مما ادى الى تلويث الشواطئ البريطانية والفرنسية معا، ونزل من هذه السفينة حوالي ٩٠ الف طن من الزيت الى البحر، وهذه الحادثة كانت نقطة تحول كبيرة في الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة من التلوث، فقد قامت بريطانيا بتفجير هذه السفينة، بواسطة قصفها من قبل قواتها البحرية، رغم وجودها خارج المياه الاقليمية البريطانية لمنع تسرب بقية كمية النفط وكإجراء وجدت انه يحول دون مزيد من التلوث في شواطئها. ويعد هذا الاجراء الذي يعتبر اول سابقة من نوعه في التاريخ البحري في العالم ابرمت العديد من الاتفاقيات التي تنظم حماية البيئة من التلوث ومن اول هذه الاتفاقيات التي تم ابرامها، اتفاقية خاصة بالتدخل في اعالي البحار في حال حصول كوارث تهدد بالتلوث بالزيت، وقد تم توقيع هذه الاتفاقية في بروكسل في ٢٩ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٦٩. وفي ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧١ ابرم بروتوكول في لندن جعل هذه الاتفاقية تمتد الى مواد ضارة لاخرى غير الزيت، وحدد البروتوكول هذه المواد بأكثر من ثلاثة الاف مادة، وفي التاريخ نفسه عام ١٩٦٩ ابرمت اتفاقية ثالثة عن المسؤولية المدنية عن الاضرار الناتجة عن التلوث بالزيت وفي ١٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧١ ابرمت في لندن اتفاقية متعلقة بالمسؤولية المدنية في مجال نقل المواد النووية بطريق البحر.

والجدير بالذكر ان كل الاتفاقيات المتعلقة بالمسائل النووية لم توقع عليها الدول النووية ووقعت عليها دول اخرى غير نووية لأن السياسة شيء والعدل الاجتماعي في العالم يمضي في اتجاه آخر. ويحضرني في هذا الصدد ان هناك اتفاقية وقعت في بروكسل في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٢ خاصة بمسؤولية مستغلي السفن النووية، والمضحك ان هذه الاتفاقية لم يوقع عليها سوى الكونغو برازافيل ومالاغاش.

شروط التطبيق

● اذا كانت الاتفاقيات الدولية بهذه الكثرة، فما الذي يمنع من تطبيق هذه الاتفاقيات بما يكفل حماية شواطئ الدول النامية والمتقدمة على حد سواء؟

– ليس معنى توقيع الاتفاقية ان تكون سارية المفعول، اذ لا بد من توافر عدد معين من التطبيقات المنصوص عليها في الاتفاقية حتى يتم تنفيذها، والدول البحرية العظمى تتأخر غالبا في التصديق على هذه الاتفاقيات اذا رأت ان فيها ما يمس مصالحها مثلما حدث في الاتفاقية النووية.

● هل تعتقد ان دول العالم الثالث مستهدفة من هذه العمليات؟

– الظواهر كلها تدل على ان المنطقة العربية والعالم الثالث كله مستهدف، ولعل قضية الالبان المجففة الملوثة بالاشعاع والتي تم تصديرها من المانيا الى عدد من الدول العربية والنامية واضحة بما يكفي للدلالة على اضطهاد دول العالم الغربي لدول العالم الثالث، وهذا الامر لا يستطيع قانون ان يحكمه، وانما هو مسألة اخلاقية بحتة.

المنظمات والمواقف

● ما هو موقف المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بحماية البيئة البحرية من عمليات التلويث البحري؟

– المنظمات الدولية لا تملك الا اقرار المعاهدات او اقتراح الحلول للدول المتضررة، والمنظمة البحرية العالمية (آي. ام. او) كل عملها ان تكتب تقارير عن حالات التلوث وكميات النفط التي سكبت، وتقدم توصيات، وهي لا تملك اية وسيلة اخرى سوى هذه.

● ماذا يحدث لو كشفت دولة مرور سفينة تفرغ حمولات من شأنها تلويث البيئة وتهديد الحياة البحرية فيها؟

– اذا تعرضت دولة لخطر وضبطت سفينة تقوم بتلويث شواطئها فمن حقها ان تحمي نفسها طبقا لرؤيتها، ومن حق هذه الدولة خارج مياهها الاقليمية ان تتعرض للسفن وتقوم بإجراء تفتيشها وهذا ثابت لسلطنة عمان في حدود الخمسين ميلا بحريا، وهذا الحق يمارس حاليا بحكمة شديدة حتى لا يتعارض مع مبدأ اساسي في القانون الدولي وهو حرية الملاحة في اعالي البحار، ولا تتدخل الدولة الا اذا شعرت ان المرور غير بريء، فحالة اغراق سفينة بجوار بريطانيا لم يتم الا بعد انزال حوالي ٨٠ الف طن من النفط لوثت المنطقة بالفعل وكان لا بد من اتخاذ لاجراء لمنع تدفق المزيد من النفط.

البدائل المطلوبة

● القضية التي نتحدث عنها تتطلب ايجاد بديل، فناقلة النفط لا بد لها من حمل مياه توازن، ولا بد ان تفرغ هذه المياه قبل ان تزود بالنفط، وكذلك كل دولة لديها مخلفات صناعية وكيميائية وهي بحاجة للتخلص منها، فماذا على الدول ان تفعل تجاه ذلك؟

– القانون الدولي ينص على وضع النفايات الكيماوية او غير الكيماوية في عبوات محكمة الاغلاق، وتدفن هذه النفايات في اماكن غير مأهولة ولا يحتمل ان تؤثر على الانسان في هذا العصر او العصور المقبلة، كذلك يمكن للسفن التي تحمل مياه توازن ان تقوم بتفريغ هذه المياه في الموانئ التي تتزود منها بالنفط حيث يتم استقبال هذه المياه في خزانات ضخمة ثم تقوم الدول بعد ذلك بفصل الزيت عن الماء وتكريره مرة اخرى، الا ان هذه العملية تتكلف مبالغ طائلة ولا يمكن بسهولة تنفيذها.

● السفن المهالكة التي تحمل مواد خطرة ما موقف القانون منها؟ وهل يتعارض ذلك مع بديهيات النقل في اعالي البحار؟

– ليس هناك موقف محدد بشأن تشغيل السفن بأعالي البحار لأن هذه علاقات خاصة تربط أصحاب البضائع بأصحاب السفن، لكن على الدولة التي تراعي مصلحتها ان تشترط اعمارا معينة للسفن التي تدخل موانئها، وفيما أعلم ان المملكة العربية السعودية والكويت لا تسمح بدخول سفن عمرها اكثر من ١٥ سنة على موانئها، وهناك مشروع مماثل في مصر ينص على عدم رفع علم مصر على سفينة عمرها وقت الترخيص اكثر من ١٥ سنة لكن اصحاب النفوذ والمصالح عطلوا هذا القانون، لذلك الدولة الحريصة على مصالحها عندما تفرض قانونا كهذا فتمنع السفن القديمة من دخول موانئها فإنها تفرض على الدولة المصدرة لها هذا القانون ايضا وتحمي نفسها من خطر الغرق وليس فقط التلوث، وليس من الصعب معرفة عمر السفينة، لأن هناك دليلا واضحا تصدره هيئة مختصة في لندن يرجع تاريخها الى مئات السنين وهو مثل دليل الهاتف تماما ويمكن للهيئة ان ترسله لمن يريد في اي جهة في العالم بمقابل.

خطوات الحماية

● ماذا ينقص الدول العربية والدول النامية حتى تتخذ خطوات جادة لحماية شواطئها من التلوث بالنفايات الكيمائية او البترولية؟

– نتيجة ضعف الحماية التي تفرضها المعاهدات الدولية فليس امام هذه الدول الا ان تصدر تشريعاتها الوطنية الخاصة خاصة وان الدول العربية من الدول التي تنتج موادا هي اساس التلوث مثل البترول ويمكن للدول العربية ان يكون لها قانون عربي موحد ينظم هذه المسائل، خاصة وانها بحرية ومنتجة للنفط ومخلصة جدا لمبدأ حماية البيئة البحرية من التلوث. فكل ما ينقص الدول العربية الآن ان تجتمع وتحدد مواضع النقص في قوانينها وتدرس معوقات التنفيذ في هذه القوانين، لأن الغرض من اصدار قوانين لحماية البيئة هو ان تكون قابلة للتنفيذ بسهولة بدلا من الاعتماد على الاتفاقيات الدولية، والتسرع في التوقيع عليها دون ان يكون لها رد فعل مناسب يكفل حماية الشواطئ العربية من خطر التلوث.

حادث الاسكا الذي ادى الى انتشار بقعة ضخمة من الزيت

في أول حادثة من نوعها في تاريخ الكرة المصرية

الأهلي يعتذر رسمياً عن عدم الإشتراك في الدوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجىء محمود السايس المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم في النادي الاهلي بخطاب من اتحاد الكرة يطلب انضمام ١١ لاعبا من الفريق الى معسكر المنتخب الاوليمبي الذي يبدأ يوم ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وهم الناشئون مشير حفني وتامر حنفي وعبد الحميد عبد الله وكرم مرسي ومحمد عبد العظيم واحمد حسين وطارق سليمان ومحمد يوسف، ومعهم النجوم ثابت البطل وعمرو انور (٢٣ سنة) وعادل عبد الرحمن (٢٣ سنة).

وينص الخطاب على ان هؤلاء اللاعبين سيظلون في صفوف المنتخب حتى الاسبوع الثالث من مارس (آذار) المقبل بعد نهاية كأس الامم الافريقية في الجزائر.

ولما كان ١٠ لاعبين سينضمون لمنتخب مصر في بداية فبراير (شباط) المقبل قبل بدء الدور الثاني للدوري الممتاز فقد وقع السايس في مطب ولم يجد لديه لاعبين يشركهم في الدور الثاني.

وكان الجوهري قد اختار احمد شوبير وابراهيم حسن وهاني رمزي وحمادة صدقي وبدر رجب وعلاء ميهوب وطاهر ابو زيد ومحمد عبد الجليل وايمن شوقي وحسام حسن للانضمام لمعسكر منتخب مصر الاول استعدادا لكأس العالم.

وهكذا يفقد الاهلي ٢١ لاعبا من احسن لاعبيه في الدور الثاني ولن يجد الفريق تشكيلا كاملا (١١ لاعبا) لأي مباراة. ولذا طالب السايس رسميا من مجلس ادارة النادي الاهلي الاعتذار عن عدم الاشتراك في الدوري.

ويرسل الاهلي اليوم خطابا الى اتحاد الكرة يسأله تعديل برامجه او الغاء الدوري او الاعتذار عن عدم الاشتراك فيه. وهي المرة الاولى في تاريخ الاهلي ـ اكثر اندية مصر فوزا بالدوري (٢٢ مرة) ـ التي يعتذر فيها عن الاشتراك في البطولة.

خالد عصمت «الموقوف» لا يلعب امام المصري وشبين

قرر مجلس ادارة نادي المقاولون العرب حرمان خالد عصمت ظهير ايسر الفريق الاول لكرة القدم من اللعب في مباراتي المصري في بورسعيد ثم جمهورية شبين الكوم في القاهرة في الاسبوعين الثالث والرابع. وكان خالد قد اعترض على مدربه أنوس بطريقة غير لائقة في مران الفريق بعدما اعطى المدرب الفرصة لأحد الناشئين ويدعى محمد يوسف للعب مكانه.

الصراع يشتد لضم ثابت البطل بعدما أهملوه طويلا

بعد ٢٤ ساعة فقط من اعلان حازم كرم مدرب منتخب مصر لكرة القدم لحراس المرمى اهتمامه بثابت البطل حارس الاهلي المخضرم تمهيدا لضمه للمنتخب، فوجىء الجميع بقرار لهاني مصطفى مدرب منتخب مصر الاوليمبي بضم ثابت البطل لصفوف الفريق الذي يستعد لنهائيات كأس الامم الافريقية في الجزائر في مارس (آذار) ١٩٩٠. وقد طلب ثابت مهلة من هاني مصطفى اسبوعين للتفكير في القرار قبل الموافقة على الانضمام للمنتخب الذي يضم الناشئين تحت ٢٠ سنة.

محمد حسام ومحمد حافظ لادارة مباراتي الاهلي والزمالك

تفاديا لأي مشاكل مبكرة في الدوري الممتاز لكرة القدم بعد عودته اسندت لجنة الحكام العليا للحكمين الدوليين رقم ١ و٢ مهمة ادارة مباراتي السويس مع الزمالك والاهلي مع المصري يوم الاربعاء ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في الاسبوع الرابع للمسابقة. بينما يدير الحكام الدوليون علي حسين ويحيى البربري وعصام صيام وفكري مهدي مباريات المنصورة مع الترسانة والاسماعيلي مع الاوليمبي والاتحاد مع المحلة والاوليمبي مع المنصورة.

التدريب صباحا ومساء في الزمالك للارتفاع بمستوى اللياقة البدنية

وضع خوان كارلوس مدرب الزمالك البرازيلي برنامجا لتدريبات اللياقة البدنية يؤديه جميع اللاعبين يوميا في جمنزيون النادي بعد ان لاحظ نقص اللياقة البدنية عند كثير من الاعبين. وقرر ان يكون التدريب على فترتين يوميا صباحا وظهرا حتى موعد مباراة الزمالك مع السويس في الدوري العام يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

هذا ويلتقي بعد ظهر اليوم فريقا الزمالك ونادي التجارة والكيماويات في مباراة ودية بناء على طلب كارلوس. وستقام مباراة ودية اخرى يوم السبت المقبل بين الزمالك وفريق مصر للطيران.

على صعيد آخر قام خوان كارلوس بزيارة المهندس حسن ابو الفتوح مساء امس في منزله حيث يرقد مريضا للتعرف عليه. وتم توقيع العقد المبرم بينه وبين الزمالك ظهر امس الثلاثاء بحضور المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك والذي ينص على تقاضي كارلوس خمسة آلاف دولار راتبا شهريا وشقة وسيارة.

على صعيد آخر وافق المكتب التنفيذي لنادي الزمالك على سفر فريق كرة السلة للعب عدة مباريات ودية في رومانيا خلال المدة من ٢٠ الى ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الجاري استعدادا للدوري العام الذي ستبدأ مبارياته يوم ٥ يناير (كانون الثاني) المقبل. ومنح حمادة الشرقاوي المشرف على فريق كرة القدم الفي جنيه مكافأة واقامة حفل تكريم له لمبادرته بالاشراف على الفريق حين التفاوض مع المدرب البرازيلي كارلوس.

محمد السعيد في باوك سالونيكي ٩٥ الف دولار للمصري والسعيد

يغادر القاهرة غدا في طريقه الى أثينا محمد السعيد لاعب خط وسط النادي المصري لكي يبدأ مشواره مع نادي باوك سالونيكي اليوناني لكرة القدم.

وكان جون شتراوس مندوب النادي اليوناني قد وقع عقد احتراف محمد السعيد مع السيد متولي رئيس النادي المصري امس مقابل ٦٠ الف دولار يحصل عليها المصري و ٣٥ الف دولار لمحمد السعيد.

وينص العقد على لعب محمد السعيد لباوك لمدة عامين قابلة للتجديد لعام آخر.

مباريات لمنتخب الكويت للسلة مع الاهلي والزمالك والشرطة

يصل الى القاهرة يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل منتخب الكويت لكرة السلة ـ الفائز حديثا ببطولتي صدام حسين في العراق والصداقة والسلام في الكويت ـ لاداء عدة مباريات ودية في احتفالات مصر بأعياد الشرطة.

ويلعب منتخب الكويت ٣ مباريات مع منتخب الشرطة ثم الاهلي والزمالك ايام ٢٥، و٢٧، و٢٨ يناير.

ويمضي المنتخب الكويتي في القاهرة عشرة ايام يغادر بعدها الى الولايات المتحدة للدخول في معسكر هناك.

عبد المنعم ابراهيم مدرب لنادي الدرعية السعودي

غادر القاهرة امس في طريقه الى السعودية عبد المنعم ابراهيم جناح الاوليمبي الدولي في السبعينات ومدرب الشباب في النادي ليتولى تدريب فريق الدرعية في الرياض والذي يلعب في دوري الدرجة الاولى هناك.

حصل عبد المنعم ابراهيم حديثا على المركز الاول في دراسات المدربين في الاكاديمية الاوليمبية.

اتحاد كرة اليد يعاقب الاهلي والزمالك بقسوة

لم يكتف مجلس ادارة اتحاد كرة اليد الذي يرأسه حسن مصطفى ـ لاعب ومدرب الاهلي السابق ـ بمفاجأته الاولى بتوقيع عقوبات على ناديي الاهلي والزمالك ـ محط مجاملة وتقدير كل الاتحادات الرياضية الاخرى. ولكن المفاجأة الثانية كانت في قسوة العقوبات الموقعة على الناديين الكبيرين.

وكانت احداث الشغب قد اندلعت في مباراتي الزمالك مع الاوليمبي والاهلي مع بورسعيد في القاهرة، وانتهت الاولى بفوز الزمالك ثم معركة بين جماهيره ولاعبي الاوليمبي. وانتهت الثانية بفوز بورسعيد ومحاولة جماهير واداريي الاهلي الاعتداء على الحكام. وقرر اتحاد كرة اليد اعتبار الزمالك مهزوما في مباراته مع الاوليمبي ليفقد نقطتي الفوز مع شطب ٣ وايقاف ٢ من لاعبي الاوليمبي.

وكذا اعتبار الاهلي منسحبا امام بورسعيد ليفقد نقطة الهزيمة مع غرامة خمسة آلاف جنيه وعدم اقامة المباريات على ملعبه وشطب اداريي الفريق.

خناقة في المانيا حول علاج أشرف قاسم

أجرى اللواء مصطفى الصباحي مدير نادي الزمالك اتصالا هاتفيا امس الثلاثاء بالدكتور مفدوح مصباح طبيب نادي الزمالك والموجود مع اشرف قاسم نجم الفريق في المانيا الغربية وابلغه باتخاذ ما يراه صالحا من اجل علاج اشرف قاسم.

جاء هذا الاتصال بعد الانباء التي ترددت عن وجود خلاف في المانيا بين الدكتور مصباح والدكتور احمد ماجد طبيب منتخب مصر حول كيفية علاج ركبة اشرف قاسم المصابة.

مشكلة بين مدربي الاتحاد بسبب ناشئين في الفريق الاول

قرر فاروق احمد علي مدرب كرة القدم في نادي الاتحاد السكندري صعود اللاعبين تامر فتحي ومدحت رجب ـ وكلاهما عضو في فريق الناشئين تحت ١٨ سنة ـ الى صفوف الفريق الاول بصفة دائمة وعدم السماح لهما باللعب في دروي الناشئين رغم اصرار مدربهما جابر الخواجة على الاستعانة بهما في المباريات المهمة.

شارك تامر فتحي ظهيرا أيمن ومدحت رجب ظهيرا أيسر في مباريات الدور الثاني لكأس الاتحاد.

بسبب المنتخب الاوليمبي ايقاف مسابقة ٢٠ سنة

قررت منطقة القاهرة لكرة القدم ايقاف مسابقة ٢٠ سنة خلال الفترة من ١٤ الى ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري وذلك لاقامة معسكر للفريق الاوليمبي الذي يستعد للاشتراك في بطولة الامم الافريقية في الجزائر وهناك احتمال بالغاء مسابقة ٢٠ سنة لمنطقتي القاهرة والجيزة هذا الموسم لأن المنتخب الاوليمبي يضم عددا كبيرا من لاعبي المنطقتين وحتى يتفرغوا لبطولة الامم الافريقية.

مشروع جديد للائحتي الحكام والمدربين الافارقة للهوكي

ارسل جمال شيرازي سكرتير عام اتحاد الهوكي الافريقي مشروعا جديدا لتوحيد لائحتي الحكام والمدربين على مستوى القارة في كل الاتحادات الوطنية بناء على قرار مجلس ادارة الاتحاد الافريقي الذي عقد في مالاوي في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وذلك للحصول على موافقتها وتعليقاتها بالمقارنة بلوائحهم الفنية لتنظيم عملية متابعة الحكام والمدربين الافارقة لاختيار من يصلح لحضور البرامج التدريبية والتثقيفية التي ينظمها الاتحاد الافريقي والدولي للهوكي التي تخضع للتضامن الاوليمبي والتي تمهد جميع الطرق للحكام والمدربين الافارقة للترقية

لقطة من لقاء الاهلي والمحلة في افتتاح الدوري العلم الماضي

الرياضة التونسية

الهادي البياري بدل طارق ذياب في السويق العماني

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان تعذر سفر طارق ذياب قائد المنتخب الوطني والترجي الرياضي الى نادي السويق العماني لتعزيز صفوفه الى جانب مواطنه المهاجم الدولي الاسعد العبدلي، جرت اتصالات اخرى مع هداف النادي الافريقي محمد الهادي البياري الذي قبل العرض وشد الرحال في مطلع هذا الاسبوع الى مسقط لخوض مغامرته الجديدة في الخليج بعد ان كان قد لعب منذ مواسم ماضية مع النادي الاهلي في الامارات العربية المتحدة.

وخص الهادي البياري «الشرق الاوسط» بحديث عبر فيه عن سروره بالانضمام الى فريقه العماني الجديد واعرب عن امله في ان يكون في مستوى الآمال التي يعلقها عليه احباء نادي السويق وهم الذين ينتظرون ارتقاءه الى الدور الممتاز في اعقاب هذا الموسم.

واضاف من جهة اخرى قائلا: «انني سأعود الى تونس في اواخر شهر فبراير (شباط) المقبل وسأعزز صفوف فريقي الاصلي النادي الافريقي الذي اخلى سبيلي بلا قيد ولا شرط. وبهذه المناسبة اشكر كافة اعضاء مجلس ادارته واتمنى له النجاح والتوفيق يوم ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) للظفر بكأس تونس لموسم ٨٨ ـ ١٩٨٩ عقب تأهله الى الدور النهائي لملاقاة الترجي الرياضي».

ومادمنا بصدد الحديث عن لقاء الدور النهائي للكأس، نشير الى ان مدرب النادي الافريقي فوزي البنزرتي طالب بطاقم تحكيم اجنبي، الا ان النية متجهة في صلب الاتحاد التونسي لكرة القدم الى تعيين حكام تونسيين، ويعلل المسؤولون رايهم بأن هذا العرس الكروي مناسبة وطنية مهمة ولا يمكن ان يدير اللقاء حكام اجانب. ومن بين الاسماء المرشحة لقيادة هذه المقابلة، نذكر فتحي بوستة وناجي الجويني ومحمد صالح باللاغة ومحمود حسني وسننتظر الايام القليلة المقبلة لمعرفة الخبر اليقين.



المسألة الاعلامية

لو سألت اي مسؤول في قمة الهرم الرياضي العربي عن العناصر المشاركة في تظاهرة رياضية معينة لتحدث لك عن الفرق او المنتخبات حسب طبيعة الدورة وعن الحكام والفنيين والمراقبين والاداريين ويذكر اعدادهم وجنسياتهم.

وكثيرا ما يتم تجاهل عناصر اخرى فاعلة، لا يتم ادراجها ضمن لائحة المشاركين، رغم الاعتراف الرسمي بها، ورغم ان التظاهرات المختلفة لا يمكنها الاستغناء عنها تماما. ومن ضمن هذه العناصر فريق الصحافيين الذين يفدون من اقطار مختلفة لتغطية التظاهرة الرياضية.

لقد اعتاد منظمو التظاهرات العربية على توفير الاقامة والاعاشة والتنقل للفرق او المنتخبات المشاركة وللحكام والفنيين والاداريين مقتفين بذلك اثر منظمي التظاهرات الدولية واستثناء الصحافيين باعتبار ان وسائل الاعلام التي توفدهم هي الكفيلة بتحمل مصاريفهم كاملة «من طق طق الى السلام عليكم» وهذه قاعدة جارية لا جدال فيها، لا يشذ عنها سوى الصحافيين المعدودين ضمن الوفود الرسمية لبلدانهم. فهؤلاء ينزلون اما على حساب المنظمين او على حساب الفرق او المنتخبات التي يرافقونها.

لكن الصحافي، هذا العنصر المشارك على حسابه او على حساب جريدته، قد يجد نفسه امام اشكاليات لا طاقة له بها، ولا ذنب له فيها ولا لجريدته. مثلما حدث في الدورة السابعة للاندية العربية ابطال الدوري التي جرت اخيرا في المغرب وخاصة بالنسبة لمن تولوا تغطية منافسات المجموعة «ب» في الدار البيضاء.

فقد وجدنا ملعبا وفرقا وحكاما وفنيين وحراسا واعلاما لكننا افتقدنا وسائل الاتصال، لان المنظمين لم يبادروا بطلبها من ادارة البريد التي تتوفر على اعداد كبيرة منها. ففي «المركز الصحافي» الوحيد في الدار البيضاء، ان صح ان نسميه كذلك تجاوزا، لم يوفر لنا المنظمون سوى بضعة خطوط هاتفية. ولم يهتموا بباقي اجهزة الارسال من فاكسميلي وتيليكس لارسال المواد و«بيلتوجراف» لارسال الصور.

و معنى ذلك انه حين تنتهي المباراة الثانية في العاشرة ليلا، تكون الساعة في جدة مشيرة الى الواحدة صباحا، وبدل ان تكون هيئة تحرير «الرياضية» على سبيل المثال على اتصال بالمراسلين بعد ربع ساعة من نهاية المباراة لو توفر جهاز الفاكسميلي فان ذلك لا يحصل الا بعد ساعة الى ساعة ونصف. اي حتى حوالي الثانية والنصف صباحا وربما حتى الساعة الثالثة وهو ما من شأنه ان يجعل بعض الجرائد تضطر الى تاجيل نشر المراسلة الى اليوم الثاني بعد اجراء المباراة.

بل ان الامر كان ادهى في اليوم الاخير من منافسات هذه المجموعة حين نقلت مباراتا هذا اليوم الى مدينة المحمدية (٤٠كلم شمال الدار البيضاء)، اذ وجدنا انفسنا في ملعب لا يتوفر حتى على خط هاتفي مفتوح للارسال، واضطررنا في ساعة متأخرة الى الاستعانة بالوسائل الخاصة والعلاقات الخاصة لحل اشكالية الارسال لنواجه بعد ذلك اشكالية العودة الى مقر اقامتنا في الدار البيضاء.

لقد فكر الاتحاد العربي لكرة القدم في تخصيص جزء من مداخيل الدورات الرياضية المقبلة لدعم ممثلي وسائل الاعلام في اداء مهامهم وهو قرار محمود، وحبذا لو اهتم الاتحاد العربي بمسألة «مركز الصحافة»، وحدد حاجياته الضرورية في دفتر الشروط التي يلتزم بها منظمو الدورات العربية مثل التزامهم باقامة الوفود وتعيين الحكام وسواها من تحملات التنظيم.

لسنا في حاجة لاقناع اي كان باهمية الدور المنوط بوسائل الاعلام في انجاح التظاهرات المختلفة رياضية وغير رياضية لان ذلك من المسلمات التي لا يناقشها احد، ولكن لا باس من اثارة الانتباه الى المسألة الاعلامية المهمة التي لا تكلف الاتحاد العربي ولا تكلف الجهة المنظمة ما دامت فواتير استعمال تلك الاجهزة على حساب الصحافي او على حساب جريدته.

الرباط ـ محمد الراوي

بلاتيني يبقى مع منتخب فرنسا حتى كأس ١٩٩٤ واختار فريقه لجولة الكويت

باريس ـ الوكالات: اعلن ميشيل بلاتيني انه سيبقى مدربا لمنتخب فرنسا لكرة القدم حتى كأس العالم عام ١٩٩٤.

ونفى لاعب خط الوسط الدولي السابق الذي تولى تدريب المنتخب بدلا من هنري ميشيل العام الماضي تقارير صحفية بأنه تلقى عرضا بتدريب نادي يوفنتوس الايطالي الذي سبق وان لعب له.

وينتهي عقد بلاتيني الحالي مع المنتخب الفرنسي في نهاية هذا العام.

وقال بلاتيني اول من امس (الاثنين) انه سيوقع عقدا جديدا مدته اربعة اعوام ونصف العام يوم الجمعة المقبل ويحوي بندا ينص على السماح له بفسخ العقد في اي وقت.

وقال: «لقد كان قرارا صعبا. لم ارغب في ان اكون مقيدا بعقد».

وقد فشلت فرنسا في التأهل لنهائيات كأس العالم التي تقام العام المقبل في ايطاليا وذلك بعد ان صعدت الى الدور قبل النهائي في البطولتين السابقتين.

وقال بلاتيني انه سيتولى تدريب الفريق الاول ومنتخب الناشئين تحت ٢١ سنة وسيشكل فريقا جديدا كي يختار من بينه مزيدا من اللاعبين.

وشكل بلاتيني اول من امس (الاثنين) منتخبه الذي سيقوم بجولة في الكويت من ١٦ الى ٢٥ يناير (كانون الثاني) المقبل من ١٨ لاعبا. وغاب عن التشكيلة حارس المرمى المعروف جويل باتس (٢٢ عاما) والمهاجم ستيفان باي، بينما ضم اليها اكثر من لاعب جديد منهم المهاجم باسكال فاهيروا (٢٢ عاما) التاهيتي الاصل.

وسيلعب منتخب فرنسا ثلاث مباريات خلال جولته الكويتية في ١٨ و٢١ و٢٤ يناير (كانون الثاني) امام نادي كاظمة الكويتي ومنتخب الكويت ومنتخب المانيا الشرقية على التوالي.

متقدماً على النصر والشباب والطائي لخطف المركز الثاني عن جدارة:

شباب الأهلي بقيادة خالد يكسبون الرياض ١/٢

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

واصل بطل ابطال الكؤوس السعودية، الفريق الاول لكرة القدم في النادي الاهلي في جدة، نتائجه الجيدة في الدوري الممتاز، عندما كسب عصر امس (بفريق شاب يقوده اصغر اللاعبين السعوديين الدوليين خالد مسعد) فريق نادي الرياض بهدفين مقابل هدف واحد، في المقابلة السريعة الوقع التي جرت على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) وانتهى شوطها الاول بالتعادل ١/١.

نتيجة المباراة التي جرت ضمن المرحلة الحادية عشرة للبطولة، دفعت بالاهلي وبقوة للانفراد بالمركز الثاني برصيد ١٢ نقطة واهدافه (٩/١٦) ـ الافضل في نسبة الاهداف بين ١٢ فريقا ـ وفي الوقت نفسه ابقت الرياض قابعا في المركز (١٢) الاخير برصيد اربع نقاط واهدافه (٢٢/١٠) ـ الاضعف حتى ما قبل مباراة الاتحاد والنهضة امس.

المباراة

كلا الفريقين نهجا الرسم ٤/٤/٢، المرتكز على الهجوم (السريع) المضاد وسط حماسة جديرة بالاشادة من لاعبي الفريقين على السواء، فاذا كان الاهلي قد كسب بجدارة، فالرياض قد خسر بشرف وكان في استطاعته الخروج بنتيجة افضل لو ركز بعض لاعبيه في انهاء بعض الهجمات.

هدف الاهلي الاول

في الدقيقة ٣٣ مرر لاعب خط وسط الاهلي «الصاعد» حمزة حسن، كرة امامية لساعد الهجوم الاهلاوي «المشاغب» موسى مرزوق الذي تلقف الكرة وحولها بالعرض قبالة مرمى الرياض، فتفها عامر مانع في شباك ابراهيم الحلوة كهدف سبق ملعوب.

هدف تعادل الرياض

بعده بست دقائق مرر صانع العاب الرياض «النشط» صالح النجراني كرة بينية وسط مدافعي الاهلي لحق بها مهاجم الرياض «الواعد» طارق الرزقان وحال توغله في منطقة جزاء الاهلي سدد كرة «ولا اعنف» لم يستطع حارس مرمى الاهلي «الشاب» عبد الهادي حداد التصدي لها لتهز شباكه كهدف تعادل سريع للرياض.

وهكذا انتهى الشوط الاول بالتعادل ١/١. وفي الشوط الثاني اشتدت حماسة اللعب وقوة الالتحام البدني النظيف الى حد ما بين اللاعبين.

وقبيل هدف الفوز الاهلاوي أي في الدقيقة ٧٥، اجرى مدرب الاهلي البرازيلي كارلوس زاناتا تبديله الاول باشراكه المهاجم «الشاب» احمد السديس عوضا عن لاعب الوسط حمزة حسن في تحول اكثر نحو الهجوم.

وما لبث السديس ان صوب ضربة قوية كادت تستقر في شباك الرياض، بيد ان الظهير الايمن «الصغير المتألق» محمد القرني اعترض الكرة بيده ليحتسب الحكم الدولي «القدير» عمر المهنا ضربة جزاء للاهلي تقدم لها خالد مسعد ونفذها «ولا ادق» في جانب الشبكة الايسر في الوقت الذي اندفع الحلوة لليمين لتعلن عن هدف الفوز الاهلاوي، وليرتفع رصيد خالد مسعد الى ستة اهداف متساويا مع هداف القادسية عبد الرحمن بورشيد خلف ماجد عبد الله كبير الهدافين (ومتصدرهم دائما) هذه المرة برصيد عشرة اهداف في عشر مباريات. ثم اجرى مدرب الاهلي تبديله الاخير باشراكه المدافع «الشاب» محمد السويلم الذي لعب لاول مرة (رسميا) للاهلي بدلا من المهاجم سالم مقبول.

قائد الاهلي خالد مسعد قاد فريقه ببراعة نحو الفوز على الرياض.

الفريقان والحكام

لعب للرياض: ابراهيم الحلوة وعادل بخيت ومحمد القرني ومحمد السبيت واحمد زايد الفرج وخالد القروني وطلال الجبرين وعبد الله الضعيان وصالح النجراني وطارق الرزقان وفهد الحمدان.

ولعب للاهلي: عبد الهادي حداد وفراج الشهري ومنصور حسين وعبد الله سليمان ونصار الظاهري وخالد مسعد وخالد منسي وحمزة حسن وسالم مقبول وعامر مانع وموسى مرزوق.

ادار المباراة عمر المهنا وعاونه على الخطوط غبد الله العقيل وعبد السلام مهنا وحمد الخربوش حكما رابعا. وراقب المقابلة فنيا رئيس لجنة الحكام السعودية عبد الرحمن الدهام.

زاناتا: ارهقتنا الاصابات

علق مدرب الاهلي زاناتا في تصريح لـ «الشرق الاوسط» على المباراة بقوله: لا شك انني سعيد بالفوز وانفراد الفريق بالمركز الثاني، خاصة وأن معظمه من اللاعبين قليلي الخبرة. فالاصابات والايقافات حرمتنا من ابو داوود واخوان حسام وباسم ثم خالد الرويحي وبندر سرور ومحمد عبد الجواد، بالاضافة الى ايقاف فيصل عتيق الله وبندر الجار الله.

وحول ترشيحاته لبطولة الدوري قال: فرق القادسية والشباب والهلال والنصر والاتفاق هي الاكثر تأهيلا لها، وبالنسبة للاهلي فان في مقدوره المنافسة على الميداليات الفضية والبرونزية.

واشار زاناتا الى ان حارس المرمى الاساسي محمد المترو بدأ في استعادة مستواه وربما يعود قريبا الى الدفاع عن المرمى.

جيلدو: التخوف من الهزيمة

مدرب الرياض البرازيلي جيلدو شدد على انه واثق من أن فريقه لن يهبط الى الدرجة الاولى من حيث جاء هذا الموسم. وقال ان امام الفريق الآن ١٣ مباراة كافية للتعويض، لكنه شدد مرة اخرى على ان الفريق كعناصر مطالب بالتخلص من عقدة الخوف من الخسارة والاصرار على الكسب، ذلك لأنه في معظم المقابلات التسع التي لعبها حتى الآن يبادر الى احراز الهدف الاول لكنه لا يستطيع المحافظة عليه. وامتدح نفسه بأنه يعتبر من خريجي مدرسة المدرب البرازيلي العالمي ماريو زاجالو.

في آخر لقاءات القسم الاول من الدوري:

بهدف مشكوك فيه وآخر «اخوي» الاتحاد يكسب النهضة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

حقق فريق الاتحاد مساء امس فوزه الثالث في الدوري والاول بين جماهيره في جدة، بهدفين مقابل لا شيء في لقائه امام فريق النهضة من الدمام، وذلك في المباراة التي جمعت بين الفريقين في ختام منافسات القسم «الدور» الاول للدوري الكروي الممتاز على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة.

فريق الاتحاد تسيد المباراة منذ البداية فارضا اسلوبه وطريقته على فريق النهضة المتراجع طمعا في الخروج بنقطة وتحقق له ذلك في الشوط الاول الذي خلا من الاهداف بعد ان عجز الاتحاد عن اختراق الحصون الدفاعية باصراره على الاختراق الطولي.

وفي الشوط الثاني تمكن الاتحاد بعد ان غير طريقته بالهجوم عن طريق الاطراف من احراز هدفين واضاع مثلهما. جاء الهدف الاول عن طريق عبد الله غراب بلعبة مشكوك في صحتها بعد احتكاك الغراب بالحارس خالدين!! بينما اضاف محمد سويد الهدف الثاني بعد تمريرة جميلة من شقيقه الاصغر سالم.

اللاعبون والحكام

الاتحاد: ناصر الحمادي ـ عبد الله جابر ـ احمد جميل ـ عبد الله الاحمدي ـ محمد فريج ـ سراج فريج ـ مروان بضاص ـ عبد الله الريحان ـ عبد الله غراب ـ سالم سويد ـ محمد سويد.

النهضة: خالد الدوسري «خالدين» ـ ناصر المنصور ـ خالد خليفة ـ ابراهيم الغدير ـ يوسف الغدير ـ خالد الهملان ـ خالد عبد العزيز ـ ناصر بليه ـ ماجد الهملان ـ ناصر الملال.

الحكام: عبد العزيز الدخيل ـ محمد النوفل ـ محمد الشنيفي. وحكم احتياطي احمد الحازمي.

الشوط الاول

جاء هادئا ورتيبا ومارس خلاله الاتحاد ضغطا هجوميا متواصلا على مرمى النهضة المتراجع للخلف بخمسة مدافعين فرض اثنان منهما (الغدير اخوان) حراسة مشددة على مهاجمي الاتحاد محمد سويد وعبد الله غراب.

الهجوم الاتحادي المتواصل لم يمثل اي خطورة حقيقية على مرمى الحارس الدولي السابق خالدين بسبب اصرار لاعبي الاتحاد على النفاذ عن طريق وسط الدفاع المحصن بثلاثة لاعبين وعدم اللجوء الى الهجوم عن طريق الاطراف الاقل حصانة.

وفي المقابل ساهم انكماش النهضويين وتراجعهم في استمرار الى الضغط الهجومي على مرماهم في الوقت الذي كان في مقدورهم النفاذ عن طريق الهجوم المرتد بالتمرير الطويل للمهاجم الوحيد ماجد الهملان لاسيما في ظل تقدم احمد جميل المستمر للامام. مدرب النهضة الهولندي لويس هانك اضطر لاجراء تبديله الاول في الدقيقة ٣٧ باخراج ناصر الملال واحلال عادل عبد اللطيف مكانه.

وفي الشوط الثاني استبدل طه بصري مدرب الاتحاد عبد الله الريحان بصلاح المولد منذ البداية ليعود الغراب للوسط الايمن ويتحول اداء الاتحاد للهجوم الضاغط على الاطراف.

هدف الاتحاد الاول: في الدقيقة ٤٩ سدد صلاح المولد من على قوس الـ ١٨ كرة ارضية عنيفة اصطدمت بمدافع النهضة وانحرفت خادعة حارس المرمى الذي كان متجها للناحية المعاكسة. وفي لحظة عودته لاتجاه الكرة وتمكنه من ايقافها على خط المرمى، فوجيء بالغراب يسددها داخل المرمى قبل ان يتمكن خالدين من احتضانها.

الاداري المرافق لفريق النهضة احتج بشدة على الهدف وحاول التعرض للحكم عبد العزيز الدخيل الذي طلب من رجال الامن ابعاده لخارج الملعب. استؤنف اللعب بعد ذلك بهجوم للنهضة الذي ترك تراجعه غير المجدي بعد التخلف بهدف الغراب.

الهدف الثاني: في الدقيقة ٦٦ مرر سالم سويد كرة عرضية لشقيقه الاكبر محمد في الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء اكملها الاخير قوية على يسار خالدين.

توترت اعصاب لاعبي النهضة بعد الهدف الثاني واكثروا من الاحتجاج على حكم المباراة ورجل الخط وظهرت الالعاب الخشنة بين اللاعبين ليبرز الحكم بطاقاته الملونة بادئا بمهاجم الاتحاد صلاح المولد لخشونته مع المدافع يوسف الغدير في الدقيقة ٧٣.

وبعد دقيقة واحدة من حصوله على بطاقة الانذار اهدر صلاح المولد فرصة هائلة لمضاعفة النتيجة بعد ان مرر له الغراب تمريرة طولية رائعة جعلته في مواجهة خالدين واصطدمت تسديدته بالقائم من الخارج واجهها لاعبو النهضة باحتجاج شديد على رجل الخط بحجة وقوف صلاح متسللا.

توتر لاعبي النهضة نتج عنه بعض الالعاب العنيفة ليضطر الحكم لاخراج البطاقة الصفراء مرتين. الاولى في الدقيقة ٧٣ لخالد عبد العزيز لتدخله العنيف مع سراج فريج، والثانية في الدقيقة ٧٦ لخالد خليفة لخشونته مع الغراب.

طه بصري مدرب الاتحاد استبدل سراج فريج بعادل الثقفي في الدقيقة ٧٧ في ظل هجوم متواصل من الاتحاد اهدرت خلاله فرصتان ثمينتان لمضاعفة النتيجة. الاولى من سالم سويد في الدقيقة ٨١ بعد ان رد له شقيقه محمد تمريرة الهدف الثاني باخرى جميلة جعلته مواجها خالدين في انفراد تام بيد انه سدد الكرة بعنف فوق المرمى بكثير.

ولم يكن صلاح المولد اكثر منه توفيقا عندما سدد تمريرة محمد السويد العرضية في مواجهة المرمى في جسم خالدين في الدقيقة ٨٩.

النتيجة رفعت رصيد الاتحاد الى ١٠ نقاط من ١١ لقاء بينما بقي النهضة على رصيده السابق.

هدف الاتحاد الثاني في مرمى النهضة ويظهر خالدين حارس النهضة يحاول النهوض من عثرته. تصوير سلمان مرزوقي

الرياضة السودانية

استقبال حافل للمريخ العائد للخرطوم بكأس افريقيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعدت الدولة السودانية استقبالا رسميا وشعبيا ورياضيا حاشدا لفريق المريخ لدى عودته الى مطار الخرطوم من نيجيريا، وهو يحمل كأس الاندية الافريقية (ابطال الكؤوس) لكرة القدم والذي احرزه يوم السبت الماضي بعد تعادله السلبي بدون أهداف امام فريق بنديل يونايتد النيجيري في عقر داره ووسط جمهوره في استاد مدينة بنين سيتي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان طائرة خاصة اقلعت فجر امس (الثلاثاء) للعودة ببعثة المريخ الظافرة. وكان من المقرر ان العميد الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ونائب رئيس الوزراء مسيرة استقبال المريخ في مطار الخرطوم في ساحة الشهداء امام القصر الجمهوري وسط الخرطوم قبل ان تواصل مسيرتها الى دار النادي في أم درمان.

وكان من المقرر ان تعود بعثة المريخ اول من امس (الاثنين) الا انها تأجلت الى اليوم بناء على طلب البعثة.

ولا يزال الهلال يتصدر دوري الخرطوم بالفوز في مبارياته الخمسة عشرة السابقة حاصلا على ٤٥ نقطة و٤٢ هدفا بينما يجيء ام دوم في المركز العاشر وله ١٣ نقطة وكان قد خسر في الدورة الاولى امام الهلال صفر/٦.

وتختتم مباريات هذا الاسبوع يوم غد (الخميس) بلقاء الموردة والاتحاد، وللأول ٢٥ نقطة وللثاني ١١ نقطة فقط، على المركز قبل الاخير لترتيب الاندية الاثني عشر.

واعلن اتحاد الكرة عن تأجيل لقاء المريخ والتاج الذي كان مقررا بعد غد (الجمعة) نسبة لاحتفالات المريخ بفوزه بكأس اندية افريقيا ابطال الكؤوس.

وستعاد في الاسبوع المقبل برمجة مباريات المريخ الاربع المؤجلة مع الزهرة والتحرير والعباسية والتاج.

وكان الاسبوع السادس عشر والحالي قد بدأ يوم الاحد الماضي بتعادل النيل والاهلي بدون اهداف ليرتفع الاول بنقاطه الى ٢٢ نقطة والاهلي الى ١٩ نقطة.

زامبيا وأوغندا في ختام نصف نهائي بطولة سيكافا

تختتم اليوم (الاربعاء) مباريات الدور نصف النهائي لبطولة التحدي لمنتخبات اتحاد سيكافا لكرة القدم بلقاء زامبيا وأوغندا في استاد مدينة ممباسا الساحلية في كينيا بعد ان بدأت مباريات هذه المرحلة بلقاء كينيا ومالاوي في نيروبي امس الثلاثاء.

وسيلعب الخاسران على المركز الثالث بعد غد الجمعة ويلعب الفائزان على كأس الدورة السابعة عشرة عصر السبت المقبل في استاد نيروبي.

وكانت الدول الاربع المذكورة قد تأهلت للدور قبل النهائي بعد اختتام مباريات الدور الاول لمجموعتي البطولة حيث تصدرت كينيا المجموعة الاولى بدون هزيمة بالفوز في جميع مبارياتها ١/٢ على كل من اوغندا وتنزانيا وزيمبابوي وصعدت اوغندا الى جانبها بفارق هدف عن زيمبابوي التي خرجت من المنافسة مع تنزانيا.

وتصدرت زامبيا المجموعة الثانية في ممباسا وصعدت الى جانبها مالاوي حاملة اللقب بينما خرجت زنزبار ومنتخب كينيا (ب).

يذكر أن هذه البطولة تقام في غياب الصومال واثيوبيا والسودان.

الهلال وام دوم في دوري الخرطوم

يلعب الهلال المتصدر لدوري الخرطوم دون هزيمة او تعادل مباراته السادسة عشرة مساء اليوم (الاربعاء) في أم درمان حيث يلتقي مع فريق أم دوم الذي يعمل للابتعاد عن منطقة المؤخرة في الترتيب.

أسبوع حافل بالمشاحنات ووجهات نظر مختلفة في مهرجان القاهرة

فيلم مصري يطالب ممثلوه بوقف عرضه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ مهرجان القاهرة السينمائي اسبوعه الثاني بخلاف بين المخرج انور القوادري ونجوم السينما المصرية الذين شاركوا في بطولة فيلمه «خارج الزمن» الذي تم تصوير احداثه بين القاهرة وباريس. وبالرغم من الدعوة التي يوجهها المخرج انور القوادري مخرج الفيلم لنجوم السينما المصرية الذين اشتركوا في بطولة الفيلم ومن بينهم سماح انور وجميل راتب وحسين الشربيني وصبري عبد المنعم ومحمد توفيق وغيرهم من النجوم فإن احدا من النجوم لم يحضر حفل افتتاح عرض الفيلم بمهرجان القاهرة السينمائي الثالث عشر، بل واصبح معظمهم يتنكرون له ويسقطونه من حساباتهم الفنية، وتتزعم هذه المعارضة والتجاهل للفيلم النجمة الشابة سماح انور والتي طالبت بايقاف عرض الفيلم سواء في المهرجان او للعرض الجماهيري والسبب كما تقول سماح انور:

ـ عندما تعاقدت على بطولة هذا الفيلم كنت متاكدة من اني اشارك في بطولة الفيلم مع الممثلة الفرنسية «كاميلا مور» وهذا ما هو مكتوب في السيناريو، وهذا ما مثلته امام الكاميرات وعلى مدى شهر كامل بين الاسكندرية واسوان وسيوه، ولكن عندما شاهدت الفيلم في مهرجان كان اكتشفت شيئا مهما جدا ان معظم المصريين ما هم الا كومبارس فقط، بل الاسوأ من هذا انهم استعانوا بممثلين آخرين لعمل دوبلاج الفيلم فنظهر نحن في الصورة بشكل غريب، الدوبلاج اي الصوت يقول شيئا، وحركة شفاهنا في الكلام تقول شيئا آخر، وهذا بطبيعة الحال شيء يسيء لنا كفنانين مصريين، وساندني في هذا الطلب بالايقاف الناقد السينمائي سامي السلاموني لأنه شاهد الفيلم معي، وحزن بشدة عندما شاهد ادوارنا بهذه الصورة.

ويقول صبري عبد المنعم معلقا:

ـ هذه التجربة في فيلم «خارج الزمن» ستجعلني افكر مليون مرة قبل ان اوافق على اي عمل جديد عالمي، لأن ما حدث لنا فيه كان مفاجأة كبيرة، فقد حذفوا مشاهد كثيرة من ادوارنا، حتى افيشات الدعاية لم يذكر فيها اسم ممثل مصري واحد، وكان يجب على المهرجان ان يأخذ موقفا ولكن ما حدث حدث وانتهى.

وتقول ليلى شعير:

ـ انا دوري لم يمس ابدا، وأنا قبلته كما هو ولا اعتقد ان المخرج قد خدع احدا لأن السيناريو واضح جدا ونحن لا بد وان نعترف باننا لسنا نجوم الفيلم، اننا مجرد ممثلين مساعدين للفرنسيين «كاميلا مور» ومجيف فاهي» لأن الفيلم في الاساس فرنسي يصور في القاهرة.



جميل راتب



سماح انور

اما جميل راتب فله رأي آخر:

ـ من يطالب بايقاف عرض الفيلم هو انسان مخطيء جدا، لأسباب كثيرة جدا وأنا لا اقول هذا الكلام لأن الفيلم سيحقق لي مجدا، ولكن قد يكون الدور الصغير له تأثير اكثر من البطولة الاولى، وقد يكون عدم ذكر الاسماء على وسائل الدعاية هي في صالح الممثلين لأن المشاهدين سيتساءلون عنهم، وأهم مثال لذلك ان فرقة الكوميدي فرانسيز المسرحية لا تكتب اسم ممثل على واجهة المسرح في باريس حتى لو كان نجم النجوم، المهم العمل ماذا يقول، المثلون كيف يؤدون.

ويعلق حسين الشربيني:

ـ دوري تلخص في مشهد واحد كان من الافضل لهم ان يقوم به اي كومبارس عادي، وكان من العيب على الذين شاهدوا الفيلم ان يسمحوا بعرضه في المهرجان لأنه من المؤكد سوف يسيء لنا على مستوى المنتجين والمخرجين والجمهور.

اما مخرج الفيلم انور القوادري فيقول:

ـ انا لم اخدع احدا في دوره ابدا ولا اعرف سر المطالبة بايقاف الفيلم وعدم عرضه، فكل الممثلين يعرفون ادوارهم جيدا واخذوا اجورهم كاملة، بالنسبة للدعاية ينتظرون حتى يعرض الفيلم جماهيريا هنا، ليعرفوا اين هم منها، وبالنسبة للدوبلاج كان من الصعب ان اكلف المنتج بالمزيد من الميزانية لاحضار ممثلين من مصر لمدة يوم واحد بلندن او باريس.

وعندما نشاهد الفيلم تأكدت من ان نجوم مصر هم في السينما العالمية كومبارس بأجر كبير ومن قبل العمل لا بد وأن يتحمل توابعه تحت اي ظروف، لا ان يصرخ مطالبا بايقاف عرض فيلم تكلف اكثر من مليون جنيه.

وبالرغم من الهجوم الشديد من ممثلي الفيلم «خارج الزمن» عليه ومقاطعتهم لعروضه فان مهرجان القاهرة السينمائي يعرضه في اربع حفلات بدور العرض السينمائية.

بلا حدود

استخبارات ولفجانج

اعلن رئيس هيئة الاستخبارات الالمانية الشرقية ولفجانج شوانتزكما جاء عبر الوكالات والصحافة ان جهازه الذي روع الشعب الالماني الشرقي بالدرجة الاولى والغربي عبر جدار برلين المنهار، سيكرس جهوده في المستقبل لحماية بلاده من التغلغل الاجنبي والجاسوسية الدولية.

وبذلك يعني انه سيخفف وقد يمتنع عن ممارساته السابقة ضد الشعب الالماني الشرقي المقهور الذي استعبده الحزب الحاكم بواسطة جهاز استخبارات الدكتور ولفجانج. بعض هذا الحديث نشر في الصحف بعد ان أوردته الوكالات. لكن جوانب مهمة من حياة ونشاط ولفجانج لم تنل المعالجة الكافية.

فهو من اخطر مخططي ومنفذي ومديري الاجهزة الاستخباراتية في العالم الشيوعي، وكان مسؤولا أولا عن كتم انفاس ستة عشر مليون الماني شرقي. وثانيا عن التوغل داخل جسد الشعب الالماني الغربي وسرقة اسرار وتجنيد افراده حتى أعلى المستويات لو أمكن كما فعل بمساعد المستشار ويلي براندت ـ جيلوم.

وتولى بعد ذلك مهمة اعداد اجهزة المخابرات في بعض الدول خارج الستار الحديدي وتدريب كوادر العملاء كيفية كبت الحريات وترويع الناس وقتلهم بأنواع السموم حتى وهم في بيوتهم وتأمين استسلامهم للسلطة بوسائل يندى لها الجبين. ولا شك لدي في ان ولفجانج يحتفظ بأسرار رهيبة وغاية في الاهمية عن الانظمة الحاكمة التي قدم لها خدماته شرقا وغربا بعد ان اعترفت له عواصمها بالدراية واليد الطولى في مجاله. وكانت موسكو تعتبره من اهم مصادر معلوماتها عن الدول الغربية في الحلف الاطلسي سيما المانيا الغربية.

ولفجانج الذي لا اتوقع بقاءه طويلا في منصبه بحكم التغييرات التاريخية الجارية في المانيا الشرقية قاد جهازا ضم بضعة آلاف من العملاء والعميلات كان يسمى ستاز نسبة الى اسمه بالالمانية. وتفنن في محاولات تخريب الوضع في المانيا الغربية لتقدمها وازدهار الحريات فيها تحت ظل النظام الرأسمالي البغيض لدى الشيوعيين القدامى. فكان همه وأهم مهماته تقويض ذلك النظام بواسطة الجاسوسية والتخريب حتى يثبت فشله وضعفه وبالتالي عظمة النظام الشيوعي في المانيا الشرقية. ولذلك فتحت له خزائن النظام وجند له الغلمان والقيت عند اعتابه حسان الالمان لتنفيذ اهدافه. فبعث بالمئات منهم ومنهن الى المانيا الغربية بدعوى الهروب من جحيم النظام الشرقي وجهاز ولفجانج. فعاثوا فسادا كبيرا الا انه لم يكن كافيا لتحقيق اغراضه في تقويض اقوى اقتصاد في اوروبا كلها.

وفي النهاية كان الشعب الالماني الشرقي هو الذي حقق اغراضه بتقويض نظام ولفجانج ورفاقه بعد اربعين عاما من العذاب والهوان والاعتداء على الحرمات والحريات واغتصاب الحرائر وتمريغ هامات الاحرار.

أين ولفجانج اليوم؟ وأين سيكون غدا؟

فاروق لقمان

لقطات على هامش المهرجان

التليفزيون يهدد السينما التركية!

● عقدت ندوة عن «الفيلم التركي» شارك في الندوة منتج الفيلم وكاتب السيناريو فيسان اكان.. ومخرجته كونك باشاران.. وهي زوجة المنتج في نفس الوقت.. وحضرت الندوة وبدت عليها اعراض الحمل!

قالت كونك ان هذا هو الفيلم الثالث بالنسبة لها فقد تخصصت في الدفاع عن قضايا المرأة.. وفي الفيلم الاخير تتحدث عن معاناة المرأة من التوفيق بين العمل ومطالب المنزل.. وقالت ان الفيلم لم يتحدث عن المرأة التركية فقط وانما عن المرأة في اي مكان.

قال فيسان اكمان ان السينما التركية تلاقي منافسة شديدة من التليفزيون.. فهناك ٣ قنوات تعرض ١٠٠ فيلم في الشهر.. بالاضافة الى القرصنة التي تمارس عن طريق الفيديو.. وتم سن قانون لمعالجة هذا.. وبدأنا نشعر بانتعاشة اخيرا.. وبدأ المشاهد التركي يتردد على السينما من جديد.

عامر زهيري: السينما الكويتية بعيدة عن الواقع

● عقدت ندوة حول الفيلم التسجيلي «القرار» تحدث فيها مخرج الفيلم الكويتي الشاب عامر زهيري.. والفيلم مأخوذ عن قصة «جمع وطرح» لجيد طوبيا.

قال عامر زهيري ان السينما الكويتية مازالت مقصرة في تناول الواقع الكويتي والتعبير عنه، وقال ان هناك انتاجا كويتيا في كثير من الدول العربية اذا اعتبرنا ان جنسية الفيلم تحددها الجهة التي قامت بالانتاج.

واضاف: انني مازلت في حالة انتظار للانتاج العربي المشترك في مجال السينما وأعتقد أن ذلك يستلزم تقريب وجهات النظر بين وزراء الاعلام العرب.

وقال ان بداية السينما الكويتية كانت في الخمسينات مع محمد قاب زادة الذي اخرج مجموعة من الافلام التسجيلية عن ملامح الحياة في الكويت.

واشار في حديثه الى نقطة تردد البعض في انتاج فيلم كويتي خالص وهو يعلم ان توزيعه سيكون محدودا للغاية وسيقتصر على الكويت نفسها او في منطقة الخليج على اكثر تقدير.

النرويج تهدد بالانسحاب

● اكد رئيس المهرجان سعد الدين وهبه ان الوفد الجزائري موجود حاليا في مصر للمشاركة في مهرجان القاهرة وان ما نشر حول عدم حضور وفد الجزائر بعد التوتر الذي صاحب مباراة كرة القدم بين مصر والجزائر لا أساس له من الصحة.

● لم ترفض الرقابة على المصنفات الفنية عرض اي فيلم من افلام المهرجان ولم يتدخل مقص الرقيب بأي شكل لحذف مشهد من اي فيلم. وقد وافقت الرقابة على عرض ٤٢ فيلما انضمت حديثا الى قائمة افلام المهرجان. والمعروف ان لائحة المهرجان المعتمدة من الاتحاد الدولي للمنتجين والمخرجين تنص على عرض الافلام المشاركة في المهرجان كاملة او رفضها كاملة.

● طلبت السفارة النرويجية من إدارة المهرجان منع عرض الفيلم النرويجي «كراتشي» واستبداله بفيلم نرويجي آخر. وهدد سفير النرويج بانسحاب دولته من المهرجان اذا ما أصر المسؤولون على عرض الفيلم. وافقت ادارة المهرجان على طلب السفارة النرويجية بعد ان علمت ان الفيلم وقع في خطأ فني فادح يسيء الى سمعة السينما النرويجية فقد تم تصوير اجزاء كبيرة من الفيلم بالقاهرة أظهرت معالمها المختلفة مع ان احداث الفيلم من المفترض انها تدور في كراتشي كما يؤكد عنوان الفيلم!

شكسبير العرب

ردا على مجموعة الانتقادات التي وجهها الصحافيون والنقاد للفيلم المصري «ليل وخونة» المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ «اللص والكلاب» قال مخرج الفيلم اشرف فهمي: ان «ليل وخونة» فيلم جديد يحمل رؤية مختلفة لاحدى روائع الادب لنجيب محفوظ وانه ليس تكرارا لفيلم «اللص والكلاب» المأخوذ عن القصة نفسها والذي سبق وان قدمته السينما المصرية من قبل.

واضاف المخرج: ان ادب نجيب محفوظ ادب خالد يمكن اعادته مرة ومرات فأعمال نجيب محفوظ لا تختلف عن أعمال موليير وشكسبير التي قدمتها السينما العالمية عدة مرات.

وأكد أشرف فهمي انه لا يتاجر بنجيب محفوظ وبجائزته العالمية (نوبل) وقال: إن علاقتي بأديبنا الكبير علاقة قديمة حيث أخرجت له ستة افلام سينمائية مأخوذة عن أعماله الادبية قبل ان يحصل على جائزة نوبل ومن هذه الافلام «وصمة عار» و«الشيطان يعظ».

هذا اليوم في التاريخ

١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٥

بريطانيا تعلن اتفاقها مع فرنسا على اتمام الجلاء من سورية ولبنان

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٥ اعلن اتفاق بريطانيا وفرنسا على جلاء قواتهما عن الديار السورية، وتجمع القوات البريطانية في فلسطين وشرق الاردن (الاردن)، والقوات الفرنسية في لبنان.

الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية من جهته اعلن لاعضاء مجلس النواب اللبناني ان الجلاء سيكون تاما، علما بان البرقيات التي وردت من لندن وباريس لم تشمل (يومها) موعدا للجلاء او وعدا به.

من جهة ثانية وردت في الاعلان ثلاثة بنود احدها ينص على اتفاق الجانبين البريطاني والفرنسي على «المحافظة على مصالحهما الموجودة في الديار السورية وعلى الدفاع عنها» وفي هذا اشارة واضحة الى تفاهم الجانبين على اطلاق كل منهما يد الآخر في مناطق سيطرته.

واليوم يمكن القول ان حدس بعض الزعماء الوطنيين والقوميين العرب كان صائبا عندما شككوا بايجابية مثل هذا الاعلان وبصالح العرب فيه، لاسيما، بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ تحت سمع وبصر الانتداب البريطاني، واتضاح الدور الفرنسي في سلخ لبنان عن محيطه العربي، والتأكيد على استمرار المصالح الفرنسية فيه.

جورج شولتز

ومما يجدر ذكره انه في هذه الفترة كان يترأس الوزارة اللبنانية الرئيس سامي الصلح وكان من اركان هذه الوزارة حميد فرنجية وزيرا للخارجية ويوسف سالم وزيرا للداخلية. اما في سورية فكان يترأس الوزارة سعد الله الجابري. وكان يتولى منصب وزارة الداخلية لطفي الحفار.

في مثل هذا.. اليوم ايضا

● مولد المهندس الكهربائي ورجل الاعمال الالماني فيرنر فون سمينز، عام ١٨١٦

● مولد وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز عام ١٩٢٠

● الجيش الياباني يحتل مدينة نانكين الصينية عام ١٩٣٧

● مولد الممثل والمغني الامريكي ديكشافان دايك عام ١٩٢٥

● وفاة الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي عام ١٩٤٤.

معارض

افتتاح معرض الاجهزة الامنية العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جاء معرض الاجهزة الامنية الذي اقامه المركز العربي للاتصالات الامنية بالرياض هذا العام مختلفا عن الاعوام السابقة من حيث عدد الشركات المشاركة ونوعية الاجهزة الحديثة التي ضمها.

فقد ضم المعرض الذي افتتحه د. فاروق مراد رئيس المركز والسفير الفرنسي بالمملكة العربية السعودية جاك برنيار مساء امس ويستمر ثلاثة ايام

احدث اجهزة الاتصالات ومراقبة الفاكس واجهزة التسجيل وتعدد القنوات ورادارات ونظم حماية

الاتصالات الامنية في جو الحرب الاليكترونية اضافة الى ما ضمه المعرض من اجهزة معدة للاندماج بأنظمة الاسلحة الحديثة لغرض تأمين الاتصالات التي تكون الجزء الاكثر حساسية في انظمة الرادارات واجهزة تسمح باتصالات محمية من الكشف والالتقاط وتحديد الموقع والتشويش والسماع والتدخل.. وشمل المعرض ايضا اجهزة لتشفير المبرقات واجهزة إكس. إم. بي. المستخدمة في ارسال الرسائل عبر الهاتف وتشفير الفاكسميلي واجهزة خاصة بالاقمار الصناعية.

في كل مكان

● توصلت مؤخرا معامل كرستيان ديور الى صناعة كريم جديد «اكون» الذي يعد حلقة في سلسلة سياسة كرستيان ديور لحماية البشرة عن طريق ابحاث متقدمة.

منذ سنوات طويلة ظل الباحثون بمعامل كرستيان ديور شغوفين لمعرفة نتائج تحليلاتهم وتشخيصاتهم في نفس الوقت الذي استمرت فيه ابحاثهم على البشرة ووظائفها والاجزاء غير المكتشفة او المعروفة.. وأخيرا توصلوا لهذه النتيجة المؤهلة في علاج جفاف البشرة.. انه أكون ـ الكريم الذي يعد فتحا جديدا في عالم مستحضرات حماية البشرة والمحافظة عليها.

* * *

● احتفلت شركة عبد اللطيف جميل بتقديم الطرازات الجديدة لسيارات تويوتا لعام ١٩٩٠ بعد نفاد جميع سيارات تويوتا من طرازات ١٩٨٩ من فروع الشركة. وقد عرضت في الحفل الذي اقيم في قاعة ليلتي للافراح في جدة وحضره الشيخ عبد اللطيف جميل والسيد محمد عبد اللطيف جميل وعدد من مسؤولي الشركة ووكلائها وعملائها في جميع انحاء المملكة.. عرضت النماذج الجديدة لسيارات تويوتا وهي «كورولا» بمحرك جديد تماما سعة ١٦٠٠ سي سي، و«كريسيدا» التي تم ادخال تغيير جوهري عليها، منه نظام التعليق الخلفي المستقل ونظام الفرامل الجديد، و«جراندي» المجددة وخاصة ذات اللون الابيض الشامل، و«كراون» التي ادخل عليها تغيير كبير وتم استبدال محرك جديد اكثر قوة بمحركها القديم، و«هايلكس» التي ادخلت عليها تعديلات كثيرة واصبح ناقل السرعة بخمس سرعات. اضافة الى سيارة «فور رنر» التي تقدم لأول مرة في اسواق المملكة العربية السعودية وتناسب كل الاماكن وكل الاوقات.

وقد القيت في الحفل كلمات لزاهر المنجد مدير عام التسويق وهشام شبكشي مدير عام المبيعات المركزية وماهر بنوي، كما قدمت فرقة ينبع للفنون الشعبية فاصلا من الفنون الشعبية.

* * *

● جرى هذا الاسبوع الفرز النهائي للمشاركين في مسابقة شاحنات فولفو التي تم تنظيمها خلال حملة اطلاق شاحنات فولفو «ان. ال. ١٠» مؤخرا، وقد اشترك في هذه المسابقة عدد كبير من سائقي الشاحنات والمعدات الثقيلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ صدق الله العظيم

تعزية

إدارة ومنسوبو
شركة بافيل
لصاحبها
عبدالله بكر عبدالرحمن بافيل
ينعون ببالغ الأسى والحزن وفاة فقيدهم الغالي
الشيخ محمد سعيد الراكي الغامدي
ويتقدمون لأسرته وذويه بأحر التعازي
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اسرته وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

أبيض و أسود
الاذاعــة التي عــطلت الحل

لا احد يستطيع ان ينكر ان العماد عون قدم للعالم عرضا اكبر مما كان اي عالم بامور السياسة يتوقعه منه. كان من المتوقع ان يسقط عون بعد اتفاق الجميع حتى في داخل معسكره على القبول بالحلول الوسط التي وصل اليها اجتماع الطائف وبذلك تنتهي حرب الاربعة عشر عاما وتحقن دماء الجميع ويكون كل طرف قد قدم تنازلا وحصل على تنازل.

ولكن هـذا العسكري العنيـد رغم بـلادتـه السياسية، ظل عنيدا. ورغم كـل نقاط الضعف العديدة التي هي من صنعه او من نتاج المحيط الذي يعيش فيه بقي مقاتلا لوحده ضد الجميع وضد التيار الكبير. والحقيقة تقال انه استطاع ان يفسد بشخصه ما صنعه عشرات من قياديي لبنان وكبار زعماء العالم العربي ومباركة دول مجلس الامن الخمس الكبرى. والحقيقة ان عون ليس وحده في ساحة التعطيل وليس فاعلها الاوحد، بل في الساحة آخرون لهم مشاركة في دفعه الى الامام وانجاحه.

نحن هنا لسنا بصدد الحديث عن التفاصيل السياسية لاننا لسنا في حاجة الى ذلك طالما ان القضية لبنانية وطالما ان اللبنانيين هم اكثر من غيرهم مهارة في وضع قضاياهم على السطح. ولكن الملفت للنظر هي ظاهرة عون نفسه. كيف استطاع هذا الجاهل سياسيا ان يعطل «التراضي السياسي الجماعي»، وكيف استطاع هذا الجاهل دبلوماسيا ان يكسب الى جانبه جزءا من الناس رغم صلافته وجنونه الذي يشبه بموسوليني ايطاليا؟

استمعت الى عـون عبـر اذاعتـه التي يمكن التقاطها على الموجة القصيرة هنا في لندن. في جميع المرات التي تحدث فيهـا كان هـائجا صـارخـا مستنجدا لاعنا. لم تخل مؤتمراته الصحفية من التشويق فهي تذاع على الهواء مباشرة والاسئلة في بعضها توجه اليه بوقاحة فيرد عليها بوقاحة اكثر مطالبا بطرد المراسل الصحافي من القاعة.

معظم الذين يتبعون عون لا يعرفون من اتفاق الطائف الا بعضه، وهنا نجح قائد العصيـان. واعتقـد ان الاذاعة قـامت باكبـر دور في افساد الجهود القائمة وفي الدور الاول في الابقـاء على عون. فهذا العسكري فطن الى اهمية الوصول الى الناس الذين يعيشون حولـه ففتح اذاعـة على مـوجة الـ (اف ام) وسمـاها «اذاعـة لبنـان». استطاع من خلالها ان يتحرر من ضرورة المرور عبر الاذاعات الـرسمية. واستطـاع ان يوصـل صوته للآلاف من الناس في بيروت فقط، وهم الناس الذين يحتاج الى آذانهم. ورغم انها موجة ضعيفة وتعمل في اليوم نحو عشر ساعات، الا انها قامت فعلا باعطائه المنبر الذي يحتاجه.

عون ركز على اثارة عواطف الناس المملـوءة دواخلهم بصور الامس الدامي. استطاع ان يلعب على غريزة الخوف الطبيعية لديهم. استطاع ان يشكك في كل ما صدر من التزامات. وانتهى حقيقة في كسب البعض الكافي الى صفه. وبسببهم كسب معركة التأجيل.

ومهما اتفقنا على ان عون يرتكب حماقة يدفع ثمنها هؤلاء البشر الذين استخـدمهم كاكيـاس الرمل امام قصره، ويستخدمهم ليمهدوا الطريق امام طموحاته، فلن نختلف كثـيرا ايضا حـول حقيقة ان عون اخر كتابة فصل تاريخي مهم في دولة لبنان. واعتقد ان لاذاعته الدور الاهم. ومن هنا نواجه مرحلة جديدة في التعامل مع الموضوع اللبناني المعقد جدا. فكل من شاء غدا اشتـرى جهاز اذاعة واحاط نفسه بميليشيات وبدأ زعامته من احد اقبية عمارات بيروت.

هنا نبدأ حربا جديدة، حرب الاثير المسلح.

عبد الرحمن الراشد

دفعة جديدة من المتطوعات في الدفاع المدني في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

واصلت الدفعة الثانية من متطوعات الدفاع المدني تدريباتها النظرية بمقر الادارة العامة للدفاع المدني في الكويت والتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي واستمرت الى يوم ٣ ديسمبر (كانون الاول) حيث تبدأ فترة التدريب العملي والتي تنتهي يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتشتمل الدروس النظرية على ثلاثة برامج تتضمن الاستـراتيجية العـامة للدفاع المدني والانذار المبكر والوقاية من الغـارات الجـويـة، إضـافـة الى محاضرات في الاخلاء والامن الصناعي.

أما الدروس العملية فتشمل عمليات الاسعـاف وكيفية استخـدام الاربطة ومعـالجة حـالات الاغمـاء والكسـور والسمـوم والنـزيف وانعـاش القلب والرئة، اضافة الى كيفيـة التصرف في حـالات الحريق والمتفجـرات وكيفيـة معالجة المصابين.

وأوضح المقدم علي النمران مساعد مدير ادارة التـدريب بالادارة العـامة للدفاع المدني ان برنامج الدفعة الثانية للمتطوعات يتميز بطول فترة التدريب الـعمـلي عن النظـري لكـي تتحقـق الاستفـادة من التدريب عـلى اعمـال وتدابير الدفاع المدني، اضافة الى تعليم المتطوعات كل ما يتعلق بأعمال الاطفاء بجانب مادة الاسعاف.

وأشار المقدم النمـران الى ان فترة التدريب بصفة عامة تعتبر قصيرة وانه بعد الانتهاء من انشاء مدرسة التدريب سيصبح بالامكان تنظيم دورات أطول، ورغم ذلك فانه من الواضـح استفادة المتطوعات من الدروس النظرية، ولا شك ان الاستفادة ستكون اكبر عندما تتدرب المتطوعات عمليا.

ووجـه المقدم النمـران الشكـر الى جميع المتطوعات لتجاوبهن ومشاركتهن في أعمـال الدفـاع المدني لـما في هـذه الاعمال من فائدة كبيرة سواء للرجل او المراة.

وأشار محاضر مادة الغارات الجوية الرائد حمد البالود الى أهمية الوقاية من أخطار الغارات الجـوية، وأوضـح ان هنـاك دروسا نظـرية وعمليـة تـدرس للمتطوعات في هذا الشأن نظرا لاهمية دور المواطن في حالة وقوع غارة جوية لأن هناك اجراءات يجب ان تتبع عند سماع الصافرة المتقطعة فليعرف المكان الذي سيلجأ اليه اولا سواء كان في المنزل او الشارع او العمل وكيفيـة تعاملـه مع الغارات الجوية.

وقال ان هناك اجراءات متبعة بعد انهاء الغارة وهي ان يتفقد رجل الأسرة منزله والابتعاد عن الاماكن المصـابة بفعل الغارة وكذلك عدم التقاط أي جسم غريب ملقى على الارض وابلاغ الجهات المختصة بذلك. واكد على ضرورة عدم إثارة الاشاعات والبلبلة وعدم تصديقه لما قد تحدثه الاشاعة من فزع وخوف.

وقـال الرائـد البـالـود ان الادارة ستقوم بعمل غارة وهمية وسيتم توزيع المتطـوعـات الى مجمـوعـات وفـرق للاسعاف والاطفاء وفرقة أمنية وستعمل كلها بصورة متكاملة.

وحول اهمية تطوع المراة في اعمال الدفاع المدني قالت المتطوعة اوراد جابر الاحمد: إن التطوع في اعمال الدفـاع المدني واجب على كل مواطن ومواطنة بجـانب الاستفادة الكبـيرة التي تعود علينا من خلال الالمام بمادتي الاسعاف والاطفـاء وهي أمـور يجب ان تكـون المواطنة بصفة خاصـة على علم بهـا. ودعت الى زيـادة فترة التـدريب حتى تكتمـل الاستفادة من الـدروس سواء النظرية منها او العملية.

واشادت المتطوعة سلوى الحواس بفكـرة التطـوع ووجهت الـدعـوة الى المـواطنات بسرعـة تلبية نـداء الوطن والتطوع في الدفاع المدني لأن ما يدرس يعود بالفائدة خاصة في ما يتعلق بأمور الاسعـاف والاطفاء وهي أمـور تتعلق بالحياة اليومية.

وذكـرت المتطوعـة قسمة سعـدون الهاجري ان حبها وولاءها للوطن هما اللذان دفعاها للتطوع في أعمال الدفاع المدني لانها قبل ان تكون خدمة للوطن فهي خدمة ايضا للمواطن نفسه فالعلم بهذه الامور مطلوب.

وأكدت المتطوعـة مني الوقيـان ان فكرة الدفاع المدني جسدت دور المراة في المجتمـع وجعلتها تشـارك الرجـل في الوقايـة من الاخطار سـواء في حالات السلم او الحرب لا قدر الله، وخاصة في مجالي الاسعاف والاطفاء.

جامعات

العثور على وثائق في اسبانيا تؤكد مغربية سبتة ومليلية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد فريق من الباحثين والمؤرخين انتدبتهم وزارة الثقافة المغربية للتنقيب خارج المغرب عن المصادر والوثائق التاريخية المتعلقة بالدولة العلوية انهم تمكنوا من العثور على عدد من المخطوطات التي تتناول تاريخ المغرب بصفة عامة وتاريخ الدولة العلوية بصفة خاصة.

واشار احد الباحثين عضو الفريق المنقب انه عثره في مـدينة تسيخـوفيا باسبانيا على وثـائق تشير الى مغـربية مدينتي سبتة ومليلية، مضيفا ان عدد الوثائق والمخطوطات التي تهتم بتاريخ المغرب تتجاوز ببعيد مليوني وثيقة.

وكان محمد بنعيسى وزيـر الثقافـة المغربي قد افتتح الدورة الاولى لجامعة مـولاي علي الشريف (مؤسس الـدولة العلوية) بمدينة الريصاني بجنوب شرق المغرب.

وتتمحور اشغال الجامعة الشتوية حول مصادر تـاريخ الـدولة العلـوية (المؤسسون الاولون / آثار وتراث منطقة فيـلالت). وتعود فكـرة احداث مـركز الدراسات والبحوث المتعلقة بـالدولـة العلوية، الى شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٦ عندما قام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بزيارة اقاليم الجنوب.

وأشار الوزير المغربي في كلمته الى ان فـريق الباحثـين زار عددا من الـدول لاستجماع الوثائق من فرنسا، تركيا، اسبانيا، انجلترا، البرتغال وموريتانيا.

وهي الدول التي ارتبطت بعلاقـات متأرجحة مع المغرب على مدى تاريخه. وبخصوص الوثائق الداخلية عن الدولة العلوية لاحظ بعض المتدخلين في الندوة ان المصـادر قليلـة في هـذا الصـدد، ووجهوا نداء الى الاسر المغـربية التي تـوجد بحـوزتها وثـائق لكي تسلمهـا للمكتبات الوطنية.



بهلوانات الشارع في زجاجة

انطلق الارجنتيني هوجو زاموراتا في احد شوارع لندن اول من امس ليستعرض امام اعين المارة قدرته على تطويع اعضاء جسمه في حركات غير طبيعية واصغر حيز يمكن ان يضمه جسده. والصورة اعلاه (الى اليسار) اثناء عرضه لتطويع اطرافه، والدخول بكامل جسده في زجاجة قطرها ٦٦ سنتميترا (الى اليمين).

عرب وعجم





عبد الكريم غريب — محمود الجوهري — سوزانا يورك — مايكل كين

● عبد الكريم غريب السفير الجزائري لـدى المملكـة المتحـدة قـدم امس اوراق اعتمـاده في بلاط سـان جيمس بحضـور اعضاء السفارة الجزائريـة في العاصمـة البريطانية.

وفي اعقاب تقديم اوراق الاعتماد اقام السفـير حفلا حضره لفيف من السفـراء العرب وبعض الشخصيات العربية في لندن.

***

● عبد القادر الشاوي الاديب المغربي يوقع روايته الجديدة (دليل العنفوان) في حفل أدبي تنظمه بلدية مـدينة فـاس يوم الجمعة ١٩ ديسمبر (كانون الاول).

وكان الشاوي قد قدم كتابه في كل من الرباط «تطوان» والدار البيضاء.

***

● مامادون سيسي مدير البروتوكول في دائرة الرئاسة بجمهورية مـالي وصل الى لندن مساء امس في زيارة تستغرق اربعة ايام.




وفيات

محمد سعيد الرامي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الباحة في المملكة العربية السعودية الشيخ محمد سعيد الرامي عميد عائلة الرامي بالباحة ووالد السيد علي محمد سعيد الرامي المدير العام وصاحب مؤسسة الرامي بجدة.

● سيـد ذكي رئيس الاتحـاد العـام المصري للتعاونيات عـاد الى القاهـرة بعد زيارة للمغرب استغـرقت اسبوعـا حضر خلالها على رأس وفد مؤتمـر التعاونيـات العـربية الـذي عقـد في الـدار البيضـاء بمشاركة وفود ١٢ دولة عربية.

***

● مايكل كين الممثل البريطاني العالمي سيعرض له التليفزيون (قناة الاي تي في) قريبا فيلم «جيكل وهايد» الذي يلعب فيه كين دور البطولة.

***

● محمود ابو العزايم الأعلامي ومدير الاذاعـة السودانيـة ورئيس تحريـر عدة صحف سـابقا عـين مديـرا للتليفـزيـون السـوداني. والمـديـر الجـديـد صـاحب البرنامج الاذاعي الشهير كتاب الفن الذي ضم سير رواد الحركة الفنية وتاريخ الغناء في السودان.

● احمـد الخـواجـه رئيس اتحـاد المحامين العرب ونقيب المحامـين المصريين عاد الى القاهرة امس (الثلاثاء) قادما من صنعاء بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الثالثة للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب التي بـدأت اعمالهـا يوم السبت المـاضي بالعاصمة اليمنية.

***

● تـام جـوزيف الفنـان التشكيـلي البريطاني افتتح امس معرض مجموعة من اعماله في التصوير والحفر في احدى قاعات الرويال فيستيفال هول (الضفة الجنوبية لنهر التيمز ـ لندن). يستمر المعرض حتى ٤ فبراير (شباط) المقبل.

***

● دكتور جورج صليبا مدير اكاديمية الشرطة في مالطا يقوم بزيارة حالية للعاصمة البريطانية للاطـلاع على احـدث اساليب العمل في اكاديميات الشرطة وتوقيع برامج التدريب المشتركة مع الجانب البريطاني.

● جي كريسبي مدير قطاع الصناعات الاستراتيجية في وزارة الصناعة الفرنسية يصل على رأس وفد صناعي الى لنـدن في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لعقـد محادثـات مع المسؤولـين في وزارة الصناعة البريطانية تستغرق ثلاثة ايام.

***

● سوزانا يورك الممثلة البـريطانيـة تسافر الى هوليوود بعد عطلة الاعياد المقبلة لتلعب دورا بارزا في فيلم «الحقول البعيدة» من اخراج بول سكلتون

***

● محمود الجوهري مدرب فريق كرة القـدم القومـي المصري يصـل لندن يـوم السبت المقبل في زيارة تستغرق اربعة ايام. ويقيم احمد المقدم رجل الاعمال المصري حفـل عشاء احتفـاء بالجـوهري يحضره منـدوبو الصحف البـريطانيـة والعربيـة ووكالات الانباء في فندق ديوك وسط لندن.

● الدكتور عاطف عبيد وزير الدولـة المصري للتنمية الادارية عاد الى القاهـرة الليلة قبل المـاضية (الاثنـين) بعد زيـارة لفرنسا استغرقت عدة ايام حضر خلالهـا جانبا من اجتماعات المؤتمـر الذي نظمـه معهد الاسبن الايطالي في مـرسيليا حـول العـلاقـات بـين دول السـوق الاوروبيـة المشتركة ودول حوض البحر المتوسط.

***

● المهندس يحيى الزيد نائب الرئيس الاعلى لشركة «سمارك» السعودية، عاد الى الرياض بعد ان انهى زيارة لبريطانيا تسلم خلالها «سيف الشرف» البريطاني لأحسن شركات النفط العالمية في السلامة.



● الشيـخ خـالـد ابـراهيم البـراهيـم رئيس مجلس ادارة «ساسكو» ورجل الاعمال السعودي المعروف رزق وحرمه مولودا سمياه «فهد».

محطـات التلفـزيـون الامريكية تسلط الضوء على معرض المملكـة بين الامس واليوم

دالاس ـ واس: حظي معرض المملكة بين الامس واليوم المقام حاليا في مدينة دالاس الامـريكية بـاهتمام محطـات التلفزيون الامريكية.

وسلطت المحطـات اضواءهـا عـلى الافتتاح الشعبي للعرض الذي حضرته حرم الرئيس الامريكي السيدة باربرا بوش والامير بنـدر بن سلطان سفـير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن.

وأبرزت هذه المحطات اهمية المعرض ودوره في اطـلاع المجتمـع الامـريكي بولاية تكساس على تاريخ المملكة العربية السعودية.

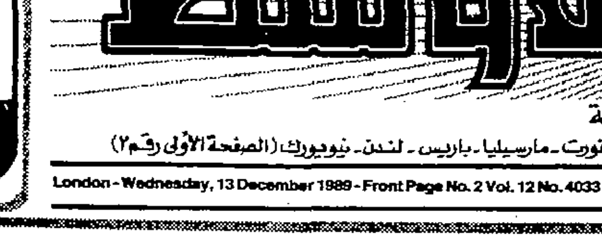
فقد نقلت القناة الرابعة في نشرتها الاخبارية المسائية استطلاعا مصورا عن معرض المملكة بين الامس واليوم وعـرضت بعض اللقطـات من داخـل المعرض وعلقت المذيعة قائلة ان معرض المملكة من اكبر المعـارض التي زارت المدينة ومن اروعها.

وأجرت القناة «كي. تي. في. تي» لقاء استمر نصـف ساعة مع مساعد سفير خادم الحرمـين الشريفين في واشنطن لشؤون الكونجرس والنـاطق الرسمي باسم المعرض عادل بن احمد الجبـير الـذي اوضح ان الغـرض من اقامـة المعـرض هو اعطـاء صـورة حقيقيـة وواضحة للشعب الامريكي عن المملكة العربية السعودية وماضيها وحاضرها وعن الدين الاسلامي.

وتحدث في البرنامج عن الانجازات التي تحققت في المملكة وقال ان المملكة العربية السعودية استطاعت ان تبني قاعدة قوية لاقتصادها خـلال بضع سنوات.

وتطرق الجبير الى المزايا التي توفرها الـدولـة للمـواطن، وبـين ان الشعب السعودي يتمتع بمزايا لا توجد في اية دولة في العالم حيث توفر الدولة لمواطنيها الرعاية الصحية والتعليمية بالمجـان. وأضاف: ونتيجة للسيـاسة الحكيمـة التي انتهجتها المملكة، حـافظ الشعب السعودي على رفاهيته بالرغم من هبوط اسعار النفط.



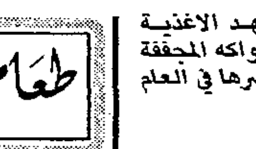


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 13 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4033
الاربعاء ١٥ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١٣/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٣

أخبار الغد

سرطان

● في احدث دراسة عن مواد التغذية في بريطانيا كشف النقاب عن تلوث ثمار التين وبعض الفواكه المجففة بفيروس يؤدي الى الاصابة بتدمير الكبد وتكوين الخلايا السرطانية. وكانت الدراسة قد اجرت فحص ١٠٥ من علب التين المجفف على ثلاثة منها ملوثة بالفيروس الجديد. واكدت دراسة معهد الاغذية والعقاقير البريطانية ان نسبة تلوث الفواكه المجففة قد اصبحت تفوق معدلاتها السابقة حصرها في العام الماضي بثلاثة اضعاف.



● نصح الاطباء البريطانيون بتناول اطعمة يشكل عناصرها نبات «الفطر» وفول الصويا استعاضة عن لحوم الاغنام والابقار في المناطق التي يشكك سكانها بتلوثها بالاشعاعات النووية خاصة للمستورد منها من مناطق اوروبا الشرقية.



● توصل الباحثون في معهد بحوث الصحة الحيوانية بمركز البحوث الزراعية في القاهرة الى وسيلة جديدة لعزل ميكروب الكمبيلوبكتر الذي يصيب الاغنام والجمال وذلك بتحصينها بالمضادات الحيوية (الكولرامفنيكول والترايميثوبريم) مما يخلصها (كلحوم والبان) من الفيروسات المسببة للامراض المعوية عند تناولها.

ملكة الدنمارك وجورباتشوف الأكثر أناقة لعام ١٩٨٩

باريس - اف ب: اختارت اللجنة الدولية لاكثر النساء والرجال العشرة اناقة في العالم لعام ١٩٨٩ ملكة الدنمارك والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف باعتبارهما من المتميزين باساليب انتقاء ما يناسبهم من الملابس الحديثة.

وتضم اللجنة الدولية شخصيات من جميع انحاء العالم يمثلون دور الازياء والمجالات الادبية والفنية والسياسية والاستعراضية.

وإضافة الى الملكة الدنماركية اختيرت كل من اورسولا اندروس، وتشيارابوني، وجوان كولنز، وفرانشيسكا ديلبرا، واريبل دومبال، وزوجة فاليري جيسكار ديستان ولاتويا جاكسون.

اما الرجال الذين تميزوا باناقتهم بالاضافة الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فهم احمد فؤاد نجل ملك مصر السابق فاروق، وسيزار وديفيد هوليداي وجان كلود جيتروا، وجيليانو مانسيني ونيك رووس.

والمعروف ان جائزة «الاكثر اناقة» ولجنتها الدولية تأسست في عام ١٩٧٦ في روما وبرئاسة الصحفي الايطالي ماسيمو جارجيا. والمثير في اختيار شخصيات العام الحالي ١٩٨٩ هو الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، اذ لم يعتد الزعماء السوفيات الاهتمام بأناقتهم وطبقا للمقاييس الغربية. فلم يعرف مثلا عن الزعيم السوفياتي الراحل جوزيف ستالين اهتماما بأناقته قدر اهتمامه بإبراز الهيبة حيث ظل يفضل الثياب العسكرية، والغليون رمزا لهيبته، فيما لم يكن نيكيتا خروشوف الفلاح الاوكراني الذي صعد الى اعلى مناصب الزعامة في بلاده صالحا لممارسة هذا النوع من الجاذبية.

اما ليونيد برجنيف فله قصة اخرى مع الاناقة والشغف بالنموذج السوفياتي وحرفيته رغم انه في نفس الوقت كان ميالا الى حياة الرخاء والثراء داخل مسكنه، وان كانت نقطة الضعف الرئيسية في شخصيته تمثلت في الاعجاب المفرط بالسيارات الغربية الفخمة الامر الذي كاد يؤدي به الى ارتكاب حادثة اصطدام يذهب ضحيتها ومعه زعيم اكبر دولة في المعسكر الغربي عندما حاول تجربة سيارة اهديت له في كامب ديفيد وانطلق بها منتهكا اجراءات الامن وتقاليد البروتوكول الى ان اصطدم باحدى الاشجار.

ولم تعرف الزعامات السوفياتية المتتالية من بعده (اندروبوف، وتشيرننكو) اي ميل للاناقة او جاذبيتها على الطراز الغربي.

صباح الخير

منتهى الروح الرياضية

قيل وكتب الكثير عن حماس بعض الشعوب لكرة القدم. لقد روى لي زميلنا افتيم قريطم، المعلق الرياضي للاذاعة البريطانية كيف شاهد بام عينيه رجلا في كامل الحيوية والصحة يغمى عليه في ملعب ستاد الملك فهد عندما سجل الفريق العراقي هدفا ضد الفريق السعودي. وفي اوروبا اصدروا امرا امنيا باعتقال المشجعين المشاغبين الانكليز حال وصولهم لمشاهدة اي مباريات تجري مع فريقهم. وفي اسبانيا تغلق الدكاكين والمقاهي والبارات ابوابها عندما يأتي الفريق السكوتلندي. وفي امريكا اللاتينية اطلق احد المشجعين النار وقتل الحكم لعدم استعماله الصفارة لصالح فريق القتل. وفي حارتنا ومبلدن كثيرا ما تهرع احدى جاراتنا مستنجدة بنا لنضمد جراحها وناخذ من خاطرها ونمسح عنها دموعها بعد كل علقة ممتازة تتلقاها من زوجها كلما خسر على التلفزيون فريقه المفضل مانشستر يونايتد. ولكن كل ذلك من وقائع او اساطير لا يكاد يبلغ في شيء ما قرأته من صور الحماس لكرة القدم في جمهورية ملاوي.

لقد اصدرت لجنة كرة القدم للاقليم الشمالي قرارا بمنع مدير الشرطة السيد مينجوي من دخول اي ملعب رياضي او مشاهدة اي مباراة لكرة القدم لمدة ٢٥ سنة. وصدر حكم مشابه على مساعديه المعلون السيد دوزل والمعلون السيد شمفولا ولكن لمدة سبع سنوات فقط. ويرجع اصل الحكاية الى ذلك اليوم الذي جرى فيه سبلق على كأس كموزو بين فريق الشرطة وفريق الجوالة الذي سجل، ولما ينته اللعب بعد، سبعة اهداف ضد ثلاثة للشرطة. وبعد ان صفر الحكم للاعلان عن الهدف الثامن، اقتحم مدير الشرطة المذكور السيد مينجوي وعلى جانبيه كل من المعلون دوزل والمعاون شمفولا، ساحة اللعب لاعتقال الحكم بتهمة ترويجه مبادىء هدامة تخل بأمن البلاد. ويظهر ان الحكم السيد ستين شلومبو، كان خبيرا باساليب الشرطة في ملاوي فما ان رأى هؤلاء الضباط الثلاثة يتقدمون نحوه، حتى هرع الى صفوف المتفرجين ونزع ملابسه الحكمية ولبس الطاقية والدشداشة البلدية وجلس بينهم متخفيا.

ولكن مدير الشرطة كان معتادا على مثل هذه المواقف، فالتفت فورا الى رئيس فريق الجوالة اللاعب الشهير عمانوئيل كمنجة وامر باعتقاله لاشتراكه في جريمة ضد امن الدولة ومساعدته مجرما مخربا خطيرا في الهروب من وجه العدالة. وتم تنفيذ الامر فورا واقتيد كابتن الفريق الى السجن حيث وضع رهن التحقيق او بعبارة اخرى رهن التعذيب لست ساعات متواصلة بواسطة احدث آلات التعذيب المستوردة من كوريا الشمالية بموجب اتفاقية التعاون والمساعدات الفنية المعقودة بين البلدين.

وقالت الصحف الملاوية، ان كل هذه الاتهامات كانت عارية عن الصحة واوردت بيانا رسميا بذلك يؤكد على ان التعذيب الوحيد الذي تعرض له الكابتن كمنجة هو ان الشرطة اجبرته ان ينشد في زنزانته نشيد فريق الشرطة لكرة القدم ثم تقديم الشاي لمدير الشرطة وافراد الفريق.

وتقول الانباء وهذه الصحيفة رهن الطبع، ان قوات الامن مازالت تبحث عن الحكم المخرب السيد شلومبو بعد ان تبين ان له علاقات مريبة مع دولة معادية لم يكشف عن اسمها. والقصة لا تدل فقط على مدى اهتمام الجمهور هناك بكرة القدم وحسب وانما تؤكد ايضا على مدى تفاني شرطتهم في السهر على أمن البلاد.

خالد القشطيني





ام يابانية تمنح قطعة من كبدها لطفلها

غادرت مدينة بريسبان (استراليا) صباح امس السيدة اليابانية الشوكو وبصحبتها طفلها ليشيرو ثوردمليا (٢١ شهرا) بعد نجاح اول عملية لزرع كبد جديد في جسد الطفل حيث تبرعت الام بجزء من كبدها لطفلها وهي اول عملية زراعة اعضاء من هذا النوع تتم في العالم ويتم اجراؤها بنجاح.

مع قهوة الصباح

حرية بلا تعريف! (٣)

يعادي كثير من الفلاسفة فكرة تحديد معنى الحرية.. ويقولون ان الحرية ليست شيئا موضوعيا او عقليا حتى يمكن تحديده.. فاذا عرفناها بنقيضها قلنا انها انعدام القيود.. وفي هذا التعريف كثير من السذاجة.

وبعض الفلاسفة يقولون ان الحرية وهم.. ومن هؤلاء شوبنهور وبيل ولدانتك وغيرهم ويستندون في هذا على ان الوجود المحكوم بالموت لا يمكن ان يكون وجودا حرا.. اي انهم يقولون ان الانسان مادام سيموت فلا شيء اسمه الحرية.. وعلى كل حال فهناك اكثر من حرية.. فالحرية بالمعنى البيولوجي هي فقدان الارغام او القهر.. وبالمعنى النفسي هي القدرة على الاختيار.. وبالمعنى السياسي هي القدرة على التعبير والتغيير.. وبالمعنى الانساني هي التغلب على الضرورة.. وبالمعنى الاجتماعي هي تحرير الفرد من الاستغلال والقهر.

هناك فترينة مكدسة بانواع من الحرية.. وكل نظام سياسي يختار منها ما يناسبه.. وكل ايديولوجية تفصل الحرية على المقاسات التي تضعها.. وكل حزب يضع في برنامجه شكلا من اشكال الحرية او من طرازاتها.. حتى على مستوى الفرد يختار كل واحد نوع الحرية التي يفضلها.. وسواء نظرنا الى الفلسفة من مبحث الوجود، او مبحث المعرفة او مبحث القيم فاننا سنجد دائما ان الحرية مسالة نسبية.. فليس ثمة شخص يتمتع بكل الحرية في ان يفعل ما يشاء.. وليس هناك مجتمع يحقق الحرية لافراده بلا قيود.. بل ان كثيرا من التجارب الاجتماعية والسياسية اثبتت ان الحرية بلا قيود تؤدي الى تحطيم الفرد او تحطيم المجتمع.

على المستوى الفردي فان الحرية التي يتمتع بها المواطن في الدول الغربية عامة ادت الى انحطاط مفزع في القيم الانسانية والاخلاقية.. وعلى المستوى الاجتماعي والسياسي فان تجربة فرنسا بين الحربين الاولى والثانية التي اطلقت الحرية للفرد من عقالها ادت في النهاية الى هزيمة مخزية، فبينما كان المجتمع الفرنسي يلهو بالفلسفة الوجودية كان المجتمع الالماني ينتظم ويستعد وكان ما كان.

وعن الحرية غدا حديث آخر.

عبد الله باجبير

فريق المستكشفين الدولي وصل الى القطب الجنوبي

واشنطن - واس: قال مركز المعلومات الخاص برحلة الاستكشاف الى القطب الجنوبي في خبر له من مدينة سان بول في ولاية مينيسوتا الامريكية ان الفريق الدولي لاستكشاف انتارتيكا للسنة ١٩٩٠ وصل الى القطب الجنوبي.

وكان الفريق قد قطع مسافة ١٩٩٢ ميلا على الجليد والثلوج في زحافات تجرها الكلاب وهذه هي نفس المسافة التي يعتزم الفريق قطعها والتي تبلغ ٤٠٠٠ ميل. وقد ارسل الفريق كلمة عبر الاقمار الصناعية من القطب تفيد بوصولهم للقطب الجنوبي.

وهذه اول بعثة تصل الى القطب الجنوبي على زحافات تجرها الكلاب منذ رحلة «رولد اموندسن» في ١٤ ديسمبر ١٩١١، كما ان هذه اول رحلة تتم بقطع شبه جزيرة انتارتيكا في فصل الشتاء.

وقد بدأت هذه الرحلة في ٢٧ يوليو الماضي وتعرض فيها الفريق الى عواصف ثلجية لمدة ٦٠ يوما ورياح سرعتها ١٠٠ ميل في الساعة وحرارة متدنية وصلت الى اقل من ١١٠ درجات فهرنهايت..

وقد بعث اعضاء الفريق الذي يتألف من فرنسي وصيني وسوفياتي وبريطاني وياباني رسائل الى رؤساء بلدانهم يعلمونهم فيها بالانجاز التاريخي.

كارمن جديدة من بلاد الصقيع

اشبيلية - اف ب: «كارمن» اتية من بلاد الصقيع بعينيها السوداوين. كاترينا ويت بطلة التزحلق على الجليد الاتية من صيقع المانيا الشرقية تقوم بدورة كاملة على مزلاجيها في حلبة مصارعة الثيران في اشبيلية. انها الغجرية «كارمن» لكن قصتها هذه المرة تدور فوق الجليد.

ويعترف المنتجون الالمان والاسبانيون لفيلم «كارمن فوق الجليد» ان مزج حر اشبيلية بالجليد يشكل تحديا كبيرا. ويجري تصوير هذه النسخة السينمائية الجديدة لقصة الفرنسي بروسبير ميريمي التي حولها مواطنه جورج بيزيه الى اوبرا شهيرة هذا الشتاء في اشبيلية عاصمة مقاطعة الاندلس.

واقيمت باحات للتزحلق على الجليد تتسع لاكثر من ٣٥ شخصا في الاماكن الاكثر غرابة ومنها القصر العربي القديم ودروبه في جوادايرا.

اكتشاف اقدم زاحفة في العالم

لندن - واس: اكتشف استاذ بريطاني في محجرة طين قرب منطقة (باتجات) في اكوس هيكل عظمي لزاحفة متحجرة يبلغ طولها عشرين سنتيمترا.

وقد قدر عمر هذا الهيكل العظمي بحوالي ٣٥٠ مليون عام وسيساهم هذا الاكتشاف حسب قول مكتشفه البريطاني في معرفة تشكيل الحيوانات الفقرية.

نكتة اليوم



صاحب العمل للموظف: لماذا جئت متأخرا هذا الصباح؟

الموظف: اطلت النوم اكثر من العادة.

صاحب العمل: ماذا؟ وتنام في بيتك ايضا!

سعيد باعباد

١٥ قتيلا في حادث قطار في بلغاريا

الرياض - واس: لقي خمسة عشر شخصا على الاقل حتفهم كما اصيب مائة شخص آخر بجروح في شرق بلغاريا.

ونقلت الاسوشيتدبرس عن راديو بلغاريا الحكومي من العاصمة صوفيا قوله ان الحادث نتج عن خروج قطار عن القضبان وان القاطرة وثلاث عربات من القطار المتجه من العاصمة صوفيا الى المدينة الساحلية فارنا خرجت عن القضبان.

الحمى القلاعية تهدد المواشي في تونس

تونس - ر: قال مسؤولون ان تفشي مرض الحمى القلاعية في وسط تونس ادى الى نفق ١٩,٠٠٠ حمل و٨٠٠ رأس من النعاج والماعز والبقر.

وقال مسؤولون في وزارة الزراعة ان السلطات التونسية شخصت المرض في الاسبوع الماضي وقامت منذ ذلك الوقت بتطعيم ٨٠,٠٠٠ رأس من الماشية.

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

قتلت امرأة ورجلان صباح اول من امس عندما اصطدمت السيارة التي كانوا يستقلونها بالحاجز الحديدي على طريق السيارات السريع «ام/١» بالقرب من مدينة نيوبورت (مقاطعة انجلترا)، وانحدارها على الطريق المعاكس لتسقط على سقف سيارة خاصة اخرى كانت تقل زوجا وزوجته وطفلهما (علم ونصف العلم).

غير ان ركاب السيارة الثانية نجوا من الموت باعجوبة ولم تلحق بهم غير خدوش بسيطة نقلوا على اثر وقوع الحادث الى احد المستشفيات القريبة للعلاج فيما تسبب اصطدام السيارة الاولى في مقتل مستقليها الثلاثة الذين القت بهم شدة الصدمة الى عرض الطريق حيث لفظوا انفاسهم على الفور

منافق افندي

